الوفد يقدم بلاغا إلى النائب العام للتحقيق في تهديدات وزير الداخلية للمعارضة

زكي بدر يهدد علناً في تصريح نشرته «الأهرام» بافتعال تُهَم للمعارضة ورجالها

قدم حزب الوفد بلاغا إلى النائب العام . بشأن التهديدات العلنية التي اطلقها زكي بدر ضد احزاب المعارضة على صفحات «الاهرام» يوم الجمعة الماضي . قال البلاغ إن تصريحات وزير الداخلية تنطوى على تهديد صريح بافتعال تهم لاعضاء احزاب المعارضة . وتهدف إلى خنق الراى الآخر . وكبت الحريات . وتكميم الافواه . فضلا عن التهديدات العلنية العديدة التي يوجهها وزير الداخلية . إلى رئيس تحرير «الوفد» في حضور العديد من الشخصيات المعروفة .

وكان النائب العام قد استقبل بمكتبه يوم الاثنين الماضي . المحامين ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية . والدكتور عبدالحميد حشيش . والدكتور نعمان جمعة . السكرتيرين العامين المساعدين للوفد . الذين طلبوا في بلاغهم سؤال وزير الداخلية ومطالبته بتفسير التهديدات العلنية المنشورة على صفحات «الأهرام» مع اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية اعضاء احزاب المعارضة من هذه الممارسات التعسفية .

وكان زكي بدر قد صرح «للاهرام» بانه يجرى حاليا ضبط عدد من القضايا لبعض الأسماء الحزبية سوف يعلن عنها في حينها ويترك فيها الأمر لحكم القضاء الذي يمكن أن يطرح على الراى العام رؤية اخرى لبعض ممارسات المعارضة ...!!

محمد عبد العزيز الجندي .. النائب العام

اتفاقية مشارطة التحكيم أمام البرلمان الاسرائيلي

كتب جلال عبدالفتاح :

من المقرر ان تعرض اتفاقية مشارطة التحكيم بشأن طابا . والتي وقعت بين وفدى مصر واسرائيل . على الكنيست الاسرائيلي «البرلمان» في صورتها النهائية . لاقرارها خلال الأيام القليلة القادمة . في الوقت الذي يدور فيه جدل قانوني في القاهرة حول احقية مجلس الشعب المصري في مناقشة الاتفاقية طبقا للدستور على اعتبار ان اتفاقية التحكيم قد تم التوصل إليها تنفيذا

(البقية ص ١١)



شامير

الوفد يقاضي زكي بدر بتهمة القذف في حقه

نشرت صحيفة «المساء» الحكومية امس الاول . في صدر صفحتها الاولى . وبعناوين مثيرة امتدت بعرض ثمانية اعمدة . ان وزير الداخلية زكي بدر . قال في لقاء مفتوح مع طلاب جامعة الاسكندرية . ان قضية الرشوة المتهم فيها احد محررى صحيفة الوفد واثنين اخرين غير ملفقة . وانه قابل الرئيس مبارك صباح يوم القبض على المتهمين وعرض عليه ما توصلت إليه التحريات . وإنه تبين ان هناك ٣٠ شركة ابتزت اموالها بهذا الأسلوب الرخيص . :

ولما كان ادعاء الوزير يكون جريمة القذف في حق الوفد وصحيفته . فقد اقام رئيس حزب الوفد دعوى ضد الوزير . حتى يفصل القضاء في الأمر .

اقرا «كلمة اخيرة» ص ١٢

زكي بدر

بقلم : مصطفى شردي

تلاشت سحابة الدخان بسرعة البرق . وقد اراد لها الحزب الذي يحكم مصر اغتصابا ان تظل في سمائنا . لتشغلنا . عدة اسابيع . بحيث يغطي دخان الكذب حقائق التزوير البشع الذي جرى في انتخابات مجلس الشورى . وبحيث يطغى حديث الإفك على هدير السخط والغضب . الذي فجرته فضائح تزييف إرادة الامة . وحوادث التعذيب في السجون . ولكن شعب مصر الواعي الذكي . ادرك بحسه الدقيق العريق . وبسرعة مذهلة . الأبعاد الحقيقية لمؤامرة الدخان والبهتان والتضليل . فلم يكتف بان ازاحها عن عينيه في الحال . وإنما رد الدخان كله إلى عيون من اطلقوه . ليزداد تخبطهم . وتتضاعف حيرتهم . بينما تبقى الحقيقة المؤلمة . المخجلة . بوجهها القبيح وملامحها الآثمة . امام شعب مصر . لتشهد على ان الحزب الذي يدعى الاغلبية . ويزعم ان الجماهير تسانده . لا يستطيع ان يحكم إلا بالتزوير . ولا يستطيع ان يحتمي إلا بمظلة التزييف . ولا يمكنه ان يتخلى . ولو لاسبوع واحد . عن سلاح «التهديد» بالغاء الديمقراطية . والتلويح باتخاذ اجراءات ضد ما يسمى الآن «تجاوزات» المعارضة . وهو مصطلح جديد تم اختراعه . ويواصل الإعلام الحكومي ترسيخه في اذهان الناس . استعدادا لإجهاض البدايات الديمقراطية التي افزعت انصار القيود والخرائب والظلام .

بل يصل الامر بوزير داخلية الحزب الوطني . ان يتجاسر على الادلاء بتصريح إلى «الأهرام» نشر في عدد يوم الجمعة الماضي . يتضمن تهديدا صريحا ووعيدا علنيا على رؤوس الاشهاد . بانه «يجرى حاليا ضبط عدد من القضايا لبعض الاسماء الحزبية سوف يعلن عنها في حينها» وهذا كلام لم يسبق له مثيل في اية دولة في العالم . ومعناه الوحيد أن زكي بدر يهددنا بحكم بوليسي إرهابي بالطش . ونحن نطالب الامة . جميعها . ان تعيد قراءة تصريح الوزير المسئول عن الامن في مصر . الذي تحول إلى وزير للردع والبطش وارهاب كل من يعارض النظام .

ومرة اخرى . تلاشت سحابة الدخان والإفك والبهتان . وشكرا من الاعماق لشعب مصر . فقد اثبت لنا من خلال تلك التجربة . ما كنا نؤمن به دائما . وهو ان ثقة الشعب بنا هي درعنا التي لا نقبل عنها بديلا . وهي سلاحنا الأول . بل الوحيد . الذي نبارز به اخطبوط الفساد الرهيب الذي استشرى في مصر . لقد رفض الشعب . منذ اول لحظة . ان يصدق حديث الإفك الذي تبارت في ترديده صحف واجهزة الحكومة . وابت

(البقية ص ١١)

رؤساء أحزاب المعارضة يكشفون بالوثائق تزوير انتخابات الشورى

عقد رؤساء احزاب المعارضة . اجتماعا هاما قبل ظهر امس الأربعاء . ناقشوا خلاله التقارير والوثائق والمعلومات التي جمعت خلال الأسابيع الماضية . والتي تثبت بصورة لا تقبل الشك . وبالوثائق والمستندات . وقائع تزوير انتخابات مجلس الشورى . وقد مثلت «الوفد» للطبع اثناء انعقاد الاجتماع . إلا انه من المنتظر ان يصدر رؤساء الاحزاب بيانا إلى الشعب . يتضمن كل الادلة الكاملة التي امكن الحصول عليها . لاثبات التزوير . ومن بينها ادلة تكذب إدعاء الحكومة . ان نسبة الحضور في مئات من القرى كانت ١٠٠٪ من المقيدين في جداول الانتخابات .

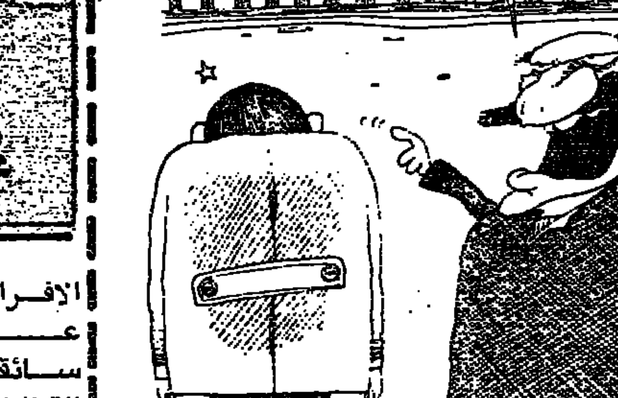
الناصريون يطردون الساداتيين من مجلس الشورى

يصدر في الاسبوع القادم . القرار الجمهورى الخاص بتعيين الاعضاء الجدد في مجلس الشورى . ويبلغ عددهم ٣٥ عضوا . وعلمت «الوفد» ان هناك اتجاها اكيداً إلى اختيار بعض الشخصيات الذين ينتمون للاتجاه الناصرى . بينما تتجه النية إلى استبعاد بعض الشخصيات الحالية التي تنتمي للاتجاه الساداتي !.

● الخميس ١٩ صفر ١٤٠٧ هـ ـ ٢٣ اكتوبر ١٩٨٦ م ـ ١٣ بابة ١٧٠٣ ق ـ السنة الثالثة ـ العدد ١٣٧

AL — WAFD, 23 OCTOBER 1986, NO. 137 ●





المخدرات في خدمة الشعب !

(ص ـ ٦)

الافراج عن سائقي القطارات

افرجت محكمة امن الدولة العليا «طوارىء» بجلستها امس . عن جميع المتهمين في قضية سائقي السكة الحديدية . وعددهم ٣٧ متهما بالاضراب عن العمل وتعطيل القطارات في ٧ يوليو الماضي . وذلك بضمان محل الاقامة . واجلت الحكم في القضية لجلسة ٢٢ نوفمبر . كما قررت المحكمة استدعاء النائب الوفدي احمد طه للشهادة . رفض المتهمون ضغوط مباحث امن الدولة لندب محامين عنهم . وتمسكوا بهيئة الدفاع التي شكلتها نقابة المحامين .





احتشدت الجماهير محتضنة سعيد عبدالخالق وهيئة الدفاع . متلهفة لسماع قرار المحكمة بالافراج وبعدها شهد ميدان العجمية مظاهرة صاخبة هتفت بحياة العدل وبحياة الوفد وسقوط الظلم

الدفاع نسف اتهامات البيضاني

انهارت القضية بعد أن ثبت تعرض شريط الفيديو للتلاعب والمونتاج

المحامون يؤكدون أمام المحكمة : البيضاني يجب أن يوضع في قفص الاتهام

شهدت قاعة المعارضات بمحكمة شمال القاهرة . مساء الخميس الماضي . مظاهرة صاخبة . تهتف بحياة الوفد . والقضاء المصرى . وسقوط الظلم . وذلك فور صدور حكم قاضي المعارضات احمد المشد بالإفراج عن سعيد عبدالخالق . ومحمد ابوالفتح . وفاروق عقل بضمان محل الاقامة . انتقلت المظاهرة بعد ذلك بحيط افرادها بسعيد عبدالخالق وهيئة الدفاع في القضية . إلى ميدان العباسية . حيث انضم اليها العديد من المواطنين العابرين . وركاب بعض الاتوبيسات العامة . وتلقوا نبا الافراج بالعناق والقبلات .

وكانت هيئة الدفاع في قضية «البيضاني» قد كشفت عن تعرض الدليل الوحيد في القضية . وهو شريط الفيديو . إلى العبث والمونتاج . كما اكدوا ان النسخة التي عرضت على المحكمة . تختلف عن النسخة التي عرضت على النيابة وحرزتها اثناء التحقيقات !! وتساءلت هيئة الدفاع عن سر عدم تتبع بلاغ البيضاني ضد وزير الاسكان . وقالوا ان اعتبار بلاغ البيضاني كاذبا بالنسبة للوزير . يلزمنا ان نعتبر بلاغه كاذبا ايضا بالنسبة للباقين . لأن الصدق والكذب لا يتجزآن . كما تناول المحامون شخصية البيضاني . فاكدوا انه عميل للمخابرات الأمريكية والاسرائيلية في المنطقة كلها . وانه يمارس عمليات التخريب تحت ستار مشروعات الصرف الصحي . وان جنسيته حتى الآن غير مؤكدة . وقد استطاع تضليل الشعب اليمني حتى وصل إلى منصب نائب رئيس جمهورية اليمن وان من يستطيع تضليل شعب باكمله . يستطيع ان يضلل زكي بدر ورجاله ..! كما اكدت هيئة الدفاع ان «البيضاني» هو الذي يستحق ان يوضع في قفص الاتهام . وطلبت الافراج الفورى بلا ضمان عن سعيد عبدالخالق ومحمد ابوالفتح وفاروق عقل . وفي نهاية الجلسة اصدر احمد المشد قاضي المعارضات قراره بالافراج عن الجميع بضمان محل الاقامة .

(التفاصيل ص ٤ . ٥)

فصل ٤ أعضاء من حزب الوفد

اصدرت الهيئة العليا لحزب الوفد بجلستها التي عقدتها مساء يوم الجمعة الماضي برئاسة فؤاد سراج الدين . قراراً بفصل اربعة اعضاء من عضوية الحزب هم . محمد نصر الدين الغزالي وشهرته (سيف الغزالي) . ومصطفى عبد العزيز ناجي . «عضوا مجلس الشعب» ـ وجهاد سيف الغزالي . وعبد الرحمن الشاذلي

أصوات داخل الحزب الوطني تطالب بإقالة زكي بدر

ترددت انباء قوية داخل الحزب الوطني . طوال الأيام الماضية . تفيد ان بعض القيادات في الامانة العامة والمكتب السياسي للحزب . تطالب بإقالة زكي بدر وزير الداخلية . وان مجموعة من الاعضاء البارزين في مجلس الشعب يمارسون ضغطا على القيادة السياسية للإسراع بالتخلص من وزير الداخلية . الذي تسبب في توتر العلاقات بين احزاب المعارضة والحكومة بصورة لم يشهدها المسرح السياسي من قبل

● نشرت صحيفة الحزب الوطني . في عددها الأخير . ان مسئولا بالنيابة العامة صرح لها «بأن قضية نائب رئيس تحرير صحيفة «الوفد» وآخرين تنطوى على جنايات . وليست جنحة . وان التكييف القانوني النهائي سيصدر مع نهاية التحقيقات . وعند قرار إحالة المتهمين إلى المحكمة المختصة . وانه لم يصدر اطلاقا ما يفيد ان القضية جنحة لا من قريب أو بعيد» .

و«الوفد» ليست هنا بصدد تفنيد هذه الأقوال . وبعدها عن الحقيقة . فالقضية قيدت فعلا جنحة برقم

(البقية ص ١١)

الجزائر منعت المصريين من دخول اراضيها !!

كتب عبد النبي عبد الستار :

اعادت سلطات الامن الجزائرية . عدداً من المصريين المسافرين إلى الجزائر . ورفضت السماح لهم بالدخول إلى الاراضي الجزائرية . بحجة انعقاد مؤتمر فلسطيني هام بمدينة «وهران» . قام المسئولون بمطار الجزائر باحتجاز المصريين . مع عدد من السوريين داخل حجرة ضيقة لمدة ثلاثة ايام . بعد ان قاموا بسحب جوازات سفرهم . رغم وجود تاشيرات دخول من القنصلية الجزائرية بالقاهرة . وظل المصريون المحتجزون بلا طعام او شراب . ومنعوا من الاتصال هاتفيا بالقائم بالاعمال المصرى بالعاصمة الجزائرية طوال مدة احتجازهم . طالب المصريون العائدون من الجزائر بان تكون المعاملة بالمثل في مطار القاهرة

تصريحات أمريكية خطيرة حول التطرف الديني في مصر

صرح «تشارلز رود رجستون» مستشار السياسة الامريكية لشئون الشرق الأوسط . في مجلس الامن القومي الأمريكي يوم الاحد الماضي . إن التقارير التي تجمعت لديه من مصادر امريكية مختلفة . اكدت له تزايد نشاط الجمعيات الدينية المتطرفة بصورة خطيرة في مصر وقال بان المعلومات المتوافرة الان تدل على ان المجموعات التي يتم القبض عليها عند حدوث قلاقل في مصر . ليست إلا واجهة لهذه الجمعيات الدينية السرية . واكد ان هذه المجموعات الدينية التي تظهر على السطح . هي التي تضحى بنفسها لشغل وإجهاد اجهزة الامن المصرية المختلفة طوال الوقت . في عمليات التحريات والمراقبات والقبض وغيرها . لخداع هذه الاجهزة بمثل هذه الأعمال التي تدربوا عليها . وسترا للنشاط السرى الحقيقي للجمعيات الدينية المختفية عن الانظار على حد قوله !

ميلاد حنا يمثل التجمع في مجلس الشعب والشريف يمثل حزب مصر

علمت «الوفد» ان حزب التجمع سيخطر مجلس الشعب رسميا في بداية الدورة البرلمانية الجديدة . باختيار الدكتور ميلاد حنا ممثلا للحزب في المجلس . وان حزب مصر سيخطر رسميا المجلس باختيار سعد الدين الشريف ممثلا عنه .

حزب مصر يكافح للحصول على استقلاله !

تصدر محكمة استئناف القاهرة يوم ٢٢ ديسمبر القادم . حكمها في الطعن المقدم من الحزب الوطني على الحكم الصادر بانعدام قرار دمج حزب مصر في الحزب الوطني . كانت المحكمة قد قررت الاستماع إلى اقوال كل من رئيس الحزب الوطني والدكتور صبحي عبد الحكيم

(البقية ص ١١)

وزير الكهرباء يحذر : الظلام يهدد مصر والمصانع معرضة للتوقف العام القادم

كتب احمد البعلي

علمت «الوفد» ان الرئيس حسني مبارك . سيعقد اجتماعا خلال الشهر القادم . لحسم قضية انشاء المفاعلات النووية . مع كل من المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة . وعدد من كبار المستشارين والخبراء في مجال انشاء المحطات النووية . ياتي هذا الاجتماع لمواجهة الاحتمالات التي تؤكد تعرض مصر لأزمة خطيرة بسبب نقص الطاقة . خلال العام القادم . مما قد يتسبب في توقف المصانع عن العمل . وكان المهندس ماهر اباظة قد اعلن امام لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب . يوم الاثنين الماضي . ان مصر ستواجه عجزا خطيرا في الكهرباء عام ١٩٨٨ . وان قطاع الكهرباء يعاني مشاكل حادة . تكاد تصيبه بالشلل . واضاف الوزير انه قام برفع عدة تقارير بخطورة الوضع . إلى كبار المسئولين بالدولة . ولكن احدا لم يتحرك . كما انه طلب تخصيص مبلغ ١٩١٧ مليون جنيه لقطاع الكهرباء في مشروع الخطة الخمسية الحالية . ولم يخصص سوى مبلغ ٥٣ مليون جنيه فقط . مما تسبب في توقف مشروعات توليد ونقل وتوزيع الكهرباء وكشف الوزير عن خطة عاجلة لانقاذ الموقف اعتمدها مجلس الوزراء . لعدد من محطات توليد الكهرباء . قبل توقفها تماما عن العمل . إلا ان وزارة المالية لم تدرج المبالغ اللازمة لهذه الخطة الحيوية التي يسميها رجال الكهرباء «حقنة قبل الموت» .

وسقطت امبراطورية البيضاني

(ص ٧)

هل صحيح : ذات الشعر الذهبي اسرائيلية برفقة ابن وزير ؟

ترددت شائعات قوية . ان السيدة ذات الشعر الذهبي . والتي اثارت الرعب في قرية «كفر الحصة» بالقليوبية . وتسببت في اعتقال العديد من الاهالي الامنين وتعذيبهم . بسبب ضياع حقيبة يدها . هي ابنة احد الموظفين الاداريين بالسفارة الاسرائيلية . وكان برفقتها إبن احد الوزراء . والذي قام بشهر مسدسه وإطلاق عدة طلقات لإرهاب المواطنين .

و«الوفد» . تعرض الأمر على وزير الداخلية . وتطالبه للمرة الثالثة . بالكشف عن شخصية السيدة ذات الشعر الذهبي .

ومازال التجريف مستمرا !

اعدت الحكومة مشروعاً جديداً . لمد المهلة الممنوحة لمصانع الطوب الاحمر . حتى نهاية العام القادم . بحيث تستطيع مواصلة الانتاج والتصرف في مخزونها حتى ذلك التاريخ . هذه هي المهلة الرابعة على صدور القانون ١١٦ لسنة ١٩٨٣ الذي يحظر تجريف الاراضي الزراعية .

تعويم جزئي للجنيه المصرى في ديسمبر القادم

علمت «الوفد» ان الحكومة المصرية تتجه الآن إلى تنفيذ مطالب صندوق النقد الدولي بايقاع اسرع . بعد ان تسببت هذه المطالب في فشل المفاوضات التي جرت في اوائل شهر اكتوبر الجارى في واشنطن . خلال الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدولي . والخاصة بإعادة جدولة اقساط الديون المتاخرة على مصر منذ ديسمبر الماضي وقدرها ٣٥٥٠ مليون دولار . ومن المقرر رفع سعر الفائدة على القروض داخل مصر من ١٣٪ إلى ١٥٫٥٪ خلال شهر ديسمبر القادم . واجراء تخفيض جديد للدعم العيني . تمهيدا لإلغائه نهائيا من الميزانية القادمة اعتبارا من يوليو ١٩٨٧ مع تحويل جزء منه إلى دعم نقدى . كما سيسمح لبنوك القطاع العام بالتعامل بكتلة الاجنبي في ديسمبر القادم . طبقا لسعر الصرف الواقعي اليوم . تمهيدا لالغاء اسعار الصرف المتعددة للجنيه المصرى مقابل العملات

(البقية ص ١١)

حواكن اسند لأصول

"الشحرور" ينسى ماتعلمه فى كلية الحقوق..!



صدّق او لا تصدّق ؟! هذا التعليق كتبه موسى صبرى بقلمه فى يومياته ، بعيداً عن السياسة ، فى عدد ٢٠ نوفمبر ١٩٨٥ من مجلة آخر ساعة .

● اضطر الواد ، عصفور ، رغم انفه ، ان يتابع ما يكتبه شحرور الصحافة المصرية ، بعد ان وعدته ، العصفورة ، بالحصول على بدل ، الليمون ، اللازم بعد قراءة تلك المقالات ، واقرأوا مع الواد ، عصفور ، ماذا كتب الشحرور فى يومياته بعيدا عن السياسة بالعدد رقم ٢٦٦٥ من مجلة ، آخر ساعة ، الصادر فى ٢٠ نوفمبر ١٩٨٥ ، متناولا قضية الفنانة ماجدة الخطيب بعد ضبط هيروين بمنزلها .. قال الشحرور عن ماجدة الخطيب بالنص : ، ان الصحافة ادانتها قبل ان يجرى التحقيق .. وقبل ان تعلن دعوى الاتهام القضائية ، وهذا ليس من حق الصحافة .. وحتى بعد اعلان الاتهام رسميا ، كان يجب على الصحف ان تسجل انه اتهام من النيابة العامة ، وليس حكما قضائيا بالادانة ، إن المتهم برىء حتى تثبت ادانته . هذا حق دستورى لكل مواطن ، ولو كانت جريمته هى القتل العمد مع سبق الاصرار التى توجب الحكم بالاعدام شنقا .. ووجود متهم مشهور فى اى قضية ، يجعلها من قضايا الراى العام .. واذا سلكت الصحف سلوك الإدانة .. فانها تؤثر بذلك على الجماهير ، وتحملهم على الاقتناع بالادانة .. والقضاة بشر .. والقاضى يمكن ان يتاثر ، بسلطان الراى العام ، فى حكمه .. وهذا ما كنا ندرسه فى كلية الحقوق من اساتذة القانون ،

الى هنا والكلام تمام .. ولكن المشكلة انه مطلوب منك ان تصدق .. ان هذا نفسه هو موسى صبرى ، الذى قاد حملة التشهير بسعيد عبدالخالق ، وجلس ليكتب بخط يده ، ثلاث صفحات بجريدة ، الاخبار ، ، يحاول فيها بكل السبل ، ان يلصق التهمة ، ويحقق الواقعة .. ويصدر حكم الادانة .. وينصب حبل المشنقة ، ليكون المخبر والضابط الذى ضبط .. والنيابة التى حققت .. والقاضى الذى اصدر الحكم .. وعشماوى الذى نفذه .. فهل نسى كاتب السلطة ما كان يتعلمه فى كلية الحقوق من اساتذة القانون ؟ ! ام انه لا يتذكره إلا دفاعا عن الفتانات ؟ !

تمثال عبدالناصر يعود للظهور فى مجلس الشعب .. بعد اختفاء ١٨ عاماً!!

● لان الدكتور المحجوب .. ، ابن الاكابر ، ، يكن كل الحب والود والتقدير للصحافة والصحفيين ، فقد اتفق مع هيئة الآثار ، على تحويل مكتب الصحافة بمجلس الشعب ، وكان يشغل الحجرة المواجهة لحجرة المعارضة الوفدية ، الى ، متحف ، تعرض فيه القطع الاثرية النادرة بالمجلس ..!! ولم ينس ابن الاكابر ان يوصى هيئة الآثار بان يحظى تمثال زعيم الاشتراكية الراحل بمعاملة خاصة . وشاهدت ، العصفورة ، رجال الآثار وهم يخرجون تمثال ، الزعيم ، من المخازن — بعد ١٨ عاماً كاملة قضاها فى الظلام بين الانقاض ، وقاموا بترميمه ، ليكون ضمن ، الآثار ، التى سيضمها المتحف ، الى جانب كرسى العرش الخاص بالملك فاروق وغيره من القطع النادرة .. المتحف سيقتصر دخوله على زوار المجلس من الشخصيات العربية والاجنبية .. فقط !!

البيضانى يتجاهل جهود الجنرال "فهمى" فى معركة قصر النيل البحرية!

● البيضانى مهندس حرب اليمن وبطل معركة التقرير ، دعا بعض مهندسى ، الامبريك ، الى اجتماع طارىء ، عقده بقصره بالمعادى يوم ١٤ اكتوبر الماضى ، وهو قصر ، وهيب دوس ، الذى ، وهبته ، الدولة للبيضانى بثمن قدره ٥٠٠٠ جنيه فقط (!!) يقسط على عشر سنوات لضيق ذات اليد . وكان البيضانى وقتها لاجئا سياسيا فى مصر يتقاضى مرتبا من الدولة قيمته ٥٠٠ دولار كل شهر ، حتى توقف المرتب عنه منذ ستة اشهر فقط . وفى الاجتماع المهيب طار الواد ، عصفور ، الى قصر البيضانى ، واستمع اليه وهو يستعرض بطولته فى ادارة معركة قصر النيل البحرية . وقد استهل الاجتماع بقوله : بانه هو وحده المخطط والقائد لهذه المعركة ، متجاهلا كالعادة مجهود الغير ، خصوصا دور الجنرال السيد فهمى وزير الداخلية الاسبق ، ودور الجنرال زكى بدر وزير الداخلية الحالى !!

وبعد الساعة العاشرة والنصف من مساء يوم الخميس الماضى ، اصدر قاضى المعارضات قراره بالافراج عن ضحايا معركة قصر النيل البحرية . وهذا استيقظ الامبراطور من احلامه ، مكتشفا انه كان يحلم كعادته فى معاركه السابقة بدولة اليمن السعيد ، التى لم تعترف به ولفظته من منصب نائب رئيس جمهوريتها . وقام الرئيس الراحل جمال عبدالناصر بتعيينه سفيرا لليمن فى بيروت ، بعد جهود مضنية بذلها صلاح نصر مدير جهاز المخابرات المصرية فى هذا المجال .

وفوجىء البيضانى برنين تليفون من الجنرال السيد فهمى صائحا : يادكتور افرجوا عنهم .. !!

السيد فهمى

من الحسينى إلى البيضانى : انتظرنى فى ساحة المحكمة !

● المستشار عاطف الحسينى عضو هيئة الدفاع فى قضية ، مؤامرة البيضانى ، اكد انه ينوى تفجير مفاجأتين مذهلتين اثناء المحاكمة . اسرعت ، العصفورة ، تدس انفها فى الموضوع بإلحاح شديد لمعرفة سر المفاجأتين .. وحتى يتخلص الحسينى من إصرار ، العصفورة ، وإلحاحها قال : باختصار .. المفاجأتان تتعلقان بالبيضانى نفسه . وسوف اصمم على إستدعائه كشاهد فى القضية .. وإن شاء الله سيخرج من القاعة مكبلا بالكلابشات ..!

« الفاتحة » للشاهنشاه .. فى مسجد الحسين

● يوم الأحد الماضى ، كانت ، العصفورة ، فى زيارة لميدان سيدنا الحسين ، وعند اقترابها من المسجد ، فوجئت بعدد كبير من قوات الأمن المركزى ، وكبار قيادات وزارة الداخلية ، وعدد وفير من حبايبنا الحلوين منتشرين فى الطرق الجانبية ، وعلمت ، العصفورة ، ان المواطنين ممنوعون من دخول المسجد لصلاة العصر ، وظنت ، العصفورة ، ان رئيس الجمهورية فى زيارة للمسجد ، ولكن الحقيقة انجلت ، وانكشف المستور ، عندما حلقت ، العصفورة ، واخترقت حصار حبايبنا الحلوين ودخلت لتكتشف وجود الشاهنشاه وقد جاء فى كامل هيئته ، ومن حوله الحاشية والحرس والأعوان ، لحضور زفاف ، احد اقاربه .. واضطر المواطنون الذين حضروا للصلاة واوقفوا خارج المسجد ، اضطروا إزاء هذا ، التعذيب ، الى قراءة الفاتحة مرتين .. مرة لصاحب المقام .. ومرة على الشاهنشاه ، و ، العصفورة ، لا يسعها إلا ان تبارك وتقول : عقبال البكارى يابدر البدور !!

يا ريت تعملوها فى كل بلد

● ، العصفورة ، تصفق بحرارة ، للندوة الناجحة التى اقامها نادى التجاريين ببورسعيد ، لتدارس قضايا المدينة ومناقشة مستقبلها فى ضوء المشاكل الراهنة . سر نجاح الندوة ، ان ابناء بورسعيد اجتمعوا فيها يتدارسون احوال مدينتهم كابناء اسرة واحدة . ، العصفورة ، تصفق ايضا للدكتور محيى الدين الغريب نائب رئيس هيئة الاستثمار الذى حضر الندوة ، والاقتراح الذى تقدمه ، العصفورة ، ان تعقد ندوات من هذا النوع لبحث مشاكل كل مدينة وقرية فى مصر .

نبضات

صرح وزير الداخلية لجريدة الاهرام فى صفحة ١٧ بالعدد [illegible] ١٩٨٦/١٠/١٧ بانه .. فى هذا الاطار الالتزام بسيادة القانون [illegible] عدد من القضايا لبعض الاسماء الحزبية سوف يعلن عنها فى حينها [illegible] الامر لحكم القضاء الذى يمكن ان يطرح على الراى العام [illegible] ممارسات المعارضة .

ولا افهم ما الذى يعنيه هذا التصريح .. هل يعنى عدم وجود [illegible] جرائم ارتكبها ويرتكبها اعضاء الحزب الحاكم بالوطنى [illegible] المخدرات جهارا نهارا ، وليس منهم من يختلس ويرتشى ويستولى على المال [illegible] اى ان الانحراف ينحصر فى المعارضة وحدها .

ام ان المقصود من هذا التصريح ان وزير الداخلية قد اخذ على عاتقه [illegible] المعارضة بتشويه سمعة رجالها ، وتصويرهم للراى العام بانهم [illegible] الجرائم المخلة بالشرف والاعتبار .

لو صح الاحتمال الثانى فان الهدف سيطغى على الوسيلة ، او [illegible] استخدام جميع الوسائل ، بدءا من ضبط وقائع حقيقية وصورا [illegible] وتحريفها والاضافة اليها ، وانتهاء باختلاق الوقائع [illegible]

ولو صح هذا التحليل نكون قد دخلنا مرحلة جديدة من [illegible] فالامر لم يعد يقف عند حد الاعتقال وتلفيق التهم السياسية [illegible] التلويث والتشويه والحط من الكرامة بتلفيق تهم تمس الشرف والاعتبار ، مثل السرقة والرشوة والاتجار فى المخدرات والاتجار فى الاعراض .

والخطير فى الامر ان الذى يدبر ويلفق هو الحكومة ، او على وجه التحديد جهاز الشرطة المكلف بالحماية والذود عن كرامة الناس وسمعتهم [illegible] وهكذا ينقلب جهاز الحماية والامان الى جهاز للبغى والتهديد والعدوان .

يهتم المنسبة القول للقائمين على النظام السياسى بانه سيكون [illegible] لهذا الاسلوب ، فالتلفيق وتلويث سمعة الاشراف من شانهما خلق مناخ [illegible] الضيق ومن التوتر ، وعند تعميم هذا المناخ وسيطرته على المشاعر [illegible] الواقع مهيا ومعدا للانفجار وهو الامر الذى ينتظره المغامرون والانقلابيون وكل من يسعى الى التغيير بالعنف .

كما اقول لوزير الداخلية انه قد ينجح فى قهر فرد او عدة افراد ، ولكنه لن يقهر الامة ولن يقهر حزبا ولن يقهر فكرا ، قد يضعف فرد ولكن سيظهر بدلا منه العشرات ، قد يضعف قلم ، ولكن سيحل محله عشرات الاقلام ، ستظل الراية مرفوعة وستبقى الشعلة ، وضاءة محرقة كاشفة للابصار .

ما من كبير الا والله اكبر منه ، والشعب لن يموت ، وحزب الوفد ما مات ولن يموت ، وفرسان الحرية لن يفشلوا ولن يتراجعوا ولن ينال منهم الوعيد ، اما المسئول فهو غير مخلد فى وظيفته وهو غير مخلد فى الحياة ، بل ان صحته لا تدوم ، فمن يختال بصحته وبسلطان السلطة ، قد ينفجر فجأة شريان فى مخه فيصاب بالشلل وقد قال سبحانه وتعالى : ولا تمش فى الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا ، صدق الله العظيم .

د . نعمان جمعة



هل تنجح جبهة كنتالوب الحزب الوطنى فى الإطاحة بابن الأكابر؟

● علمت ، العصفورة ، ان الدكتور والى ، كنتالوب ، الحزب الوطنى ، يتزعم جبهة معارضة لإعادة ترشيح المحجوب ، ابن الاكابر ، فى منصب رئيس مجلس الشعب فى الدورة البرلمانية الجديدة ، فى شهر نوفمبر القادم . وكانت الخلافات قد تفجرت بين ابن الاكابر ، والكنتالوب منذ الدورة الماضية ، واستطاع والى استقطاب بعض القيادات الحزبية الى جبهته المعارضة ، وامام هذا التصاعد ، حاولت بعض القيادات المعتدلة فى الحزب الوطنى إجراء مصالحة بين والى والمحجوب ، إلا ان المحاولات باءت بالفشل حتى الآن .. وعلمت ، العصفورة ، ، انه رغم تصاعد نشاط الجبهة المعارضة لإعادة ترشيح ابن الاكابر ، إلا انه حتى الآن ابرز المرشحين لمنصب رئيس مجلس الشعب ، وذلك لصعوبة اختيار مرشح آخر من بين رجال الحزب الحاكم .. وعلمت ، العصفورة ، ، ان التغييرات المزمع اجراؤها داخل لجان المجلس ، ستكون فى حدود ضيقة للغاية ، وان التغيير قد يكون فى منصب رئيس لجنة الشباب التى يراسها حاليا عبدالرحيم الغول ، وفى لجنة الاقتراحات والشكاوى التى يراسها صبرى القاضى .. وعلمت ، العصفورة ، ايضا ان المرشح الاول لرئاسة لجنة الاسكان هو المهندس محمد محمود على حسن الذى راس اللجنة بالانابة ، بعد استقالة الدكتور ميلاد حنا قبل نهاية الدورة الماضية ، احتجاجا على تصرفات ، ابن الاكابر ، فى حجب تقارير لجنته عن المناقشة داخل المجلس .

والمعروف ان الهيئة البرلمانية الوفدية قد قاطعت فى الدورتين الماضيتين ، انتخاب المحجوب رئيسا للمجلس ، انطلاقا من رفضها لإختيار احد المعينين العشرة رئيسا للمجلس لاول مرة فى تاريخ الحياة البرلمانية فى مصر .. مؤكدة ان اختيار احد المعينين لرئاسة المجلس ، يعد تجاهلا لإرادة الشعب التى اختارت ٤٤٨ عضوا منتخبا ، لم يختر واحد منهم لتولى منصب الرئاسة .. !!

يوسف والى

كاتب ردود الكنتالوب يلقى الضوء على الجانب الآخر .. !

● ، العصفورة ، تحذر صديقها الدكتور يوسف والى ، كنتالوب عام الحزب الوطنى ، وقائد ثورة الفراولة ، وصاحب شعار ، صوبة لكل عريس ، .. اسفة ، صوبة لكل خريج ، .. من الموظف الذى يدور فى مكاتب وزارته ، ليلقى الضوء على الجانب الآخر ، ويدعى انه يكتب ردود يوسف والى على صحف المعارضة ، ومنها رده على فضيحة ، جزيرة الدهب ، . الموظف سىء السلوك . وعلمت ، العصفورة ، انه احيانا يخدش حياء زميلاته العاملات معه وتحت رئاسته بكلمات خارجة . وقد كاد زوج احدى الموظفات يبك وزارة الزراعة بالمدافع والدبابات ، ولكنه تمهل وذهب يشكو للدكتور يوسف والى ، الذى حفظ تلك الشكوى كما حفظ غيرها ، بل وقام بترقية كاتب الردود الى درجة مدير عام متخطيا اثنين من زملائه !!

فرحة ماتمت!

زكى بدر

● فى خفة ورشاقة ، تسللت ، العصفورة ، الى مكتب الشاهنشاه ، بدر البدور فى لاظوغلى ، واستمعت الى تعليماته لرجال مكتبه : ، ممنوع الزيارات إلا للمهنئين ..! ، وطبعاً فهمت ، العصفورة ، ان التهنئة التى يقصدها الشاهنشاه بمناسبة ، عملته ، الاخيرة مع حزب الوفد ، وعلى مدى اسبوع كامل لاحظت ، العصفورة ، ان الشاهنشاه فى غاية الفاطفطه والانشراح ، وان مزاجه ميت فل وعشرة .. وانه يتجنب الإدلاء باى تصريحات للصحافة حتى لايقع فى الحرج إذا ما وجه اليه اى سؤال حول القضية ..

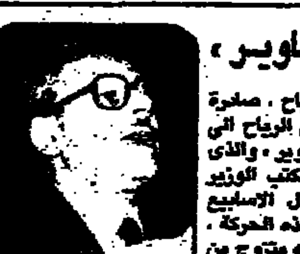
والتقطت ، العصفورة ، اكثر من لفظ يفيد بان بدر البدور قد شفى غليله من ، العصفورة ، بما حدث .. وطبعا لم يكن يعلم ان ، العصفورة ، موجودة بمكتبه تستمع الى كلماته المؤدبة .. وايضا لتشاهد ، الكبسة ، وخيبة الأمل والفزع فى مكتب الشاهنشاه ، بعد قرار المحكمة بالافراج عن المتهمين فى قضية ، البيضانى ، بضمان محل الاقامة ، وبعد المعلومات والتفاصيل الخطيرة التى كشف عنها المحامون فى ساحة القضاء ، والتى تبرهن على تلفيق القضية من اولها لآخرها .

سرّ المكالمة الغامضة التى طلبها المحجوب بعد منتصف الليل !

● قضت ، العصفورة ، سهرة ممتعة مع ابن الاكابر ، ونبى اورشليم ، الدكتور رفعت المحجوب ، وعبدالرحمن البيضانى صاحب امبراطورية الصرف الصحى ، ومهندس حرب اليمن وكان موضوع السهرة التى امتدت حتى الساعة الواحدة والنصف من صباح الخميس الماضى ما اسماه المحجوب والبيضانى ، قضية العصفورة ، ، وامتلأ حديثهما بالشماتة واسرعت ، العصفورة ، ، بالاختفاء تحت الكرسى عندما نهض المحجوب واقفا ، ممسكا بالتليفون ، ليطلب من احد كبار المحامين المعروفين ، التطوع إلى محكمة شمال القاهرة ، موكلا عن صديقه العزيز عبدالرحمن البيضانى للادعاء بالحق المدنى ، فى جلسة المعارضة التى عقدت بعد ساعات قليلة من المكالمة ، وبلباقة وادب شديدين اعتذر المحامى الكبير ، لابن الاكابر الذى تعود على الصيد فى كل مياه عكرة .



سؤال برىء الى وزير الاعلان « والتصاوير »



صفوت الشريف

● التقط جهاز استقبال ، العصفورة ، اصوات احتجاج وصياح ، صادرة من مبنى التليفزيون بماسبيرو . وطارت ، العصفورة ، تسابق الرياح الى مكتب صديقها نجم المجتمع الساطع ، وزير الاعلان ، والتصاوير ، والذى منه . فوجدت مجموعة من موظفى الوزارة يحتجون لمدير مكتب الوزير على حركة تنقلات الملحقين الاعلاميين ، التى تمت خلال الاسابيع الماضية . وتساءل موظفو الوزارة ، لماذا وافق الوزير على هذه الحركة ، وهو يعلم ان احد الملحقين تم ندبه الى دولة كبرى ، رغم انه متزوج من اجنبية ؟ واكد الموظفون ان القانون يمنع المصريين المتزوجين باجنبيات ، من تمثيل مصر فى المحافل الدولية . فهل يستطيع الوزير ان يجيب ؟

"الخبر" خالف قانون المهنة إرضاء لأحبابه الحلوين

اصرت ، العصفورة ، على استمرارها فى تحدى صديقها العزيز بدر البدور ، واقتحمت المجال الجوى لسجن استقبال طرة ، وهبطت على شباك الزنزانة رقم ٦ بالدور الثانى . ووجدت ، العصفورة ، احد اعضاء الجماعات الاسلامية المتهمين فى قضية حرائق نوادى الفيديو ، وهو عبدالرحمن محمد لطفى ، داخل الزنزانة . وقد امسك السجين ورقة وقلما ، وبدا فى كتابة خطاب الى رئيس تحرير مجلة المبتديان ، ردا على الاتهامات التى وجهت اليه ، فى خبر نشرته المجلة بعنوان ، اعترافات مثيرة للمتهمين بحرائق الفيديو ، . كشف السجين فى رده اسلوب حبايبنا الحلوين فى تلفيق التهم والقضايا للعباد . قال انه تم القبض عليه فى شهر يوليو قبل حوادث انبية الفيديو ، ولم توجه له تهمة محددة ، وفوجىء بعد ذلك باقحام اسمه فى قضية حرائق الفيديو ، على انه المتهم الثانى فى قضية لا يعلم عنها شيئا .

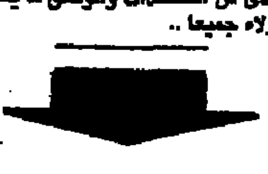
ثم فوجىء بالمجلة الحكومية تنشر فى الخبر الكاذب اعترافات ادلى بها على نفسه ، وعلى اعضاء ، الجماعة ، رغم ان وكيل النيابة الذى قام بالتحقيق معه ، كان يعرف عدم صلته بهذه الجماعة التى احرقت نوادى الفيديو . ونفى السجين ما جاء فى الخبر ، من انه كان يقوم بجمع التبرعات وارسالها الى الشيخ عبدالله السماوى . وقال ان الشيخ السماوى ليس له جماعة سرية ، مثلما ادعت المجلة وان هذا لا يخفى على مباحث امن الدولة .

وعلمت ، العصفورة ، ان رئيس التحرير الذى اشتهر بانه من مخبرى الحكومة الممتازين ، رفض نشر رد السجين ، الذى وصله على يد محضر ، لاسباب وجيهة ، منها انه لا يكتب شيئا لم يمر على حبايبنا ورؤسائه فى لاظوغلى !!

انذار خطير .. من مصطفى السعيد .. إلى المحجوب الصغير .. والكبير !

● العصفورة كانت تقف على كتف الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ، وهو يقرأ فى الصفحة الاولى من صحيفة ، الاهرام ، خبر البلاغ الذى تقدم به عبدالخالق المحجوب رئيس عصابة الاريحة ، ورفعت البشير المفرج عنهما بكفالة ، وهو البلاغ الذى طلبا فيه التحقيق مع الدكتور مصطفى السعيد ، بتهمة انه سبق له الاعتراف فى مكتب سكرتير الدكتور رفعت المحجوب ، وامام حسن ابوباشا وزير الحكم المحلى وطلبة عويضة رئيس جامعة الزقازيق ، بانه مستعد للإقرار امام النيابة بان جميع التوقيعات فى قضايا رد الاموال المصادرة الى المهربين هى توقيعاته ، وذلك لانقاذ شقيق ابن الاكابر وبقية افراد العصابة .. وايضا انقاذ للمحجوب الكبير من تلك الازمة الخطيرة .

والغريب ان السعيد استقبل الخبر بهدوء شديد ، وقال لمن حوله ، إن المحجوب الكبير هو الذى رجاه عدة مرات ان يقر بان التوقيعات توقيعاته ؛ ولكنه رفض ثم طارت ، العصفورة ، من على كتف مصطفى السعيد خوفاً وهو يوجه انذاراً خطيراً نصه : ان كل من اشترك فى هذا البلاغ الذى يعتبره مؤامرة ضده سيكون حسابه عسيراً ، وعندما سالوه : كيف .. يادكتور ؟ قال : عندى من المستندات والوثائق ما يفضح هؤلاء جميعا ..



● القت قوات الأمن المركزى القنابل المسيلة للدموع على اهالى عزبة الهجانة صباح يوم الأحد الماضى ، واجبرتهم على إخلاء منازلهم تمهيدا لإزالتها ، كان اهالى الهجانة قد اقاموا هذه المنازل منذ عدة سنوات بناء على وعد حصلوا عليه بتمليكهم الارض ، وحاليا تشردت الاف الاسر بسبب الوعد الكاذب الذى لم تستطع اى جهة ان تفى به لاسباب يعرفها اهالى الهجانة جميعا (!!)






رأى حر

●●● وأعداء الحرية !!

بقلم احمد ابوالفتح

●● بالصوت .. والصورة ..!!

●● في كل دول العالم تحمي الاجهزة الحكومية الحق والعدالة وتقي الابرياء شرور التآمر .

●● في مصر هرولت اجهزة حكومة الحزب الوطني تستأذن النيابة والقضاء في تصوير مؤامرة خطيرة وتسجيل المتآمرين متلبسين بالجرم الذي يهدد مصر بالكوارث وكان طبيعيا ان تحصل اجهزة حكومة الحزب الوطني على ذلك الاذن .

●● من هو ضحية هذه المؤامرة الخطيرة .. هو الدكتور عبدالرحمن البيضاني .

●● من هو الدكتور البيضاني الذي هرولت اجهزة حكومة الحزب الوطني لتحميه .. هو الذي جر مصر الى حرب اليمن .

●● هو الذي تسبب في ترمل الاف الزوجات .

●● هو الذي تسبب في تيتم عشرات الالاف من الاطفال .

●● هو الذي حطم الامهات والاباء .

●● انه في نظر اجهزة حكومة الحزب الوطني شهيد مؤامرة وهو الذي تسبب في ان يكون في كل اسرة شهيد .

●● وفي حرب اليمن ضاع رصيد مصر الذهبي وزاد فقر مصر على الفقر الذي حل بها على يد الدكتاتورية السوداء وثورة السلب والنهب .

●● وبعد كل ذلك هرب البيضاني من وطنه ولم يجد الا مصر لتستضيفه ليؤسس الشركات كي يغترف من مال مصر ثم يتهم الناس بالجملة حتي الوزير الذي لم يجرؤ احد على اتهامه ادعى البيضاني انه ضحيته .

●● هذه بعض اثار البيضاني واياديه على مصر .. وهذا هو الذي سارعت اجهزة حكومة الحزب الوطني الى حشد المصورين بالالات الخفية والمتصنتين بالمسجلات المخفية لحمايته وحماية مصر من المؤامرة الخطيرة !!

●● اليس مناسبا ومن توفيق القدر ان يعمل البيضاني بالمجاري ؟!

لا تصوير ولا تسجيل في نور الحق

●● كم كنت اتمنى ان تهرول اجهزة الحكومة لتصور وتسجل في وضح النهار ما دار في محراب العدالة وتنقل ما صورته وسجلته الى شتات ذلك الحزب الذي يرتعد امام اية مطالبة لاجراء انتخابات حرة ونزيهة ليرى هؤلاء الجاثمون على صدر مصر رأى الناس وليسمعوا هتافات الناس .

●● لماذا لا تصور هذه الاجهزة في محراب العدالة وهل كل مهمتها التصوير الخفي والتصنت المختفي .. اليس نور الحق احق من البيضاني بالتصوير .

●● كم كانت ستغص ارواح شتات ذلك الحزب اذ ترى الناس ترفع عاطف الحسيني على الاكتاف بعد ان ادى واجبه الوطني في الدفاع عن الحق والعدل في مرافعة بليغة اعادت مجد المترافعين قبل عهود الذل والمشانق والتعذيب .

●● عاطف الحسيني سلط انوار الحق على الباطل لتمحقه فهو الذي طالته مذبحة القضاء في اشد عهود مصر سوداً عهود مصر وهو يعرف الظلم ولكنه لم يحن الراس للظالم وكسبته المحاماة والعدالة كما كانت العدالة تتحقق على يديه اثناء توليه مناصب القضاء .

●● نور العدل لا يتناسب مع شتات الحزب الوطني الذي يحتل مباني تم تشييدها باموال المصريين واستحل لنفسه عيانا جهارا ان يؤجر اجزاء من المبنى الذي اقامته الدولة ليكون مقرا لمحافظة مصر ويقبض الايجار .. هذا هو الحزب الوطني الذي كان يجب ان يكون اشد الاحزاب تزمتا في الحراسة على اموال الشعب وهذا هو الحزب الذي يبعزق اموال مصر على المحاسيب في المجالس وغير المجالس وهذا هو الحزب الذي تحمي اجهزته البيضاني من محمد احمد ابوالفتح نجل الكاتب الصحفي احمد ابوالفتح ومن سعيد عبدالخالق الكاتب في جريدة الوفد .

اعداء الحرية

●● لاشك ان اغتصاب الصحافة جريمة .. جريمة في حق اصحابها وجريمة في حق المصريين اذ حولتها من صحف حرة الى صحف تبرر كل ما ارتكبته الدكتاتورية من اهوال ضد المصريين .

●● الجريمة لا يمكن الا ان توصل الى مزيد من الشر ومن اكبر شرورها انها قد افرخت طبقة من الصحفيين هم على اتم استعداد لخدمة من يدفع الثمن والثمن هو المناصب . والمناصب هي الجاه الزائف .. وهي .. وهي .

●● هؤلاء الذين اظهرتهم جريمة اغتصاب الصحف هم اشد اعداء الحرية لانها لو تحققت لما بقوا في المناصب .

●● ومن حقي ان اذيع سرا كتمناه نحن الثلاثة مصطفى امين وجلال الدين الحمامصي وانا .

●● في مستهل حكم الرئيس حسني مبارك تقدم موسى صبرى الى رئيس الدولة بشكوى ضدنا ومحور هذه الشكوى اننا نكتب كثيرا عن « الحرية » .

●● تصوروا ان صحفيا يشكو ثلاثة من الصحفيين بينهم اثنان يملكان الدار التي يتربع موسى على انفسها .. يشكوهم الى رئيس الجمهورية لانهم ارتكبوا « جريمة » الكتابة عن الحرية .

●● كم كنت اتمنى ان يتم تسجيل وتصوير هذه الجلسة لتنقل للمصريين ما حدث وليروا ان الرئيس بمجرد سماع شكوى موسى صبرى وسمع جلال يقول ان مثل هذه الامور يجب ان تسوى داخل دار الاخبار اليوم هب واقفا يريد انهاء الاجتماع .

●● وتشبث موسى بالرئيس وراح يرجوه البقاء ولو خمس دقائق .. هذا هو موسى صبرى .. ولاشك عندى انكم تعرفونه حق المعرفة .

موسى صبرى يوقظ « الاسلام »

●● في مقدمة ما احرص عليه طوال حياتي هو السعي الى الحفاظ على وحدة مصر واقامة اطيب العلاقات بين المسلمين والاقباط ولذلك لم افوت في حياتي الصحفية عيدا للاقباط دون ان اقدم التحية والمشاركة في المشاعر الطيبة .

●● في اثناء « رئاسة » موسى صبرى ارسلت مقالا ليتم نشره في جريدة « الاخبار » وكان العنوان كما كتبته هو « يقظة المسلمين » .

●● صباح نشر المقال فوجئت قبل قراءته برجل تربطني به اوثق الصلات يبادرني بتجهم شديد صارخا في وجهي : « هل الاسلام ينام حتى يستيقظ .. الاسلام دين الله للبشرية جمعاء .. كيف تسمح لنفسك بان تقول انه استيقظ .

●● كي لا اطيل عليكم .. فوجئت بان موسى صبرى قد غير عنوان المقال الى « يقظة الاسلام » .

●● كتمت الامر لاني حريص على الوحدة الوطنية وما كنت لاكشف الستار عن ذلك الا بعد ان طفح الكيل .

●● من نعم الله على فؤاد سراج الدين وعلى ان يهاجمنا موسى صبرى وامثاله من اعداء الحرية الذين لولا جريمة اغتصاب الصحافة لما انكشف امرهم ولما وصلت ايديهم الى احراز حرزتها النيابة ولاحراز النيابة قدسيتها .

وتعذيب المتهمين في قضية الجهاد

● ● ومن حقنا ومن حق كل مصرى ان يسأل - ماذا كتب موسى صبرى عن تعذيب الشباب في قضية الجهاد وهو تعذيب حكمت به المحكمة وسجلته واستنكرته .

● ● عندما قدم النائب العام وهو قمة سلطة الاتهام وهو الذي يحظى بالتقدير والاحترام عددا من الضباط والجنود للمحاكمة . هل انطلق موسى صبرى يملأ الصفحات باخبار التعذيب او بما ورد في التحقيقات ؟

● ● ماذا كتب موسى صبرى وماذا كتبت صحافة الحكومة ؟

● ● هل احس موسى صبرى يوما بكرابيج الجلادين وما تحدثه من الام بدنية ونفسية ؟

● ● انا لا اتمنى ابدا ان يتعرض اى انسان لاى تعذيب لانى اخشى الله ولا يختلف عندى في ذلك تعذيب قبطي او مسلم فالكل سواء .

● ● ثلاث صفحات لاتهام البيضاني الذي يعمل لديه ابن موسى صبرى فكم من الكلمات كتب عن تعذيب الشباب ؟

● ● ثلاث صفحات كتبها او كلف البعض بكتابتها مع ان الاتهام ضد صحفي ورغم بلاغ نقابة الصحفيين الذي تم نشره في نفس العدد .

● ● هل هذه هي صحافة مصر .. انها صحافة الاغتصاب التي تسمح لمثل موسى صبرى ومن على شاكلته ان يتولوا رئاستها .. والعوض على الله يامصر .

اعداء الحرية غاضبون

●● اعداء الحرية افزعهم مصطفى امين اذ نقل لملايين قرائه مشاعر الفرح التي ملأت جنبات نادى السيارات بعد ان وصل الى علم الموجودين نبأ الافراج .

●● ولاشك انه افزعهم تجمع الالاف في ميدان العباسية يهتفون بحياة العدل وحياة الوفد .. الاف غطوا سيارات النقل العام وسياراتهم الخاصة ليبدوا الفرح بالعدل وليحيوا قضاء مصر وليجددوا المشاعر الذين لا يرجون الا الوصول بمصر الى بر الامان وللمصريين الخلاص من الازمات .

●● سيدة من احدى عواصم الصعيد لم اتشرف بمعرفتها من قبل تتصل بي وتصر على ذكر اسمها بالكامل وتطلب من إلله ان يكون تليفوني مراقبا ليعرف اعداء الحرية مشاعر المصريين ورأيهم في كل الامور .

●● مشاعر المصريين التي تجلت بابهى صور المحبة والتقدير والتي جعلتني في حيرة فمن اشكر وهل اشكر علم المحاماة مصطفى مرعى الذي هب من فراش المرض ليتصل بالمحامين ويفتح قانون العقوبات ام اشكر استاذ اساتذة القانون الجنائي الدكتور على راشد الذي قطع عزلته وانبرى يكتب مذكرة يسجل فيها حكم القانون .. ام اشكر الانسان العظيم الذي لم اقابله الا مرة واحدة و مع ذلك يوكل احد اكبر المحامين للدفاع عن محمد ويلح على المحامي ان يوافيه بما يقدر من اتعاب .. ام اشكر الاستاذ عاطف الحسيني الذي ظل لا يغادر قاعة المحكمة من العاشرة صباحا حتى منتصف الليل .. ام المحامين الذين ابدوا الرغبة الصادقة في الدفاع .. ام الذين حضروا بعد منتصف الليل ليهنئوا بالافراج .. ام .. ام .

●● ليت الله يكون قد استجاب لدعوة السيدة الكريمة بوضع تليفوني ومنزلي تحت الرقابة ليرى اعداء الحرية واسيادهم رأى الناس فيهم فالخير والذكاء والاخلاص لايزال طابع المصريين ولم تطمسه دكتاتورية ١٩٥٢ رغم كل ما نشرت من شرور .

والناس

●● الناس في ذل الازمات غارقون ●● السبانخ الكيلو : ٨٠ قرشا .

●● سلطانية الفول : ٥٠ قرشا . ●● الخس الواحدة : ٢٥ قرشا

●● ماذا ياكل الناس الذين تحدثونهم عن المؤامرات وعن الامجاد التي حققتها حكومات الحزب الوطني .

●● ماذا ياكل الناس يامن تتولون المناصب وتتعالون على المصريين وتهددونهم بعودة الدكتاتورية السوداء وكان الحقوق ليست للمصريين بل هي منحة تمنح اول مايو التي يتم دفعها من خزانة مصر والتي لولا عمل وزراع وجهود المصريين لما وجدت الحكومة ما تسد به خسائر الصحف والمرتبات والبدلات .

●● اذا رضي الله عن انسان احاطه بحب الناس وهذا هو زادى في دنيا الاغتصاب والنوم على الحقوق رغم حكم المحاكم .. وما اجمل العواطف النبيلة الصادقة المجردة من الهوى اذ تحيط الانسان الذي لا يملك في هذه الدنيا الا ايمانه بالله ثم قلمه الذي يحاول ان يخدم به وطنه .

●● الوطن الذي اهين الى درجة ان امثال موسى صبرى هم الذين يحكمون على وطنية مصطفى النحاس .

●● يارب انك تعلم الحق عليك نتوكل وبك نستعين انت حسبنا ونعم الوكيل والله اسأل ان يكون في عون مصر والمصريين .

الكلام الصريح عند رؤساء الأحزاب

.. ولما انقضت السنة الخامسة من حكم مبارك زوّروا انتخابات مجلس الشورى

واستمر قهر الشعب بقانون الطوارئ

فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد

● انقضت خمس سنوات من حكم الرئيس مبارك ، كان ختامها فضيحة تزوير انتخابات مجلس الشورى بطريقة فاقت كل ما حدث من قبل من تزوير ، ومازالت البلاد تحكم في ظل قانون الطوارىء والقوانين الاستثنائية التي أصدرها الرئيس الراحل أنور السادات ، وحكم القضاء بعدم دستورية ما عرض عليه منها ..

مع مطلع العام السادس لحكم مبارك ، استطلعت « الوفد » رأى زعماء الأحزاب عن حكم مبارك بعد خمس سنوات .. فماذا قالوا .. ؟

ابراهيم شكرى — خالد محيى الدين — مصطفى كامل مراد — أحمد الصباحى

حرية النشر في الصحف مظهر للديمقراطية

عن الديمقراطية وتزوير الانتخابات العامة ، تحدث الاستاذ فؤاد سراج الدين زعيم حزب الوفد ، مؤكدا ان تزوير انتخابات الشورى الاخيرة هو حقيقة ثابتة لا تقبل الجدل . ويشهد على ذلك ملايين المصريين في كل عواصم ومدن وقرى مصر . وقد كشفت صحف المعارضة عن كثير من وقائع هذا التزوير ، وكان من اخطرها ما جاء في تصريح لي نشرته « الوفد » في ٩ اكتوبر الجاري ، اوضحت فيه ان عدد الناخبين الذين اشتركوا في الانتخابات - كما جاء في بيان وزير الداخلية - يزيد بعدة ملايين على عدد الموجود منهم داخل مصر يوم الانتخاب . وذكرت الارقام الرسمية الدالة على ذلك .. ولقد التزم وزير الداخلية الصمت التام ازاء هذه الفضيحة ولم يحاول الرد عليها . وإذا ثبت ان هذه الانتخابات مزورة - وهو ثابت - فإن الديمقراطية في مصر تكون قد انهارت من اساسها ، إذ ان الديمقراطية في ابسط تعاريفها هي « حكم الشعب نفسه بنفسه » ويكون ذلك عن طريق اختياره لممثليه بمحض ارادته الحرة في انتخابات نزيهة تتوافر فيها كل الضمانات . ولا يكفي لقيام الديمقراطية ان تكون هناك حرية النشر في الصحف ، او حرية القول والخطابة . فكل هذا من مظاهر الديمقراطية ولكنها وحدها ليست الديمقراطية الكاملة التي ينشدها الشعب .. ومن هنا جاء اهتمام الوفد بموضوع انتخابات مجلس الشورى الاخيرة ، لانه يرى في تزويرها جريمة بشعة في حق الشعب ، واعتداء صارخا على الديمقراطية ، بل هدما لها من اساسها . وبالاضافة إلى هذا فإننا نحكم منذ خمس سنوات كاملة في ظل قانون الطوارىء والقوانين الاستثنائية التي اصدرها الرئيس الراحل . وقضى القضاء بعدم دستورية ما عرض عليه منها . فهي قوانين مشبوهة ، وتمثل ايضا اعتداء صارخا على الديمقراطية .

يقول المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكي

الديمقراطية ليست في السماح باصدار الصحف وحرية الكتابة فيها . او ان يعترف بالاحزاب في صورة مقابلات تتم بين رئيس الجمهورية ورؤسائها انما لب الممارسة الديمقراطية هو عملية الانتخابات ، وضمانات سلامتها واليقين المستقر في اذهان الناخبين بان اصواتهم هي التي تؤدى لاختيار ممثليهم في المجالس النيابية وليس غير ذلك . ومن هنا فإننا نقول ان عهد الرئيس مبارك اتسم بانه - بكل اسف - طبق اساليب انتخابية بالغة السوء . ولقد بدات بنظام القائمة المطلقة في مجلس الشورى ثم امتد الى انتخابات المجالس المحلية . ثم كان تعديل طريقة الانتخاب في مجلس الشعب من نظام الدوائر الفردية الى نظام القوائم النسبية التي اضيفت اليها شروط اضاعت ميزات هذا النظام فكانت اول مرة في التاريخ نسمع عن اعضاء يدخلون المجلس باصوات منافسيهم بعد ان اضيفت اصوات احزاب العمل والتجمع والاحرار الى اصوات الحزب الوطني لعدم تجاوزهم نسبة الـ ٨٪ بالاضافة الى الاصوات التي ضاعت على الوفد واضيفت الى الحزب الوطني بحجة انها كسور تضاف على القائمة التي تحوز الاغلبية ؟؟ وكانت هذه القواعد الغريبة بمثابة تزييف وتزوير لارادة الشعب بقوة القانون . وهنا فضلا عن التزوير الذى كان يتم من الحزب الوطني ورجاله جهارا نهارا .. واننى ارى ان السبيل الاول للاصلاح ان نعيد الثقة للمواطن في الانتخابات والاستفتاءات العامة . ولقد تقدمنا في ديسمبر ١٩٨٢ بطلب وضع ضمانات في قانون مباشرة الحقوق السياسية لكيلا تزيف الانتخابات . وكان اهم هذه الضمانات هو اثبات تواجد الناخب بان يوقع باسمه او ان يضع بصمته . بالاضافة لضمانة تولي رجال السلطة القضائية الاشراف الكامل على كل المراحل الانتخابية وزيادة سلطاتهم . فلا تقتصر فقط على لجان المستوى الاعلى وكذلك طالبنا بتصحيح جداول الانتخاب بمعرفة السجل المدني وليس وزارة الداخلية وان يكون لوزارة العدل دور في ذلك ولا ادل على جدية هذه المطالب واهميتها اكثر مما حدث منذ ايام في انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى ، التي حصل فيها الحزب الوطني على ٨١٪ من الاصوات وهذا بالطبع بالتزوير المفضوح ويكفي ان ندلل على هذا بان انتخابات مجلس الشعب بكل ما احاط بها من ظروف لم تصل نسبة الحضور فيها الى اكثر من ٤٣٪ ولم يحصل الحزب الوطني على ٢٨٪ منها .. رغم كل المحاولات والجهود التي بذلت .

واننا نقول ان الارقام التي اعلنها زكى بدر والخاصة بالانتخابات الاخيرة هي ارقام تنطق بالتزييف . وهذا امر محزن لانه يضرب الديمقراطية في مقتل ويؤدى الى فقدان الثقة في نظامنا الحالي . وقد يؤدى ايضا الى قلب الموائد على الجميع .. ولهذا فإننا نطالب الرئيس مبارك ان يعطى هذا الموضوع التقدير والاهتمام الكافيين . ويجعل من انتخابات الشورى الاخيرة وقفة . ولا يكفي ان يقول ان هذه امور يبت فيها مجلس الشعب الذي يعرف سيادته جيدا . ان اغلبيته الساحقة من اعضاء الحزب الوطني الذي يتولى رئاسته

الديمقراطية هي صندوق الانتخاب

اما الاستاذ خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع فيقول

كنا نأمل ان تكون اولى ممارساتنا للديمقراطية بمصر في عهد مبارك عن طريق صناديق الانتخابات . وكذلك انتخابات الهيئات والمحليات . ولكن الحكم اصر على انتخابات القائمة المطلقة . ولم يكتف بهذا بل اراد ان يواجه الاحجام الجماهيري ورفض هذه القوانين الانتخابية الغريبة فتورط في عمليات تزوير مفضوحة ومخجلة وما حدث في انتخابات مجلس الشورى ابسط دليل على ذلك . ومن هنا نقول بثقة . ان انتخابات ٨٤ وانتخابات ٨٦ لم تحقق الديمقراطية المنشودة .

ويضيف الدكتور رفعت السعيد الامين العام المساعد لحزب التجمع

يمكن لاحدنا ان يقتسم رغيفا ويحتفظ بنصفه . اما الديمقراطية فلا يمكن ان تقسم فلسوف يتناقص باستمرار ما يتبقى في يديك منها لان الديمقراطية ممارسة . فلا يمكن ان تقول ان النظام ديمقراطي لانه يسمح لصحف الاحزاب بحرية الكلام . في نفس الوقت هو يمنعنا من حقنا في التظاهر السلمي او الاضراب وعقد الاجتماعات العامة وفي نفس الوقت يقوم في كل انتخابات بتزييف ارادة الجماهير . فالانتخابات تلو الانتخابات نراهم فيها يزورون ويكذبون . فإذا ما ضبطناهم متلبسين يواصلون الكذب وكأنهم يدفعون المعارض لابواب اللاجدوى . واننا نقول لهم ان المحاذير خطيرة . وان اغلاق ابواب التغير الديمقراطي سوف تجعل المستقبل اشد ضراوة من هذا التغير الديمقراطي .

والغريب في الامر انهم فوق ذلك يعلنون انهم يضيقون بالمعارضة . هم يضيقون بنا !! وكاننا نحتملهم ونحتمل سوء احوالهم وفساد حكمهم ثم يضيقون هم بنا !! اى منطق هذا . وعلى اى فإننا نقول لهم لا ديمقراطية مع تزوير الانتخابات لا ديمقراطية مع تقييد حق تكوين الاحزاب لا ديمقراطية مع تقييد حق اصدار الصحف لا ديمقراطية والرئيس - اى رئيس - يمتلك كل هذه السلطات ويختار من يمثل هذا الاسلوب . واننا لا نطلب هذا منحة من احد بل نطلب ذلك من انفسنا . ومن كل قوى المعارضة

بقعة سوداء

ويقول مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار : ان التزوير البشع الذي تم في الانتخابات التكميلية لمجلس الشورى بعد ان قاطعتها جميع احزاب المعارضة يعتبر بقعة سوداء في جبين حكومة علي لطفي . فمن المضحك المبكي ان يكون عدد الحاضرين في انتخابات مجلس الشورى ضعف عدد الحاضرين في انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٤ التي حشدت لها كل الاحزاب واستخدمت كل وسائل الدعاية المتاحة لديها وبما فيها الحزب الوطني !! ومن المؤسف ايضا ان قيادات الحزب الوطني ويوسف والي - تحديدا - رفض التحاور مع احزاب المعارضة حول تعديل انتخابات مجلس الشورى . وذلك رغم ان الرئيس افصح عن موافقته على هذا في اجتماع رؤساء الاحزاب بعد احداث الامن المركزي ومن هنا يتضح ان بعض العناصر القيادية بالحزب الوطني تعارض استكمال المسيرة الديمقراطية . واننا نطالب بميثاق قومي لتحقيق مزيد من الديمقراطية تتفق عليه احزاب المعارضة وترفعه للسيد الرئيس . ويكون هدفه التخلص من كل المعوقات التي تضعها بعض القيادات داخل الحزب الوطني امام مسيرة الديمقراطية ونتمنى ان تزول هذه المعوقات في العام الاخير من فترة رئاسة مبارك الاولى

السودان قدوة وعظة

اما احمد الصباحي رئيس حزب الامة فيرى ان تقييم ديمقراطيتنا الحالية لا ينفصل ابدا عن تقييم نزاهة الانتخابات العامة . فالديمقراطية هي اولا صندوق الانتخاب وتقييمها وتقييم مدى جديتها . لا ينفصل عن تقييم رجل الشارع لمدى نزاهة الانتخابات العامة وسلامتها واننا تابعنا التجربة الديمقراطية في السودان . والتي استطاعت ان تقيم حياة ديمقراطية في سنة واحدة . بعد حكم شمولي استمر ستة عشر عاما . وكانت الخطوة الاولى التي اتخذتها السودان في اقامة انتخابات نزيهة عبرت عن ارادة واختيار الشعب السوداني . واننا نطالب الرئيس مبارك - وسبق ان طالبته عن قبل في اجتماعنا معه - ان يقيم حكومة ائتلافية مدتها ستة شهور فقط . تقوم فيها بتطهير المناخ السياسي وتقيم انتخابات حرة نزيهة تخرج حكومة معبرة عن ارادة الجماهير . واننى انصح السيد الرئيس بعدم الحديث عن انتخابات الشورى الاخيرة فهي مزورة ١٠٠٪ . ولا داعي لان يتحمل وزر وخطأ وزير داخليته . وقد قلت له ذلك من قبل - فنحن نريده حكما وليس طرفا ونعتبره كذلك .

كلمة اخيرة

ان الديمقراطية هي اساس اى حكم شرعي وجوهر هذه الديمقراطية هو نزاهة الانتخابات العامة . وحقيقة الازمة التي يجب ان ندركها والتي تفجرت بعد تزوير انتخابات مجلس الشورى وقبلها وبمناسبة اى انتخابات عامة ان السلطة مازالت ترى الانتخابات العامة هي وسيلة لان تعلن للعالم كله قوة موقفها داخليا . وانها تحوز ثقة وتاييدا مطلقا من رجل الشارع . والسلطة تسعى لتحقيق هذا الغرض ايا كانت النتائج . حتى ولو افقدت رجل الشارع الثقة في مصداقيتها وشرعيتها . ولا يمكن معالجة هذه الوضعية الخطيرة الا اذا ادركت الحكومة الوظيفة الحقيقية للانتخابات العامة وانها هي اولا وسيلة لتداول السلطة سلميا . وان النصر فيها ليس بالوصول الى نسبة ٩٩٪ بل النصر الحقيقي فيها هو ان يدفع الشعب ممثليه الذين يختارهم بارادة حرة الى مقاعد المسئولية

ولكن جوهر الديمقراطية هو إطلاق الحريات العامة وإلغاء القوانين المقيدة للحريات

أجرى الأحاديث : **أيمن نور**

كان وأخواتها

محكمة الثورة

كان إلغاء دستور ١٩٢٣ بعد نحو خمسة شهور من قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ مؤذنا بالصدام المباشر بين الثورة والوفد ، وسقوط شعرة معاوية التي كانت قائمة حتى ذلك الحين بين الطرفين . لان الكفاح من اجل الدستور كان خطا ثابتا في تاريخ الوفد ويسير في خط مواز لكفاحه من اجل الاستقلال . وكانت تضحيات الشعب - بقيادة الوفد - في سبيل الدستور ، وحمايته من العبث والعدوان ، لا تقل روعة وجلالا عن التضحيات في سبيل انهاء الاحتلال . ومنذ بداية المرحلة الليبرالية في عام ١٩٢٤ كان الوفد يحارب في جبهتين : الجبهة الخارجية لاستخلاص حقوق البلاد الوطنية . والجبهة الداخلية لمقاومة استبداد القصر . واحباط محاولاته الدائبة لاستعادة حكمه المطلق . مما دعا الوفد إلى خوض معارك دامية . بلغت ذروتها في عهد اسماعيل صدقي ، وقد تُوج كفاح الوفد انذاك بعودة دستور ١٩٢٣ في اواخر عام ١٩٣٥ .

وعندما قامت ثورة يوليو كان الشائع انها ستعمل على صيانة الدستور وتصحيح الاوضاع الديمقراطية وإعادة الحياة النيابية وضمان الحريات الاساسية لجميع المواطنين . خاصة بعد خلع فاروق المدبر الاكبر لكل الانقلابات والدسائس التي ادت إلى الفساد السياسي . ولكن قيادة الثورة ما لبثت ان تنكرت للدستور . وكشفت عن نواياها المعادية له عندما تجاهلت النص الدستوري الذي يقضي بدعوة البرلمان الوفدي المنحل لكي يؤدى امامه اعضاء مجلس الوصاية على العرش اليمين الدستورية .

ورغم ان انعقاد هذا البرلمان كان اجراء شكليا بحتا . ولا يستغرق اكثر من بضع دقائق . إلا ان الزمرة التي احاطت بضباط الثورة ، وكلهم من رجال الحزب الوطني المعادين للوفد ، وجدوا في عقد البرلمان فرصة غير سارة تذكر الجماهير بالنظام البرلماني الذي بيتوا النية على هدمه ، والسير بالنظام الجديد في طريق اللاديمقراطية . فكان ان تفتقت عقولهم عن فتوى شيطانية بإمكانية اداء اليمين امام مجلس الوزراء . ووجدت الفتوى ذات المنفعة المزدوجة قبولا عند الضباط الشبان . فقد شجعت هؤلاء على الاستهانة بالدستور والتحرر من قيوده . ومن ثم المضي في طريق الانفراد بالحكم . وفي نفس الوقت حققت لمستشاري السوء فرصتهم للانتقام من الوفد والقصاء نهائيا عن حقه الشرعي في الحكم .

وجاء الإجهاز على الدستور في ١٠ ديسمبر ١٩٥٢ علامة واضحة على ان الحكام الجدد قد اختاروا السير في الطريق نحو الدكتاتورية . ثم لم تمض ثلاثة اسابيع حتى اصدر مجلس قيادة الثورة في ١٧ يناير ١٩٥٣ امرا بحل الاحزاب السياسية التي تعتبر ركيزة النظام الديمقراطي ، وإزاء هذا المد الاستبدادي السافر . قرر الوفد ان يخوض المعركة ايا كانت نتائجها رغم علمه بطبيعة القوى الجديدة التي يواجهها . وانها عناصر عسكرية بحتة تستند إلى قوة الجيش . وانتهز زعيم الوفد مصطفى النحاس فرصة ذكرى وفاة سعد زغلول في ٢٣ اغسطس ١٩٥٣ فتحدى القرار الصادر بمنع الاحتفال بها . وتوجه إلى ضريح سعد . والقى خطابا ساخنا هاجم فيه قيادة الثورة ، وندد بالاساليب التي اتبعتها في القضاء على الحرية والدستور والحياة النيابية . وطالب بالافراج فورا عن المعتقلين . كما هاجم سياسة حكومة الثورة في التفاوض مع الانجليز بعد ان لفظت البلاد هذا الاسلوب . كما ندد بموافقة الحكام الجدد على ما عرضه الانجليز من منح السودان الحكم الذاتي تمهيدا للاستفتاء على مبدأ تقرير المصير . وقال النحاس إن اماني مصر القومية قد اهدرت تماما على ايدى الحكام الجدد ، وحذر من مغبة التفريط في حقوق البلاد . وقال ان الامة يقظة لما يدبره لها اعداؤها في الخفاء . واختتم خطبته بهذه العبارة . ان حبل الباطل قصير .. وهو إن طال شنق صاحبه .

وسرعان ما تحول خطاب مصطفى النحاس إلى منشور تداولته ايدى الجماهير بكثافة . وفي يوم الجمعة التالية للخطاب ، ادى النحاس الصلاة في مسجد ابي العباس المرسي بالاسكندرية فالتفت الجماهير من حوله رغم الحصار الذي ضربه البوليس حول المنطقة . ودارت معركة ساخنة بين رجال البوليس والمصلين .

ولمواجهة الهجوم الصريح من جانب زعيم الوفد ، لم تلجأ قيادة الثورة إلى مقارعة الحجة بالحجة . ولكنها لجأت إلى النهج التعسفي لتصفية منتقديها وتلويث سمعتهم والتشهير بهم عن طريق المحاكمات الثورية . وفي ١٦ سبتمبر ١٩٥٣ اعلن اللواء محمد نجيب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس قيادة الثورة في مؤتمر جماهيري بميدان عابدين الأمر الخاص بتشكيل محكمة الثورة . وقدم صلاح سالم الذي كان يوصف بانه « لسان الثورة وميزانها الحراري » تحليلا لخط العنف الذي قررت الثورة المضي فيه . وبعد ان شن هجوما عنيفا على الوفد وزعامته فاجأ الجماهير بوجود وثيقة « خطيرة » قال إنها وقعت في ايدى اعضاء مجلس الثورة . وتكشف عن التحالف الوثيق بين « الاستعمار الاجنبي والخونة الرجعيين في هذه البلاد » ولكن صلاح سالم حذف - وهو يقرأ الوثيقة المزعومة - اسم الدولة الاجنبية التي تشجع المتمردين من رجال الاحزاب . وقد جاء فيها ان هدف التحالف بين تلك الدولة (المجهولة) و رجال الاحزاب هو بث روح السخط ضد النظام وتشجيع الافكار التي تنادي بعدم صلاحيته وتدعيم الوسائل التي تؤدى إلى تدهور الاقتصاد . وذكر صلاح سالم ان العمل لقلب مجلس الثورة كان محددا له مدة اقصاها يوليو ١٩٥٤ .

وفي دراسة تحليلية لتلك الوثيقة التي قرأها صلاح سالم ، يقول صلاح عيسى إن الوثيقة لم تنشر ، ولم يواجه اىّ ممن قدموا للمحاكمة بوقائع محددة تستند اليها ، ثم يصف هذه الوثيقة بانها نص للدراسات المشتركة التي جرت بين اجهزة السفارة الامريكية - ومن بينها وكالة المخابرات المركزية - وبين اجهزة الامن الناصرية . على النحو الذي اشار اليه رجل المخابرات كوبلاند في كتابه (لعبة الامم) [وكان هذا قريبا من مسرح الاحداث المصرية فضلا عن انه كان واحدا من المستشارين المقربين لجمال عبدالناصر انذاك] فقد ذكر انه في صيف ١٩٥٣ بدأت السفارة الامريكية تقلق على الوضع في مصر بعد ان شعر السفير الامريكي جيفرسون كافرى بالقلق على نظام عبدالناصر إذ ان الحركات المضادة عادة ما تظهر - في رأى وكالة المخابرات المركزية - بعد مرور عام واحد على الحركة السابقة .

وبدأت محكمة الثورة تمارس نشاطها في جو مشحون بالسموم ضد الوفد . بل يذهب احمد حمروش إلى « ان محكمة الثورة كانت موجهة اساسا ضد الوفد وبقايا الاحزاب والتنظيمات السياسية » .. ولما كان الوفد اخطر هذه الاحزاب فقد نال نصيب الاسد من القضايا ومن التشهير الذي لم يتعفف عن البذاءة والابتذال » . ويرى صلاح عيسى ان محاور الهجوم على الوفد تركزت في التأكيد بان ثقة الشعب فيه - التي تمثلت في حصوله على الاغلبية المطلقة في انتخابات ١٩٥٠ لم تكن في محلها . وفي الهجوم على النظام البرلماني وصولا إلى تأكيد فكرة امكانية الاستغناء عن البرلمان . وفي التشكيك في وطنية كل العناصر التي كانت مؤثرة على مسرح الاحداث . وفي السعي لتلويث كل القيادات الحزبية وبالذات قيادات الوفد بحيث تبدو امام الجماهير شخصيات تافهة . وفي هذا الصدد نال زعيم الوفد مصطفى النحاس من التشهير ما لم ينله غيره . ولكن الضباط الاحرار عجزوا عن تقديمه شخصيا للمحاكمة لإدراكهم صعوبة ذلك ، وربما خشيتهم من ان تؤدى محاكمة الرجل إلى مزيد من التعاطف الشخصي والسياسي معه . إذ لم يكن من السهل تجاهل المكانة التي ظل النحاس يشغلها في نفوس الشعب المصرى منذ تولى زعامة الوفد عقب وفاة سعد زغلول .

وإزاء صعوبة محاكمة مصطفى النحاس فقد قرر الضباط الاحرار محاكمة اقرب الناس اليه : قرينته السيدة زينب الوكيل . وساعده الايمن فؤاد سراج الدين . وابنه في حقل الجهاد ابراهيم فرج .

جمال بدوى

التفاصيل الكاملة لجلسة المعارضة التى استغرقت ١٢ ساعة

الدفاع يفضح البيضانى أمام القضاء ويطالب بوضعه فى قفص الاتهام

قرر قاضى المعارضات بمحكمة شمال القاهرة، إخلاء سبيل سعيد عبدالخالق ومحمد احمد ابوالفتح، وفاروق عقل، الذين اتهمهم عبدالرحمن البيضانى - فى بلاغ تقدم به الى النيابة - بمحاولة الابتزاز وتقاضى الرشوة. عقدت المحكمة جلستها فى حوالى الساعة الحادية عشرة من صباح الخميس الماضى ٨٦/١٠/١٦ برئاسة القاضى الأستاذ أحمد المشد، وبحضور يونس الصباحى وحازم كمال ممثلى النيابة العامة، وأمانة سر منصف رياض. امرت المحكمة بالافراج عن المتهمين بضمان محل اقامتهم، وبلا ضمان مالى، بعد جلسة استمرت اكثر من ١٢ ساعة، استمعت خلالها الى مرافعات النيابة وهيئة الدفاع التى ضمت عددا كبيرا من المحامين طالبوا - فى مرافعاتهم بإخلاء سبيل المتهمين وناقشوا التهم الموجهة اليهم على ضوء مواد القانون. كما شاهدت المحكمة شريط الفيديو الذى استخدم كدليل إثبات للوقائع التى أشار اليها بلاغ عبدالرحمن البيضانى. وقد كشفت المرافعات التى القاها المحامون أمام المحكمة عن عدم امكان الاعتماد على هذا الدليل. حيث تسربت صور منه الى الصحف القومية وإلى مكتبى كل من وزيرى الداخلية والاعلام، مما يقطع بوجود اكثر من نسخة من هذا الشريط، او - على الأقل - بتعرضه للعبث. ومن ناحية اخرى، فقد سجل الدفاع عدم مطابقة الصوت للصورة على الشريط، ووجود قطع فى بعض اجزائه، وتكرار بعض لقطاته مما يؤكد تعرضه لعملية ترتيب الصور المعروفة «بالمونتاج»، وتعرض المحامون لتاريخ البيضانى الذى ضلل شعب اليمن وشعب مصر، وارتكب جرائم اقتصادية كان لها اسوأ الأثر على الاقتصاد المصرى، وتضعه فى المقدمة كقمة من قمم الفساد فى واقعنا الراهن.. وقال المحامون فى مرافعاتهم، ان البيضانى هو المتهم الحقيقى الذى يجب أن يمثل أمام المحكمة، فمكانه الطبيعى الآن هو قفص الاتهام.. بدلا من محاولة تلويث الاقلام الشريفة التى دأبت على فضح جرائمه..

الدفاع عن سعيد عبدالخالق فى ساحة القضاء:
البيضانى سليل أجهزة المخابرات الأجنبية

قاضى المعارضات المستشار أحمد المشد وإلى يمينه ممثلا النيابة يونس الصباحى وحازم كمال، وإلى يساره أمين السر منصف رياض، أثناء جلسة المعارضة

ومهمته الآن تخريب الاقتصاد المصرى

سعيد عبدالخالق وبنظرة ثقة وأمل فى عدالة القضاء ... وإلى يساره أبوالفتح

تحت ستار مشروع الصرف الصحى
إجراءات القبض والحبس باطلة والوقائع لاتشكل جريمة








د. حسنين عبيد | عاطف الحسينى | عبدالعزيز محمد | رشيد النحال | حامد الأزهرى | محمد رشاد نبيه

النيابة خالفت العرف القضائى بوجودها مع الشرطة على مسرح الأحداث



عبدالمجيد عامر | د. محمود السقا | عبدالعزيز نور | يسرى أبوزيد

كشف المستشار عاطف الحسينى - المحامى - فى مرافعته، عن بطلان اجراءات القبض على المتهمين وحبسهم، ونفى وصف التجريم فى الواقعة موضحا زيف الاتهام وتلفيقه.

قال المستشار عاطف الحسينى انه سيذهب الى ابعد مدى، ثقة منه فى سلامة موقف المتهمين، فسوف يفترض جدلا. وهو افتراض مخالف للواقع والحقيقة - صدق ما زعمه الملفقون الكاذبون. وليبين للجميع انه مع هذا الافتراض الجدلى. فإن هؤلاء الملفقين قد عجزوا عن النيل من ضحاياهم المتهمين، وان طهارة المتهمين وبراءتهم، تظل علما خفاقا يرفرف عليهم، لا يرفعونه وحدهم، بل يرفعه الشعب كله معهم، ويظللهم به قضاؤهم المصرى العادل.

وليبين من هذا الافتراض الجدلى كذلك ان الملفقين قد ادانوا انفسهم، ولم يدينوا غيرهم، وانهم حين خرجوا من مخبئهم العفن واطلوا بوجوههم الكالحة، قد كشفوا من عيوبهم اكثر مما عرف الناس واعانوا الشرفاء على فضح عبثهم ومخازيهم وفى ابراز القضية الحاسمة. طهارة ام لا طهارة نقاء ام لا نقاء.

وبعد ذلك تطرق الى حديث القانون حيث ركز فى دفاعه على دفوع خمسة تتعلق كلها بالمخالفات الصارخة فى اجراءات القبض والحبس الاحتياطى، ووجوب مراعاة القواعد القانونية الآمرة، وعدم اهدارها، لما يمثله ذلك من انتهاك للحريات الشخصية والحقوق التى كفلها القانون.

وتتلخص الدفوع الخمسة فى ان النيابة العامة لم تستجوب المتهمين خلال اربع وعشرين ساعة من تاريخ القبض عليهم يوم ٨٦/١٠/٨ حيث لم تصدر امرها بحبسهم الا صباح الجمعة ١٠/١٠ ولم تعرض النيابة الاوراق على القاضى الجزئى الا يوم ٨٦/١٠/١٢ حيث امر بتاجيل نظر المعارضة لجلسة ٨٦/١٠/١٣ دون اصدار قرار باستمرار حبسهم لذات اليوم.

تكييف الاتهام

ومن البديهى القول كذلك بانتفاء وصف التجريم. عن الفعل المسند الى المتهمين. فضلا عن ان هذا الفعل لم يحدث اصلا بالصورة التى زعموها ومع ذلك فإن افتراض حصوله جدلا بهذه الصورة الكاذبة. لا يدخلهم تحت اى نص من نصوص التجريم. فالمادة (١٠٦) من قانون العقوبات التى تتناول فعل الرشوة. من المستخدمين من غير الموظفين العموميين. او الوساطة فيها، اى فعل الرشوة فى مجال القطاع الخاص تعاقب على الفعل او الامتناع عن الفعل الذى كان محلا للرشوة. ولا تعاقب على زعم الاختصاص او اعتقاد المستخدم خطأ انه مختص وذلك خلافا للحال فى رشوة الموظفين العموميين ومن فى حكمهم.

ثم أردف قائلا: لقد ثبت من التحقيقات ومما شهد به الاستاذ مصطفى شردى رئيس تحرير جريدة الوفد ان سعيد عبدالخالق الذى قيل انه قبل الرشوة، لا يختص بتقرير ما ينشر فى الجريدة، او فى اى باب من ابوابها. ولا يختص بالامتناع عن نشر شىء من ذلك او وقف نشره. وهذا وحده يكفى لعدم توافر اركان جريمة الرشوة بالنسبة له وبالتالى بالنسبة لمن وصفوا بانهم وسطاء.

ان جريدة «الوفد» ذات ميزانية مستقلة لا تساهم الدولة فيها، او اى من مؤسساتها باى نصيب، بل رفضت الجريدة ان تأخذ مليما واحدا على سبيل الاعلان من الدولة مثل بعض الصحف الاخرى، وتعتمد الصحيفة فى ايراداتها على العائد من توزيعها الواسع الانتشار داخل حدود مصر وخارجها كما ان حزب الوفد لا يمول الصحيفة باى تمويل كبيرا كان ام ضئيلا. ومن ثم بات مقطوعا بان جريدة «الوفد» مشروع خاص مستقل عن ميزانية الحزب وبرىء من المال العام.

اما عن جنحة الابتزاز المدعى بها. فضلا عن ان الاوراق تنطق بزيف الزعم بحدوثها. فإن المادة (٣٢٦) من قانون العقوبات قد اشترطت لتوافر اركان هذه الجريمة، حصول تهديد. مما يقتضى ان يبدأ الجانى بهذا التهديد صراحة، سعيا من جانبه الى اجبار غيره على الخضوع لتهديده. وتسليمه المال الذى يطلبه - كما تشترط - شأنها شأن باقى النصوص التى تعاقب على افعال التهديد المؤثمة - ان يكون هذا التهديد، قد احدث اثره فى نفس الموجه اليه. واثار فى نفسه الخوف والفزع والرعب. بحيث اعدم ارادته كلية. وتشترط اخيرا ان يكون تسليم المال او الشروع فى تسليمه، قد حدث تحت وطأة هذا التهديد. ونتيجة مباشرة لهذا الخوف. وذلك الفزع واثرا مباشرا له.

اما ان يبدأ البيضانى - الذى زعم ومن حوله، ومن خلفه انه مجنى عليه - بالطلب. فليس فى الامر تهديد او ابتزاز. وان يسعى هذا الملفق الى المتهم للايقاع به. فليس فى الامر تهديد او ابتزاز. والا تمتلك الخشية نفسه وهو الساعى الى الفساد المحاط برجال امنه وامن الدولة. فلا جريمة من غيره او سواه والا يشرع فى تقديم المال او يقدمه تحت وطأة الخوف. والفزع او التهديد او الابتزاز. بل بدافع من رغبته فى الايقاع والضبط والمكيدة والخداع كما قرر بذلك البيضانى فى التحقيقات فقد بات حتما الا جريمة من غيره بل الجرم هو جرم هذا الملفق نفسه.

ونقول للبيضانى ومن خلفه ان الكيد يرتد الى اهله، وان صدق زعمهم معناه انهم سعوا بالباطل للايقاع بالحق، بتهديد المتهمين بهذا الاتهام الملفق، وابتزازهم لحملهم على وقف حملاتهم الصحفية الشريفة على الفساد والمفسدين.

لست وفديا

وقال المستشار عاطف الحسينى فى مرافعته:

- واود فى هذا المقام ان اقرر واقعا هو اننى لست وفديا، ولست حزبيا. فإن حزبى الذى انتمى اليه واهواه هو مصر كلها، صعيدها وشمالها وقراها ونجوعها وترابها. وانتمى الى كل من ولد على ارض مصر الطاهرة. ولقد رأيت من خلال هذه الدعوى نفرا من القوم هالهم وافزعهم ان يرتفع صوت الحق ويعلو، وساءهم ان تفتح صحيفة «الوفد» نافذة للحرية. يريدون لها ان توصد. لان رياح الحرية بدأت تهب منها، تعصف بالفساد والمفسدين، وتعريهم امام جموع الشعب كله. وتشير باصبع الاتهام الى كل من اغتال حق الشعب فى ماله وقوت يومه وحريته وارادته.

علينا جميعا ان نتقى الله فى اعمالنا، وان نعتصم بسيادة القانون. فهو السياج الذى يحمينا جميعا. لقد مارست حياتى القانونية فى النيابة والقضاء ثم فى المحاماة. ورأيت بعينى السلطة الغاشمة الفاسدة، بجبروتها وطغيانها حين انحسرت عن اصحابها. وجلسوا من بعدها خلف القضبان. ورأيت كيف كانوا يبكون ويتباكون ويسالوننى اين سيادة القانون؟! فكنت اقول لهم اجئتم الان تبحثون عن القانون الذى ركلتموه بالاقدام ودستموه بالنعال؟! ولكن اعود فاقول، ان قضاءنا العظيم هو صمام امننا الوحيد وملاذنا الاول والاخير.. لقد وقف قضاؤنا صامدا شامخا فى كل الازمان والعصور، برغم الاعاصير العاتية التى ارادت ان تعصف به فى مذبحة له وللقانون. فزاده ذلك شموخا واصرارا على اداء رسالة العدل والذود عن مصالح هذا الوطن وأمنه. واصدر احكامه العملاقة فى اعتى ايام الظلم والظلام.

واختتم المستشار عاطف الحسينى مرافعته قائلا.

- لقد صار من حقنا الان. وبعد هذه الساعات الطوال التى مضت فى نظر هذه الدعوى ان نطلب منكم باسم القانون وقد بات واضحا فساد الاتهام من كل جانب. وان الحبس باطل قانونا وواقعا، اخلاء سبيل المتهمين بلا ضمان. وسوف يكون قرار الافراج اعلانا ببراءة ساحة المتهمين وزيف الاتهام وتلفيقه. وبردا وسلاما على الشرفاء والمخلصين.

وليكن قرار الافراج صفعة وادانة للملفقين المزيفين والكاذبين ودرعا تحمى النفر الذين كرسوا حياتهم واقلامهم لمحاربة الفساد والمفسدين. وليكن القرار بفك اسر المتهمين نورا يضىء الطريق لمصر والمصريين.

الحملة على البيضانى مستمرة

وتمسك الاستاذ حامد الازهرى، فى مرافعته امام المحكمة، بالدفع بسقوط امر حبس سعيد عبدالخالق وباقى المتهمين.

وقال حامد الازهرى:

- انضم الى زميلى الاستاذ عاطف الحسينى، فى كل ما ابداه تفصيلا وشرحا وتاسيسا لهذا الدفع. ولكن يهمنى ان اضيف الى ذلك ما اجمع عليه الفقه والقضاء. من انه اذا لم تحضر النيابة المتهم امام القاضى لسماع اقواله بلا مبرر، فانه يتعين عليه رفض الامر بمد الحبس. ولذا اصدر امره - رغم ذلك - بمد الحبس، كان قراره باطلا. هذا ما اجمع عليه الفقه والقضاء. وفى حالتنا هذه لم يتحقق لدى اى من المتهمين عذر يمنعه من المثول امام قاضى المعارضات بجلسة ١٢ / ١٠ / ١٩٨٦، والثابت ان النيابة هى التى لم تحضر المتهمين امام القاضى لسماع اقوالهم دون مبرر، وكان يتعين على القاضى بجلسة ١٢ / ١٠ ان يرفض التاجيل.

وحيث انه اصدر قراره بالتاجيل لجلسة ١٣ / ١٠ / ٨٦ رغم عدم وجود العبور فإن قراره بذلك يكون قد صدر باطلا بطلانا مطلقا. وسقط امر حبس جميع المتهمين الامر الذى يتعين معه حتما ووجوبا الامر باخلاء سبيلهم فورا وبلا ضمان ومن سراى المحكمة.

هذا عن الدفع بسقوط امر الحبس. اما عن الموضوع. فانى اعلن باعلى الصوت اننا فى هذا الزمن الردىء وفى هذه الايام السوداء، نعيش لنرى الاوضاع المقلوبة..

لقد كنت اتصور - بل ان ما كان يتصوره شعب مصر بأسره - ان يكون الماثل امامكم فى قفص الاتهام هو الافاق عبدالرحمن البيضانى الذى جاء يسعى لتدمير اقتصاد مصر بكل السبل والاساليب الملتوية وغير المشروعة، والذى جاء يثرى على حساب معاناة هذا الشعب العظيم. لا ان يكون الماثل امامكم هو سعيد عبدالخالق الذى قام هو وباقى كتاب ومحررى جريدة الوفد بملاحقة هذا الافاق وفضحه وفضح اساليبه هو ومن يعاونه من القائمين على امر السلطة.

لقد بدأت جريدة الوفد - وباب المصفورة - على وجه الخصوص فى حملتها على هذا الافاق مؤيدة بالوثائق والمستندات منذ منتصف عام ١٩٨٥ حتى الآن دون توقف.

وقد قدم الأستاذ مصطفى شردى رئيس تحرير جريدة الوفد بالأمس للسيد الأستاذ رئيس النيابة حافظة مستندات تضم صورا فوتوغرافية لكل ما نشرته جريدة الوفد سواء فى باب العصفورة او فى الابواب الاخرى بالجريدة واصول هذه الصور محرزة على ذمة القضية.

هذه الحافظة تثبت ان حملة جريدة الوفد على مخالفات وجرائم عبدالرحمن البيضانى كانت مستمرة ولم تتوقف منذ منتصف سنة ١٩٨٥ حتى الآن.

وكان آخر عدد نشر فيه عن جرائم البيضانى هو العدد الصادر بتاريخ ٢ اكتوبر ١٩٨٦ - وهو العدد الذى صدر يوم الخميس - وقبل ان يصدر العدد التالى قبض على سعيد عبدالخالق.

بلاغ الى النائب العام

ان الحملة كانت مستمرة على البيضانى وشركائه حتى القبض على المتهمين.

وهذا يقطع بان ما زعمه هذا البيضانى الكذاب. من ان الحملة توقفت فى فترة المساومة محض افتراء وكذب. بل ان الحملة استمرت حتى الآن وهذا يبين مما هو منشور من وقائع مؤيدة بالوثائق والمستندات فى جريدة الوفد الصادرة اليوم ١٦ / ١٠ / ١٩٨٦ تحت عنوان «بلاغ الى الرأى العام». وانى باسم هيئة الدفاع، وباسم سعيد عبدالخالق، وباسم جريدة الوفد. اثبت هذا البلاغ بمحضر الجلسة واقرر انه بلاغ رسمى مقدم منا للنائب العام اطلب اليه ان يشرع فى تحقيقه فورا ودون ابطاء

كل هذا الذى نشرته جريدة الوفد والعصفورة عن جرائم البيضانى مؤيدا بالمستندات والوثائق الدالة على ارتكابه كل الجرائم لتدمير اقتصاد مصر لم يلفت نظر اى من الاجهزة المسئولة ولم يثر اى اهتمام لديها.

ولكن هذه الوقائع بل الجرائم التى ارتكبها البيضانى لم تكن هى شاغل هذه الاجهزة. ذلك انها كانت مشغولة باشياء اخرى كانت مشغولة بمحاولة تلفيق ووضع هذا السيناريو المفضوح لهذه القضية الملفقة.

شديد بان لديه ملفات لقيادات المعارضة فى مصر، واخذ يهدد ويتوعد كل قيادات المعارضة فى مصر. ولم تمض ايام على هذا التهديد إلا وكانت هذه القضية الملفقة.

سيدى الرئيس.. لقد انكشف سترهم وانفضح امرهم وحلت الآن لحظة اخلاء سبيل المتهمين اعلانا من القضاء لعودة الحق الى نصابه وردا للسهام الى صدور الملفقين والمزورين.

عناصر الجريمة المزعومة

وبدأ الدكتور «حسنين عبيد» وكيل كلية الحقوق بجامعة القاهرة، دفاعه مستشهدا بحكم لمحكمة النقض فى الاربعينات اوضح: ان الحقيقة ليست بالتهويل والتهريج او المبالغة والترهيب، ولكنها بنت البحث الهادىء والجدل الكريم. فليكن بحثنا لوقائع هذه الدعوى محوطا بالهدوء بغية الوصول إلى الحقيقة التى نحرص جميعا على بلوغها. واود ان اؤكد لعدالة المحكمة اننى لن اتحدث الا فى صميم القانون دون ان اتطرق لخلافات حزبية او سياسية حتى نصل إلى سلامة تطبيق القانون على تلك الواقعة.

وقد وجهت النيابة العامة للمتهم الثالث «سعيد عبد الخالق» تهمتين: اولاهما هى تهمة رشوة المستخدم الخاص، وثانيتهما هى تهمة الابتزاز.. اما عن جريمة رشوة المستخدم الخاص المنصوص عليها فى المادة ١٠٦ من قانون العقوبات. فإن ركنها المادى يتحلل إلى عناصر ثلاثة: السلوك، وموضوعه، وغايته. اما عن السلوك فهو يتخذ إحدى صور ثلاث: الطلب او الاخذ او القبول.

وبتطبيق ذلك على وقائع الدعوى يتضح ان «سعيد عبد الخالق» لم يطلب ولم يأخذ شيئا وفقا لما شاهدناه فى شريط الفيديو منذ ساعات..

اما عن واقعة الاخذ فإنها معيبة من ناحيتين: الاولى انها اقترنت بإكراه مادى اعدم إرادة سعيد عبد الخالق، حيث القى بها «محمد ابو الفتح» بتحريض من سلطات الامن داخل سيارة سعيد عبد الخالق دون موافقة من هذا الأخير، بل ومع اعتراضه الواضح عليها. ومن شأن هذا ان يجعل حيازته المادية الحقيقية مفتقرة إلى إرادة سليمة. ومن ناحية ثانية فإن هذا الاكراه يمتد بعد ذلك القصد الجنائى فى جريمة الرشوة على فرض القول بتحققها من حيث ماديتها، حيث لم تنصرف إرادته إلى الاستحواذ عليها.. اما عن موضوع السلوك فهو الوعد او العطية ولا محل للحديث عنهما حيث اننا لم نسلم مطلقا بارتكاب السلوك.

اما عن غاية السلوك فإن المشرع يحصرها - فى هذه الجريمة - فى امرين: «اما اداء عمل من اعمال الوظيفة او الامتناع عن عمل من اعمال الوظيفة». والمنسوب إلى المتهم هو الصورة الثانية اى الامتناع. وهذه الصورة تثير البحث فى فكرة الاختصاص اى اختصاص المستخدم باداء هذا العمل او الامتناع عنه لقاء مقابل معين. ونبادر إلى القول بان المتهم سعيد عبد الخالق لا اختصاص له فى الامتناع عن الحملات التى كانت تشنها العصفورة. وإنما ينعقد الاختصاص فى هذا الشأن لرئيس التحرير الذى شهد بذلك صراحة. وبالتالى تنهار جريمة الرشوة من اساسها لتخلف جميع عناصرها.

اما عن جريمة الابتزاز المنصوص عليها فى المادة فانها تفترض فى ركنها المادى توافر عنصرين: اولهما هو السعى من جانب الجانى تجاه المجنى عليه للحصول منه على مال او اى شىء آخر. والثانى اقتران هذا السعى بتهديد يوجهه الجانى إلى المجنى عليه يترتب عليه ترويع بحيث يستسلم للجانى ويقوم بتسليمه المال المطلوب. وبتطبيق ذلك على وقائع الدعوى الماثلة يتضح ان السعى المؤثم لم يصدر عن الجانى وإنما صدر عن المجنى عليه، فالبيضانى هو الذى بادر فأرسل عقل يتحدث فى هذا الموضوع، وهو الذى طلب منه ان يبحث له عن وسيط للعصفورة ولقد قطع كلاهما بانه لا يعرف سعيد عبد الخالق وبناء عليه فلقد تم البحث عن هذا الوسيط ووجداه فى المتهم الثانى «محمد ابو الفتح». فكيف يمكن بعد ذلك القول بان السعى جاء من جانب سعيد عبد الخالق.

اما عن العنصر الثانى وهو التهديد فإن محكمة النقض تشترط فى هذا الصدد ان يصل الامر إلى حد الترويع الذى يصيب المجنى عليه ويحمله على تسليم ماله، وبتطبيق ذلك على وقائع دعوانا يتضح - على فرض التسليم الجدلى بحصول السعى من جانب المتهم - ان شخصا مثل البيضانى لايمكن ان يكون ضحية لمثل هذا التهديد فهو من كبار رجال الاعمال الذين يلبسون المال، فضلا عن ان اوراق الدعوى قد كشفت عن وجود وساطات سابقة مثل «هشام منطاوى» الذى فاتحه فى ان يدفع مبلغ ٢٥ الف جنيه منها عشرة الآلاف مقدما والباقى مقسط على ثلاثة اشهر. فكيف يعقل بعد ذلك ان شخصاً يوافق على دفع مائة الف جنيه نقداً.. ان من شأن هذه الجزئية الأخيرة ان تنفى فكرة الترويع التى اشترطتها محكمة النقض من جانب المجنى عليه..

الدليل الوحيد لا يعتمد عليه

ثم ترافع عبدالعزيز محمد المحامى فقال ان ما نشر فى كل من «الاهالى» و«العصفورة» من صور ولقطات مأخوذة من شريط الفيديو يؤكد وجود اكثر من نسخة من نفس الشريط، سواء عند «موسى صبرى» الذى يدعو الكثيرون الى مكتبه لمشاهدته، او فى مكتب زكى بدر ... الشريف. وقال ان هذا ... (البقية ص ٥)

لماذا سكتت النيابة عن بلاغ البيضانى ضد وزير الإسكان؟

التفاصيل الكاملة لجلسة المعارضة التى استغرقت ١٢ ساعة

شريط الفيديو الذى شاهدته المحكمة .. مخالف للشريط الذى عرض أثناء التحقيق .. والصورة المنشورة تؤكد تعدد الأشرطة

(بقية المنشور ص ٤)

الى هذا الشريط . الذى تعرض للعبث . وطالب بان تنتقل المحكمة على الفور لمشاهدته .

ورفعت الجلسة لتتمكن هيئة المحكمة من مشاهدة الشريط . ثم عادت الى الانعقاد . فاستكمل عبدالعزيز محمد مرافعته وقال :

ان ما شاهدتموه يؤكد بوضوح ان هذا الشريط تعرض للعبث والمونتاج مما يؤكد ذلك :

● ان الصوت غير واضح فى لقاء فندق « شبرد » وعبارة عن غمغمة . والاخطر ان الصوت استمر رغم اختفاء صورة الاربعة من على الشريط . مما يؤكد ان هذا الصوت قد تم تركيبه على الشريط بعد التصوير .

● ان تسجيل عملية الضبط الذى شاهدته فى المحكمة يختلف عن التسجيل الذى تمت مشاهدته فجر يوم الجمعة التالى لعملية الضبط اثناء تحقيقات النيابة .

واستخلص عبدالعزيز محمد من ذلك ان هذا الشريط سجلته الحكومة . لتوحى للناس انها قامت بالضبط بالصوت والصورة . وهو شريط لا يمكن الاطمئنان اليه باى ضمير . وهو الدليل الوحيد . فى الدعوى - وانتقل بعد ذلك الى الحديث فى الموضوع . فقال انه يريد ان يكشف للمحكمة مدى التضليل والكذب والافتراء والاختلاق فى الواقعة كلها . وانها واقعة مدبرة ومخططة بايدى اجهزة تجيد ذلك تماما "

من هو البيضانى ؟!

وتساءل عبدالعزيز محمد . « من هو البيضانى ..؟! سمعت من يقول انه رجل فاسد . وسمعت من يقول انه يهدر ثروة مصر ويبدد اموالها . وفوق ذلك هو ايضا النائب السابق لرئيس جمهورية اليمن . والمدبر والمخطط لتوريط مصر فى حرب اليمن لحساب اخرين .. واقول انه تربية مخابرات - ليست مخابرات مصر ولا مخابرات اليمن فحسب . وانما مخابرات امريكا واسرائيل ' وهو احد اعمدة مخابرات الدولتين فى المنطقة كلها . ويقوم باعمال التخريب تحت ستار عمليات الصرف الصحى .. هذا الرجل يقف الان فى مواجهة سعيد عبدالخالق ويريد راسه باى ثمن .

ثم انتقل عبدالعزيز محمد الى الاستدلال باقوال البيضانى نفسه لاثبات اختلاق الواقعة وتدبيرها . فقال انه من المثير للسخرية حقا . ان يبدا البيضانى بلاغه بان « سعيد » كان سيحصل على ٢٠٠ جنيه فقط بواسطة جاد قنديل الذى يعمل فى الاحرار لايقاف النشر . ثم يصل المبلغ خلال شهر واحد الى ١٠٠ الف جنيه " ويقول البيضانى انه اتصل بفاروق عقل اولا من اجل تسهيل اموره وتصفية الجو مع وزير الاسكان وان فاروق طلب خمسين الف جنيه للوزير لزوم تصفية الجو .. ولم يدفع البيضانى فى البداية ' وعندما عنف وزير الاسكان البيضانى فى احد الاجتماعات وعيره بما تنشره « العصفورة » عنه . قال له عقل « تخليهم ١٠٠ الف لوزير الاسكان . و١٠٠ الف لـ « سعيد » عشان « العصفورة » تسكت .. رغم انه وباعتراف الاثنين .. فان لا فاروق عقل ولا عبدالرحمن البيضانى يعرفان « سعيد » معرفة شخصية " ولكن عقل يتصل بجنيف ليحصل على رقم تليفون « محمد ابوالفتح . وكان الاسهل ان يتصل به فى القاهرة مباشرة .. ثم يطلبان مقابلة محمد ابوالفتح مدير اعلانات الجريدة لعمل حملة اعلانية بالجريدة . فى الوقت الذى اعترف فيه البيضانى . بانه ذهب بنفسه هو ومساعده اللواء سيد فهمى وزير الداخلية الاسبق . لمصطفى شردى رئيس تحرير الوفد . الذى رفض عرضهما تماما بنشر حملة اعلانية بمبلغ كبير . وابدى [illegible]

حادة وشتائم للجريدة .

وقال عبدالعزيز محمد ان النيابة حققت فى سلطة سعيد عبدالخالق . وعلاقته بالنشر واكتشفت كما قال مصطفى شردى - رئيس التحرير المسئول - ان لا سعيد عبدالخالق ولا محمد ابوالفتح . يملك وقف الحملة ضد البيضانى .. بل اننى اقول ان مصطفى شردى رئيس التحرير المسئول عن كل ما ينشر فى الجريدة لا يستطيع وقف الحملة ضد فساد البيضانى . لان الحملة ضد الفساد هى حملة الحزب نفسه . ويوم تتوقف كان الحزب سيسال . هل صلح حال البيضانى ؟!

ثم تطرق عبدالعزيز محمد الى وصف سيناريو استدراج سعيد عبدالخالق فقال ان محمد ابوالفتح قام بدعوة « سعيد » لشقته . ليكتشف وجود فاروق عقل الذى لا يعرفه . ويقوم « محمد » بالتعارف .. وقت قصير جدا بعدها يطلب فاروق عقل الذهاب الى مكان فسيح بعيدا عن جو الغرفة المغلقة الخانق .. ويختار بالتحديد فندق « شبرد » وهناك يفاجأ سعيد بوجود البيضانى . فهل شطارة انهم استدرجوا سعيد عبدالخالق لهذا اللقاء . بمعرفة صديق له يثق فيه ؟ وهل يعنى ذلك انهم اتفقوا على الرشوة مع « سعيد » ؟ لو كان ذلك فلماذا لم يرسلوها الى منزل سعيد . او مكتبه او سلموها فى « شبرد » فى نفس اليوم ؟ انه سيناريو المباحث الذى اراد ذلك " المهم بعد ذلك . يستدعى محمد ابوالفتح وهو بين ايدى رجال الشرطة « سعيد عبدالخالق » بحجة قضاء سهرة لطيفة . بعيدا عن عكننة رؤية البيضانى فى « شبرد » صباحا وبعد الحاح يوافق « سعيد » ويرفض الذهاب لشقة فاروق عقل .. وينتظر محمد « بالشارع .. الذى يهبط لينفذ تعليمات المباحث بان يلقى الشنطة فى سيارة « سعيد » ولا يتواجد معه بعد ذلك .. بل يفر من المكان .. فهل رايتم التدبير والتخطيط باسادة ؟ وهل رايتم الى اى مدى وصلت امانة الشرطة عند بعض الضباط ؟"

لا توجد جريمة !

ثم تناول عبدالعزيز محمد الادلة وتحدث عن مدى سلامتها فقال هل هى شريط الفيديو الذى تاكدنا من العبث به ووجود المونتاج الذى جرى عليه . ام اقوال البيضانى الذى ادعى انه سيعطى لوزير الاسكان ١٠٠ الف « ولسعيد » ١٠٠ الف اخرى ؟ فماذا تم بالنسبة لاتهامه للوزير ؟ لا شىء .. واعتبر كاذبا بالنسبة لاتهامه للوزير . فهل الكذب يتجزأ والصدق يتجزأ ؟ انه بذلك يكون كاذبا ايضا بالنسبة لاتهامه لسعيد . اما اقوال فاروق عقل ومحمد ابوالفتح فقد تمت وهما تحت سيطرة من دبروا هذا السيناريو وهم رجال الشرطة والمباحث . واصبحا عجينة فى يدهم . وتم بعد ذلك ارهابهما ثم اغراؤهما بانهما مجرد شاهدين معفيين من العقاب وان المطلوب هو سعيد فقط " والدليل على ذلك هو الدور الذى رسم لكل منهما للايقاع بسعيد

ثم انتقل عبدالعزيز محمد لتناول الجانب القانونى فقال ان النيابة اجهدت نفسها ومازالت فى البحث عن تكييف قانونى ولم تستقر بعد " فلا هى رشوة موظف عام - لان سعيد ليس موظفا عاما . لانه حتى ولو كان محررا بالجمهورية فالذى يربطه بها عقد عمل فردى ويخضع لقانون عقد العمل الفردى . وليست رشوة قطاع خاص لان المجنى عليه فى رشوة القطاع الخاص يكون صاحب العمل وهو الجريدة . ولم تتقدم الجريدة باى بلاغ ضد سعيد كما انها ليست جريمة ابتزاز لان البيضانى هو الذى كان يحمل شنطته ويبحث عمن يبتزه والمادة ٣٢٦ تقول كل من طلب وليس كل من [illegible]

فرصة الرد والتصحيح .. والنشر كله صحيح وتؤيده المستندات .. فلماذا لم يلجا للقضاء والغريب فى هذه النقطة ان البيضانى يقول انه قرا الفاتحة مع سعيد بعدم النشر عنه مقابل ١٠٠ الف جنيه .. وكان المفروض ان يطلب منه المستندات التى فى حوزته والتى يهدده بها كما يقول .. افليس غريبا انه لم يطلبها .. ان اشد ما فى هذه الدعوى من الم ومرارة هو ان المتهمين فيها ضحايا صراع يدور الان على ساحة مصر كلها . صراع بين الحق والباطل .. بين الفساد ومن يكشفون الفساد .. ان جريدة « الوفد » مطلوبة وراس سعيد مطلوب " ولكن ليعلموا انه لو سقط سعيد او قتل . ولو دكوا جريدة « الوفد » بالصواريخ فان الحزب لن يموت لانه حزب الناس وحزب الجماهير الشعبية العريضة

وبالنسبة للحبس .. فلقد تحدث زملائى فى عدم وجود مبرراته فى الواقع او فى القانون . وانا اضيف ان نص المادة ١٣٥ يحظر حبس الصحفى احتياطيا عن جريمة يرتكبها بسبب النشر . الا فى حالات محددة ليس منها حالتنا " لذلك اطلب الافراج فورا وبلا ضمان عن المتهمين وعن سعيد عبدالخالق بالذات !"

اين التسجيلات الصوتية

ودفع « رشيد النحال » المحامى بسقوط امر الحبس وقال ان هذه مسالة لا نختلف عليها مع النيابة لان المادة ٢٠١ من قانون الاجراءات الجنائية حسمت الموقف . ولكن الخلاف فقط فى ميعاد بدء الحبس . وهل يبدا من يوم الاربعاء ١٠/٨ تاريخ القبض على المتهمين ؟ ام يبدا بصدور الامر بحبسهم من رئيس النيابة المحقق يوم الجمعة ١٠/١٠ ؟

ودفاعا عن النيابة وتقديسها لامانتها فى النيابة عن المجتمع يقرر الدفاع ان بداية الحبس تكون الاربعاء ١٠/٨ لان القبض على المتهمين كان بحضور رئيس نيابة قصر النيل المنتدب من النائب العام للاشراف على الاجراءات .

ولم نسمع قط ان اجراء تم بحضور النيابة والشرطة ولم تكن النيابة فيه هى صاحبة القرار . والشرطة هى الملزمة بالتنفيذ . واذا كانت النيابة تريد ان تعتبر امر الحبس صادرا من ١٠/١٠ فان ذلك يكون تجنيا على المجتمع الذى لا يقبل ان تكون النيابة . وهى امينة دعواه العمومية . فى الدرجة الثانية بعد الشرطة حتى لو كان ممثلها هو وزير الداخلية . ولذلك يكون بدء الحبس يوم ١٠/٨ لان كرامة النيابة لا تسمح لها ان تتجاوز عن هذا الاعتبار لمجرد الرغبة فى مد حبس المتهمين . لانهم كانوا محبوسين فعلا لمدة ١٥ يوما وما كان لنا ان نناقش فى هذه المدة لولا ان النيابة هى التى صححت خطاها فانقصت الحبس من خمسة عشر يوما الى اربعة ايام وكان ينبغى ان تتم النيابة فضلها فى العودة الى الحقيقة فتامر هى من تلقاء نفسها بالافراج عن المتهمين لتجاوز مدة حبسهم المدة المقررة فى القانون . ولكن العجيب ان النيابة خلعت ثوب الخطا وتريد اليوم ان تلبس هذا الثوب للقضاء والمجتمع يرفض ان تكون احكام القضاء تبريرا لاخطاء النيابة التى شاء النائب العام ان ينزهها عنها حتى بدت النيابة امام الناس فى مظهر طيب اذ اعترفت بالخطا

واضاف « رشيد النحال » ان ما تزعمه الجرائد القومية من وجود تسجيلات صوتية فان المتهمين ودفاعهم وكذلك المحكمة لم تستمع الى اى تسجيل صوتى . وقد طلبنا من رئيس النيابة المحقق سماع هذه الاشرطة فقرر انها ارسلت للاذاعة . وهذه يمكنها التلاعب فيها بالمونتاج بحيث يبقى فيها ما هو ضد المتهم ويحذف منها ما هو لصالحه . كما حدث فى شريط الفيديو الذى [illegible]



عبد العزيز محمد المحامى يقدم إلى رئيس المحكمة عددى « الاخبار » و« المصور » المحتويين على صور من شريط الفيديو المحرز بمعرفة النيابة . مما يقطع بوجود نسخ أخرى من الشريط او تعرضه للعبث .. !!

تصوير : جلال شاهين

اختلاف جوهرى

وطالب رشاد نبيه المحامى بالافراج عن المتهمين . على اساس عدم وجود جريمة وقال فى مرافعته .

- جريدة الوفد هى لسان حال حزب الوفد . وحزب الوفد هو ضمير هذا الشعب . وقد اعلنا معا - الحزب والجريدة - حربا على الفساد الذى هو ابن شرعى لنظام الحكم .

وقد تقدم الدكتور البيضانى بشكواه الى وزارة الداخلية فى ١٩٨٦/٨/٢٣ . وصدر الاذن بمراقبة المكالمات التليفونية التى تتم بشان الرشوة المزعومة . ابتداء من ١٩٨٦/٨/٢٧ وحتى ١٩٨٦/١٠/٨

ومن المسلم به ان جريمة الرشوة المزعومة لابد ان تكون قد حدثت قبل البلاغ المقدم من الدكتور البيضانى والاجراءات تتم بعد هذه الشكوى هى وسيلة اثبات وقوع الجريمة .

فهل فى الاوراق تسجيل واحد لمكالمة واحدة تؤكد هذا المعنى لا . لا يوجد تسجيل لمكالمة واحدة لسعيد مع اى شخص ورد اسمه فى التحقيقات ولن يكون ذلك الا لان سعيد اكبر من ان يرتشى

قد يقال ان الدليل هو التسجيل بالفيديو . وبعيدا عن بحث مدى صحة الاعتماد على ذلك . فان الماديات تحتم استبعاده . فالثابت من المحضر المؤرخ ٨٦/١٠/٨ بمعرفة رئيس النيابة المنتدب لاجراء الضبط ان رئيس النيابة وصف اجراءات الضبط فى فندق شبرد وقد شاهدتم الفيديو اليوم فهل ما وصفه رئيس النيابة فى محضره هو ما شاهدتموه اليوم ' لا والف لا '. اختلاف جوهرى بين ما ذكره وما شاهدتموه هل شاهدتم سعيد يصافح البيضانى عند الدخول ؟ لم يحدث هو قال ان ذلك حدث . هل شاهدتم سعيد او غير سعيد فاروق او محمد يقبل بعضهم البعض عند الانصراف ' لم يحدث هو قال ذلك وهذا تزوير فى اوراق رسمية .. يوجب استبعاد الدليل المستمد منه وقد حدث فعلا ونشرت الجرائد صورا مستمدة من الشريط فمن الذى اوصل هذه الصور للجرائد والمفروض ان الشريط حرز فور الضبط ولم تصل اليه يد

ثم تساءل رشاد نبيه

هل تذكرون ما شاهدتموه فى الشريط هل تكلم سعيد كلمة واحدة فى جلسته هل شاهدتم فمه يفتح لحظة واحدة ؟ لم يحدث هل شاهدتم كيف قطع الشريط ووصل ؟ لقد بدا الشريط [illegible]

الجلوس كيف يتاتى ذلك الا اذا كان الشريط قطع واعيد لصقه . ومن قام بذلك وضع صورة الدخول مرتين دون ان يكتشف الخطا . ان الجريمة الكاملة لا وجود لها

لماذا لم يسجلوا مكالمة بين سعيد وفاروق عقل بعد ضبط فاروق الساعة الواحدة والمفروض انه فى الاجتماع السابق فى شبرد قابل سعيد الدكتور البيضانى وسمع منه انه متوجه لتسليم فاروق النقود فى ماريوت لماذا لم يسجلوا مكالمة لفاروق مع سعيد يؤكد انه قبض المائة الف جنيه من الدكتور البيضانى ليكون هناك دليل ضد سعيد ؟ لماذا لم تتم هذه المكالمة الواضحة الجازمة اذا كانوا لم يلفقوا الاتهام ؟ لماذا لم يسجلوا مكالمة بين البيضانى وسعيد بعد القبض على فاروق يؤكد فيه لسعيد انه دفع النقود لفاروق اذا كان الامر حقيقيا ؟

لقد اكد الدكتور البيضانى فى التحقيقات علمه بان سياسة الحزب هى مهاجمة افعاله . كما اقر بانه قابل الاستاذ مصطفى شردى . فى شهر مايو ١٩٨٦ . فاخبره الاستاذ شردى انه هو نفسه - كرئيس تحرير - لا يستطيع وقف النشر ضده ، لان ما تنشره الجريدة انما هو وقائع تؤيدها المستندات . ولان سياسة الحزب هى محاربة الفساد . واذا كان لديه رد فليرسله الى الجريدة لتنشره . وقد حدث هذا بالفعل فى احدى المرات .

هل يدخل فى منطق العقل ان البيضانى بعد معرفته ذلك يناقش احدا فى امر ايقاف الحملة التى تقودها الجريدة ضد فساده ويعرض مرة ١٠٠٠ جنيه ثم ١٠٠٠٠ جنيه ثم ٥٠٠٠٠ جنيه ثم مائة الف جنيه ام ان محاولات البيضانى كانت تهدف الى تجنيد البعض للاساءة الى الجريدة والى الحزب

وهل يدخل فى منطق العقل ان سعيد وهو يعلم انه غير مختص باصدار قرار بايقاف الحملة ضد البيضانى . يقبل التفاوض معه عن هذا الامر ' لقد قرر الاستاذ مصطفى شردى فى التحقيقات ان سعيد اخبره ان البيضانى عرض عليه المال قبل ذلك لايقاف الحملة ضده عن طريق من حدده فى التحقيقات وانه رفض واغلظ القول لمن عرض عليه اول مرة فلماذا يقبل هذه المرة

وهل يدخل فى منطق العقل وقد تدخل هشام وجاد قنديل لدى سعيد ورفض سعيد ما طلباه منه بالنسبة لايقاف الحملة لعدم اختصاصه ولرفض هذا الاسلوب الرخيص ثم يقبل الرشوة [illegible]

- لن احدثكم عن شخصية البيضانى . الذى استطاع تضليل شعب اليمن وغشه . حتى وصل الى منصب نائب رئيس جمهورية اليمن وهو غير يمنى ' ومن يضلل شعبا ويفرض عليه الاعتقاد بانه يمنى مثلهم . قادر على ان يغرر بفاروق عقل . ومحمد ابوالفتح . وشرطة زكى بدر . لينتقم من جريدة الوفد التى كشفت فساده واضراره بمصالح مصر

ارجعوا الى الاوراق ليتاكد لكم ذلك الم يقل ان ممدوح مختار اتصل به واخبره انه يستطيع التدخل لانهاء الحملة فى الجريدة ضده ثم اخبره ثانيا انه اتصل بسعيد ووافق سعيد مقابل مائة الف جنيه وقدمت وزارة الداخلية تقريرها بصحة اقوال ممدوح مختار ' ارجعوا الى التحقيقات قال ممدوح مختار انه على خصومة جنائية مع سعيد مازالت منظورة امام المحاكم الجنائية لان سعيد عندما كان فى جريدة الاحرار شن حملة صحفية ضده . ورفع ضده جنحة امام المحاكم مازالت منظورة حتى الان فهل يدخل فى منطق العقل ان ممدوح هذا يتصل بسعيد ؟ الا يدل على كذب وتلفيق البيضانى وان داخلية مصر وراء السيد المهاب الدكتور البيضانى فى تاييد اكاذيبه وما ذنبنا حتى لو كان ممدوح قال ذلك رغم استحالة اتصاله بنا ؟ الا يدل ذلك على انه يلفق لنا من الكبير والصغير '

واقعة وزارة الاسكان

وتساءل رشاد نبيه المحامى

لماذا وقفت التحقيقات عند هذا الحد ؟ واذا كانت النيابة قد انتهت الى ان البيضانى وفاروق عقل عندما اتهما وزير الاسكان عبدالرحمن لبيب بطلب مائة الف جنيه ليسكت عن البيضانى عملية نصب باسم الوزير رغم ان البيضانى قرر فى التحقيقات ان فاروق عقل طلب مائة الف جنيه ليسد اذن وزير الاسكان ومائة الف جنيه لسعيد وان الوزير كانت علاقته عادية بالبيضانى وبعد طلب فاروق هذا المبلغ منه والتاخير فى السداد شن الوزير عليه حملة ضارية حتى امام الخبراء الاجانب وانه كان متفقا بين فاروق والبيضانى على ان يتسلم يوم الضبط مائتى الف جنيه منهم مائة الف جنيه للوزير ومائة الف جنيه لسعيد . لماذا اعتبرت الداخلية والنيابة ان العملية نصب بالنسبة للوزير ووقفت فى امره عند هذا الحد واستمرت اللعبة القذرة ضد الجريدة ممثلة فى سعيد ؟

اين الجريمة ؟!

ان التحقيقات لا تتضمن اية جريمة فجريمة الرشوة لكى تقوم يشترط اختصاص سعيد بحق حذف اخبار الحملة من الجريدة او منع الحملة ضده كلية وقد اكدت التحقيقات انه غير مختص فلا جريمة رشوة والنشر يتم من سنة بوقائع ومستندات لم يستطع البيضانى مواجهتنا بها امام المحاكم بتهمة القذف فى حقه لانه يعلم ان المستندات معنا تؤكد افساده الحياة السياسية فى مصر واضراره بالمال العام وبالتالى فليست هناك جريمة يمكن ان تسند الى المتهم فعلى اى اساس يستمر حبس المتهم حتى الان '

واختتم رشاد نبيه مرافعته قائلا

اسمحوا لى ان اقولها عالية فى هذه القاعة لكم ومن يروج الشائعات خارج هذه القاعة نحن لا نخاف احدا . ولا يرهبنا احد ونحن نثق فى قضاء مصر ولن ينحنى قضاء مصر لاحد فهذه القضية ليست قضية سعيد وانما قضية الشعب [illegible]

باسره بالافراج عن سعيد وباقى المتهمين بلا ضمان .

خدع سينمائية

ودفع (يسرى ابوزيد المحامى) ببطلان شريط الفيديو كدليل من ادلة الاثبات ضد المتهمين . وبطلان الاستدلال به لتعرضه للعبث عن طريق عمليات المونتاج والتروكاج (علم الخدع) وقال .

بمشاهدة شريط الفيديو وتقطيعه الى مشاهد . نلاحظ امتداد يد العبث اليه . سواء فى عملية المونتاج المفضوحة التى وقعت فى خطا بالنسبة لراكور الصورة وراكور الصوت من حيث التزامن ومن حيث عملية التطابق الصوتى مع تحرك الشفاه . اية ذلك ايضا وجود صورة فى الخلفية بينما الصوت مستمر للجالسين فى فندق (ماريوت) بعد خروج الاشخاص من كادر الصورة ايضا تعمد الشرطة تضمين الشريط لقطات كبيرة لحقيبة المائة الف جنيه . دون ان تمتد ايد لها من الجالسين لقد كانت الصورة فى واد والاشخاص فى واد اخر . وذلك باستخدام علم الخدع السينمائية .

كما تحدث عن تردد النيابة فى تكييف التهمة بين المواد (١٠٦) مكرر من قانون العقوبات الخاصة بالرشوة بين مستخدمى القطاع الخاص . وبين المادة (٣٢٦) عقوبات التى تعاقب على ابتزاز المال بالتهديد . اية ذلك ان السعى كان من الدكتور البيضانى المسمى مجنيا عليه . ولم يثبت فى جميع الادلة المقدمة من سلطة الاستدلال ان سعيد عبدالخالق قد سعى على فرض صحة الزعم

وواصل يسرى ابوزيد مرافعته فقال

ان النيابة قررت حبس المتهمين ١٥ يوما استنادا الى قانون الطوارىء . ثم احست ان خطا ما قد ارتكب فعدلت قرارها الى ٤ ايام ولكن كان عليها ان تبرىء ذمتها وتعرض المتهمين على القضاء ليبت فى امرهم . طبقا للمادة (٢٠١) من قانون الاجراءات الجنائية التى تضمنت عبارتين . العبارة الاولى تقيد النيابة ذاتها وتوجب عليها فور تسلم المتهم فى حوزتها . ان تساله وتستجوبه وتامر اما باخلاء سبيله واما حبسه خلال ٢٤ ساعة من تاريخ استلامه . وسعيد عبدالخالق كان فى حوزة النيابة العامة ابتداء من يوم الاربعاء . فاذا اضفنا على ذلك ان رئيس نيابة قصر النيل والمنتدب من المستشار النائب العام قد انهى محضره دون ان يتصرف رغم وجوده على مسرح الاحداث فان ساعات يوم ٨ اكتوبر تكون محسوبة . ويضاف اليها ساعات استجواب يونس الصباحى رئيس نيابة شمال القاهرة . التى استمرت طوال يوم الخميس ٩ اكتوبر وانتهت صباح الجمعة بعد الفجر ومجموعها ٣٣ ساعة . فاذا صدر امر الحبس بعد ذلك يكون الامر قد ولد ميتا معدوما . وهكذا يكون طلب النيابة باستمرار الحبس قد سقط ايضا

اجرام البيضانى

بدا الدكتور محمود السقا المحامى مرافعته قائلا .

اننى حاضر اليوم للدفاع عن الصحفى الحر الشريف سعيد عبدالخالق دون ان يكلفنى احد بذلك (وفجاة انقطع التيار الكهربائى واظلمت قاعة المحكمة واصر المحامى على استكمال مرافعته فى الظلام) ان اعظم كلمات الحرية كتبت على اضواء الشموع . اننى اتساءل ماذا يحدث فى هذا البلد " لقد انقلب اللص الى شريف . والشريف الى لص . لو بحثنا عن المتهم الحقيقى فى هذه القضية . فهو عبدالرحمن البيضانى . الذى لاحظت من خلال مشاهدتى لشريط [illegible]

فندق شبرد . وهو قادر على صنع الجريمة فى هدوء واتقان . واتضح ايضا ان سعيد عبدالخالق لم يحاول لحظة ان ينظر اليه . لم يصافحه . لم يحدثه . ولم ينصت الى حديثه . ومن هنا فان فعلا ايجابيا من جانبه لم يكن قائما . فسعيد عبدالخالق فى لحظة الانتظار قام وعانق صديقا له كان جالسا فى هذا المكان . اى انه سيق الى هذه المقابلة فى ظروف مريبة . صنعها . وخطط لها ذلك الذكى فى اجرامه الذى حاول ان يختلق كلاما موضوعه مبلغ المائة الف جنيه . ليوهم بان سعيد يسمعه ويراه ويتفق معه . ولكن شاهد الاثبات الصادق (الفيديو) اكد ان سعيد لم ينطق بكلمة واحدة .. - وهذا التخطيط الاجرامى ليس غريبا على (البيضانى) بداية من مكره وخداعه فى حرب اليمن . ونهاية بتخريبه للاقتصاد المصرى . وهو يعيش بيننا فى جناح خاص بفندق (ماريوت) وحوله حمامات السباحة . والشعب لا يجد قوته اليومى . لقد اتضح فى هذه القضية ان البيضانى خطط للجريمة وسعى لايقاع الاخرين فى شباكها وهذا ينطبق عليه . تاثيم القانون للشريك المحرض الذى يخلق الجريمة وحالة التلبس . فالجريمة مستحيلة لهؤلاء باجماع الفقه واحكام القضاء . ولكنها قائمة فقط قبل البيضانى باعتباره شريكا محرضا . اننى اتعجب من النشاط الذى يمارسه البيضانى فى مصر من خلال امبراطوريته . وهؤلاء الذين يديرون اموره ومنهم وزير داخلية سابق . قبل على نفسه ان يكون ساعدا من السواعد التى تساعد على تدمير اقتصاد مصر .

صحافة موسى !

وتعرض الدكتور السقا فى مرافعته لسلوك الصحافة ازاء هذا الاتهام فقال

- ان بعض الصحف والمجلات نصبت من نفسها صوت اتهام لسعيد عبدالخالق بالذات . لغرض فى نفس يعقوب خاصة ما ورد بجريدة الاخبار من تحقيق عن الحادث فى اكثر من صفحة مدعما بالصور . ثبت ووضح انها مماثلة تماما للاحداث الموجودة بشريط الفيديو . وكانها شاهد اثبات . فكيف انتقلت هذه الصور فى حين ان التحقيق سرى الى هؤلاء الذين سجلوها فى صحفهم "

خطأ النيابة

واضاف الدكتور السقا .

لاول مرة فى مصر تحار النيابة فى تكييف الجريمة . وقد اجتمعوا كما وضح من التحقيقات لتكييف الجريمة هل هى جناية رشوة ام جنحة رشوة ام جنحة ابتزاز . فالمعلوم ان اذن النيابة صدر باعتبارها جناية رشوة وان التكييف الذى استقرت عليه النيابة هو جنحة الرشوة . فيصبح موضوع الاذن باطلا بطلانا مطلقا . والبطلان المطلق كما هو معلوم لا يتعلق بشخص بذاته وانما بالنظام العام . ويمكن اثارة هذا الدفع بالبطلان فى اية مرحلة من مراحل التحقيق . فالنيابة العامة تظهر لاول مرة على مسرح الجريمة مستجوبة ومحققة على خلاف المالوف فان كان ذلك حقها قانونا الا ان العرف القضائى لا يعرف هذا الاجراء الذى تم . خاصة ان الجريمة لم تكن كاملة الاركان ولم تكن هناك بالنسبة لها اعمال تحضيرية فالمحققون اوهموا محمد ابوالفتح وفاروق عقل انه لا دور لهما فى الجريمة وسيكونان مجرد شاهدين اذا اوقعا بسعيد عبدالخالق . وتم ضبطه متلبسا باستلام المبلغ هذا الاجراء باطل لان فيه تاثيرا على دليل فى القضية . ومن ثم يصبح القبض على سعيد عبدالخالق باطلا قانونا

قضية الشرفاء

واختتم الدكتور السقا مرافعته قائلا [illegible]

الدولة البوليسية وتلفيق الاتهامات ..

بقلم : الدكتور محمد عصفور

يحذر الكاتب الكبير مصطفى امين الحكومة والمعارضة معا من المزيفين والنصابين والأفاقين والمزورين الذين برعوا في ان يدسوا وثائق مزيفة، ومستندات ملفقة، وتسجيلات مزورة. وينبه الكاتب الى ان سلاح التلفيق والتشهير يرتد دائما الى صدور الملفقين والذين يمارسون التشهير. ويكشف للناس حقيقتهم وصغارهم. وكم من جهة تصورت انها لو لوثت شرف المعارضين، والصقت بهم التهم والاكاذيب فسوف تقضي عليهم. وستنفرد وحدها بالحكم والسلطان. وسترهب الناس وتجعلهم يتصورون انهم لو فتحوا افواههم فسوف تلفق لهم الاتهامات وتلطخ سمعتهم بالطين. وتزور التسجيلات وستشوه صورتهم امام الراى العام. ثم اثبتت الايام في كل مرة ان الشعب اوعي واذكى مما يتوهمون. وانه قادر ان يفرق بين الحق والباطل .. بين الذين يناضلون بسلاح الحقيقة. والذين يحاربون بالزيف والضلال والتزوير .. وقد ذكر الكاتب امثلة على اسلوب التلفيق. بقصد التشهير وتلويث شرف الزعماء والقادة والسياسيين سواء فيما قبل يوليه ٥٢ او بعد هذا التاريخ فيما اسمي بمؤامرة «المستنقع» او «التفاحة» التي اريد بها الاطاحة بقيادات الحركة الشيوعية (في عهد السادات) .. وقد نادى مصطفى امين بتعديل قانون العقوبات بحيث توقع عقوبة الاعدام على جريمة التلفيق وتزوير الاتهامات وتلفيق الادلة. وكم كنت اتمنى ان يتحقق هذا التعديل وان توقع هذه العقوبة الصارمة على الوزراء وكبار رجال الدولة الذين ينهبون المال العام. او يشتركون على اى وجه في تزوير الانتخابات العامة، او تعذيب المعتقلين والمحبوسين .. غير انني اشك كثيرا في ان تجرى هذه التعديلات في ظل نظام حكم يقوم على القوة والغصب وتزوير ارادة الامة ويغتال ادمية المواطنين وتتكون الثروات الطائلة بالنهب والرشوة وتحصيل العمولات المليونية ..

ان المشكلة الحقيقية في مصر وفي دول العالم الثالث كلها هي مشكلة نظام حكم استبدادي مطلق يرتكز على القوة والغصب والارهاب. ذلك انه في غيبة الديمقراطية الحقيقية لا تغتال الحريات فقط وانما تغتال حياة المواطنين وادميتهم .. ولا يتصور ان تقيل دولة بوليسية اصدار قوانين تعطل خصائصها الاجرامية. او تشل ارادتها الفاجرة في التلفيق والتزوير والارهاب. ذلك ان اهم الخصائص الطبيعية للحكم البوليسي الحرص الشديد على استدامة السلطة المطلقة. والحيلولة دون قيام اية معارضة بما يسمى بسياسة «الحرب الوقائية الهجومية» بما يعني التجسس الشامل على العناصر السياسية النشيطة والتي يحتمل ان تشكل نوعا من المعارضة. لابد ان تضرب ويقضى عليها في مهدها. ولا يتحقق ذلك الا بتلفيق اتهامات التآمر على قلب نظام الحكم او الدعوة الى كراهيته. وعندما يستحيل نسبة هذه الاتهامات الى دعاة الديمقراطية السليمة. فان في جعبة الدولة البوليسية من الاتهامات الزائفة ما يلوث شرف او سمعة هؤلاء المعارضين .. وتستخدم الدولة البوليسية في هذه العمليات الاجرامية او القذرة مرشديها الماجورين، واجهزة اعلامها المحتكرة .. وقضاءها الاستثنائي والذى ليس بقضاء على الاطلاق! وعلى هذا النحو عندما تقف الدولة بسلطانها غير المحدود في مواجهة افراد عزل. تعلن عليهم حربا بقصد تجريمهم (عن طريق اشراكها من المرشدين) او بقصد تلويثهم (عن طريق تسجيلات او اشرطة صار من اسهل الامور تكنولوجيا اصطناعها وتزويرها بوسائل المونتاج المبتكرة) ..

ان المطلب الجوهرى الذى يجب ان يتضافر معه المصريون جميعا (واحزاب المعارضة بصفة خاصة) هو الحكم الديمقراطي الصحيح وليس الزائف. الحكم الذى تعلو فيه وتسود الارادة الشعبية غير المزيفة. وتتحقق للشعب السيادة الحقيقية في ان يحكم نفسه بنفسه لا ان يستبد بحكمه حزب او رئيسه .. ولن يتحقق ذلك الا بانهاء حالة الحكم العرفي التي لازمت منذ ٦ اكتوبر ١٩٨١ تقلد الرئيس حسني مبارك السلطة حتى الان او الى حين فترة رئاسته الله أعلم ! وبدون انهاء حالة الطوارىء والغاء قانونه الشاذ. لن تكون هناك ديمقراطية او حرية .. وانه لامر ذو دلالة خطيرة ان يهدد وزير الداخلية بفتح ملفات المعارضين !! ذلك ان الوزير يعترف بذلك بان دولتنا دولة بوليسية تفتح الملفات او بالأصح «تفبركها» لكل من تصنفه بانه معارض او مناهض للحزب الحاكم ! وان هذا الحزب الذى صار يمتلك الدولة والشعب يملك عقاب المعارضين لاحتكاره السلطة واستغلاله للنفوذ ! غير ان ما هو اخطر من ذلك اعتراف الوزير بانه يعتدى على خصوصية المواطنين او حياتهم الخاصة التي حماها الدستور .. فيما لا يشكل جريمة. لأنه لو كانت هناك جرائم منسوبة الى المعارضين، ولم يبلغ عنها الوزير لكان مرتكبا لجريمة عدم الابلاغ او بالأقل متسترا على مجرمين .. ولكن الواضح ان الوزير يهدد بامور لا تكون جريمة ولكنها تشين او تشوه السمعة. وهذا التصرف يكون جريمة ابتزاز لبعض المعارضين مقصوداً بها ارهابهم وصرفهم عن ممارسة حقوقهم الدستورية واداء واجبهم القومي في المعارضة .. ومن الواضح ان الملفات التي فبركها رجال المباحث والمرشدون الماجورون لكي تكون سلاحا للتشهير، سوف تؤدى بالوزير - يوما ما - الى الوقوف في قفص الاتهام بتهم القذف والسب والتشهير بالباطل .. وليعلم الوزير ان ما يهدد به هو اداة للحزب الحاكم بالتجسس على الأحزاب المعارضة. وقد كانت تهمة اهون منها بكثير سببا لمحاكمة الرئيس نيكسون وعزله من الرئاسة.

لقد كتب الفقيه الانجليزى السير توماس ايرسكين ماى منذ اكثر من مائة عام: «قد لا توجد قيود ملموسة على حرية الافراد. فيتمتعون بحرية الغدو والرواح.

(البقية ص ١١)



قررت محكمة «البرلس» برئاسة القاضي الأستاذ مصطفى عبدالفتاح، تجديد حبس العميد «عصام الدين عيسى منصور» بمديرية امن سوهاج ومعه ٢٠ متهما آخرين ٤٥ يوما على ذمة التحقيق، وذلك يوم الأربعاء الثامن من الشهر الحالي، في قضية جلب مخدرات تزن ما يقرب من ثلاثة اطنان من الحشيش، تقدر قيمتها بحوالى ٢٥ مليون جنيه.

عميد شرطة يجلب ٣ أطنان من المخدرات

متستراً تحت اسم وزير الداخلية

تحقيق : علي خميس

الكلاب البوليسية عثرت على ½ طن فقط

وباقي الشحنة تسرب إلى داخل البلاد!

رجال المباحث ومكافحة المخدرات يفحصون عينة من المخدرات التي تم ضبطها

كان العميد «عصام الدين عيسى» قد اكد لافراد العصابة ولأهالي المنطقة الذين استخدمهم لحمل المخدرات، بانه على علاقة وثيقة جدا بوزير الداخلية، وانه يتمتع بنفوذ وسلطان كبيرين، بدليل انه ترقى في منصبه رغم انه لم يباشر عمله منذ ١١ عاما، وانه استطاع بنفوذه تجنيد ثلاثة من قوات حرس الحدود لتسهيل المهمة.

بدأت الشرارة الأولى للأحداث في فجر السادس عشر من ديسمبر الماضي، عندما قامت عصابة من مهربي المخدرات بجلب كمية كبيرة من المخدرات، تقدر قيمتها بـ ٢٥ مليون جنيه، وذلك من شاطىء البحر الأبيض المتوسط، وامام منطقة الشهابية التابعة لمركز بلطيم «البرلس» بمحافظة كفر الشيخ.

ونشب خلاف بين المهربين على تقسيم الصفقة، ووصل هذا الخلاف إلى تبادل اطلاق النيران وذلك على ساحل البحر، ثم تدخلت قوات حرس الحدود وتم تبادل اطلاق الأعيرة النارية بينها وبين المهربين لمدة ساعة كاملة، تمكن افراد العصابة بعدها من الهرب وتركوا خلفهم - على الشاطىء - كمية كبيرة من الحشيش.

الوزير .. المنتظر

وعلى الفور قام اللواء «محمد عفيفي» مدير امن كفر الشيخ، واللواء «حسني عبدالعظيم» مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات بالقاهرة، بتكليف العميد «احمد دردير» مدير مباحث كفر الشيخ، والعقيد «فؤاد الشلقاوي» رئيس منطقة الادارة العامة لمكافحة المخدرات بوسط الدلتا، بوضع خطة لكشف غموض عملية التهريب بعد ان هرب كل افراد العصابة.

وقام بتعقب الواقعة فريق البحث المكون من: المقدم «صلاح ابورية» رئيس مباحث كفر الشيخ، والمقدم «ابراهيم لوز» رئيس مباحث البرلس، والرائد «مصطفى عمر» رئيس مكتب مخدرات كفر الشيخ. واسفرت تحريات هذا الفريق عن ان كمية المخدرات المضبوطة تم جلبها من دولة اجنبية بهدف ترويجها داخل البلاد، لحساب مهربي المخدرات «فيلارى ابراهيم زيدان» وشهرته فاروق، وشقيقه «عزت عبدالرحيم زيدان» وهما مقاولان من مصر الجديدة، ومسجلان بالادارة العامة لمكافحة المخدرات على انهما من اصحاب الانشطة في التهريب وجلب المواد المخدرة إلى داخل البلاد.

كما توصلت التحريات إلى ان جلب هذه المخدرات تم بمساعدة «عصام الدين عيسى منصور» عميد شرطة بمديرية امن سوهاج، وابن خاله «ابراهيم العجمي فودة».

واكدت التحريات ايضا ان هؤلاء المتهمين الاربعة جندوا ٣٥ شخصا من بلدة الشهابية المطلة على ساحل البحر، لنقل المواد المخدرة من على ساحل البحر حتى اماكن تواجد السيارات التي قامت بنقل المخدرات. وتم القبض على ١٥ متهما، واعترف تسعة متهمين بالواقعة وارشدوا عن وجود كمية كبيرة من المخدرات اخفوها في حقولهم اثناء تبادل اطلاق الاعيرة النارية بين قوات حرس الحدود والمهربين. كما ادلوا باوصاف مشابهة تماما لاوصاف العميد «عصام الدين عيسى» والذى افهمهم انه هو نفسه سيادة الوزير.

خطة سيادة الوزير

وفي اليوم السابق لعملية جلب المخدرات، كان الرائد «رفعت عبدالعظيم» رئيس مباحث الحامول يقوم بعملية تفتيشية بدائرة المركز في ساعة مبكرة من صباح ١٥ ديسمبر، حيث شاهد سيارة مرسيدس بنية اللون تحمل رقم ٨٨٦٩ ملاكي القاهرة، تقف في منطقة غير مألوف الوقوف بها، فاشتبه فيها واطلع على بطاقات تحقيق الشخصية الخاصة بالموجودين في السيارة فكان يقودها عميد الشرطة «عصام الدين عيسى» وبرفقته عزت عبدالرحيم زيدان، وابراهيم العجمي فودة. وعندما سألهم الرائد «رفعت عبدالعظيم» عن سبب وقوفهم وتواجدهم بهذه المنطقة في ساعة متأخرة من الليل، اجابه العميد بانهم جاءوا لمعاينة بعض الاراضي لشرائها.

كيف تم الاتفاق ؟

وبسؤال المتهم «محب السيد احمد خليل» امام وكيلي النيابة «مجدي عبدالحميد ورمزي شعلة» اقر انه حضر اليه عميد الشرطة، وفاروق ابراهيم زيدان، وابراهيم العجمي فودة ومعهم من يدعى «محمد حماد الحصوة» من كفر البطيخ - دمياط، واشخاص آخرون اسماؤهم سيف وعطية الله ومحمد، عن جنود قوات حرس الحدود واتفقوا معه على جلب مخدرات إلى داخل البلاد، وكلفوه بتجنيد مجموعة كبيرة من اهالي المنطقة تصل إلى خمسين فردا، لنقل المخدرات من الساحل إلى سيارات المهربين مقابل الف جنيه لكل شخص، وتحت اغراء المادة وتهديد المهربين له ولاهالي المنطقة بالسلاح، رضخ لهذه الرغبة واخذ يعد ويرتب لنجاح العملية.

وفي عصر يوم ١٥/٩ حضر المهربون ومعهم عميد الشرطة واطمأنوا على ترتيب وتنفيذ بنود الاتفاق، وابلغوه بان العملية ستتم فجر اليوم التالي ١٦/٩.

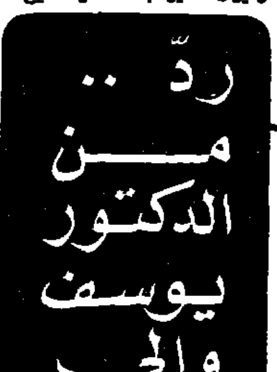
وفي المساء اصطحب جنود حرس الحدود اهالي المنطقة الذين اتفقوا معهم إلى الساحل، حيث اقترب احد اللنشات تحت ستار الظلام، بعد اعطاء الاشارة المتفق عليها للدخول، وتم انزال المخدرات إلى الساحل، واخذ الاهالي في حمل المخدرات تحت تهديد السلاح ايضا. وكان من المتفق عليه ان يترك زعماء هذه العصابة عشرة اطارات مملوءة بالحشيش - من جملة المخدرات التي تصل إلى ثلاثة اطنان - كرهن لاهالي المنطقة لحين احضار المبلغ المتفق عليه. وعندما تأكد المهربون ان الكمية المتبقية اصبحت عشرة اطارات فقط اخلوا بالاتفاق واطلقوا الاعيرة النارية، حيث تشابكت معهم قوات حرس الحدود. وتبددت احلام اهالي المنطقة في الحصول على الاموال المتفق عليها.

واعترف هذا المتهم امام النيابة على زعماء هذه العصابة، وتعرف على عميد الشرطة وقال له بالحرف الواحد «تعالى يا سيادة الوزير.. انت كنت واقف معي على الساحل وتكلمت معي في البيت على نقل المخدرات.. انت خربت بيتي وبيت اولادي !!».

والسؤال الآن: إذا كانت الكلاب البوليسية استطاعت التوصل إلى عشرة اطارات من الحشيش وسط الحقول والتي نشب حولها الخلاف، فهل تستطيع وزارة الداخلية الوصول إلى الكمية التي دخلت البلاد والتي تصل إلى طنين ونصف طن من الحشيش ؟؟

وزير الزراعة لم يبرر موقفه المتناقض من قضية "جزيرة الذهب"

الدكتور والي عَمَدَ إلى اختلاق مواقف لم تَرِد أصلاً بالموضوع ليرد عليها



تلقت الوفد الرد التالي من الدكتور يوسف والي وزير الزراعة:

بالاشارة الى ما نشرته «الوفد» في عددها الصادر يوم الخميس ٩ اكتوبر الحالي تحت عنوان «هل تسيطر اسرائيل على الاستثمار في مصر». وبعيدا عن اية امور لا تتصل بالموضوع الذى تضمنه المقال اود ان اعرض الحقائق التالية التي تدعمها المستندات المحفوظة لدى اجهزة الوزارة:

- تقدم السيد فاروق راغب الصايغ بطلب لتخصيص وشراء مساحة قدرها ٥٠ فدانا من اطيان طرح النهر التي تقع بالطرف الجنوبي لجزيرة الذهب لاقامة مشروع سياحي عليها باسم «شركة جزيرة الذهب للمشروعات السياحية - راغب البيلي وفاروق راغب وشركاهما» - شركة توصية بسيطة مسجلة تحت رقم ٢٨٣ بتاريخ ١٩٧٧/٧/٣ وهذه المساحة تحت وضع يد الطالب وآخرين، ويضع الطالب يده على مساحة قدرها ٤٥ فدانا من هذه المساحة بطريق الخفية بالزراعة بمعرفة كل من:

فاروق راغب الصايغ - واحمد غيطاني - والمقدس روفائيل بركات وفؤاد مصطفى ويونس عبد التواب والعقيد ماهر راغب الصايغ وآخرين وتحصر عليهم بطريق الخفية وهذه المساحة تزرع زراعات حقلية وبعضها اشجار موالح ونخيل.

- تقدم الطالب بموافقة كل من وزارة السياحة على المشروع بتاريخ ١٩٧٦/١٢/٢٣ والهيئة العامة للتخطيط العمراني بتاريخ ١٩٧٧/٣/٢٣. ووزارة الري بتاريخ ١٩٧٧/٣/١٦. ومحافظة الجيزة بتاريخ ١٩٧٨/١/٢٣.

- صدر قرار اللجنة الوزارية للانتاج بمجلس الوزراء بتاريخ ١٩٨٢/٦/١٠ بان يقتصر في التصرف في اراضي طرح النهر المواجهة للمدن بالتاجير وليس بالبيع.

ويتبين من ذلك ان طلب الشراء المقدم من شركة جزيرة الذهب لم يلق قبولا من الهيئة العامة للاصلاح الزراعي صاحبة الاختصاص في التصرف في هذه الاراضي لان صالح الدولة يقتضي التاجير وليس البيع اخذا بما ذهبت اليه لجنة الانتاج بمجلس الوزراء.

- صدر قرار وزارة الزراعة رقم ١٠٥٣ بتاريخ ١٩٨٢/٨/٩ تنفيذا لقرار اللجنة الوزارية للانتاج بجلستها المؤرخة ١٩٨٢/٦/١٠ بتشكيل اللجنة العليا لاراضي الجزر وطرح النهر التي اجتمعت بتاريخ ١٩٨٣/٥/١٥ وبحثت الطلبات المقدمة على اطيان طرح النهر ومن بينها المساحة المقدم عنها طلب الشراء من شركة جزيرة الذهب للمشروعات السياحية «راغب البيلي وفاروق راغب وشركاهما» وانتهى رأيها الى ما يأتي:

١ - الموافقة على تأجير المساحات المطلوبة للشركة لاقامة المشروع السياحي.

٢ - العبرة بالمساحة المؤجرة بما تسفر عنه اعمال الرفع على الطبيعة.

٣ - الشركة وشأنها بواضعي اليد.

٤ - ان تتقدم الشركة بكامل الرسومات التفصيلية للمشروع لوزارة الري لاخذ موافقتها قبل البدء في التنفيذ ولا مسئولية على وزارة الري في حالة اى غرق للجزيرة في حالة التصرفات العالية.

٥ - تطبيق جميع الاشتراطات العامة الواردة بالمحضر سالف الذكر.

وتم اخطار الشركة بالقرار المشار اليه. الا ان الشركة لم تقم بموافاة وزارة الري بالمطلوب تنفيذا للبند الرابع من القرار المذكور.

وبذلك لم يتم التعاقد مع الشركة حيث ان الايجار قد علق على شرط التزام الشركة تنفيذ البند الرابع من القرار المشار اليه ولم يتحقق هذا الشرط.

وبتاريخ ١٩٨٥/٤/١٧ صدر قرار مجلس ادارة الهيئة العامة للاصلاح الزراعي رقم ٢٦ متضمنا:

١ - اعادة دراسة طلب شركة جزيرة الذهب للمشروعات السياحية «راغب البيلي وفاروق راغب البيلي وشركاهما» الخاص بتأجير مساحة قدرها ٥٤ فدانا و ١٤ قيراطا و ٣ اسهم بناحية جزيرة الذهب محافظة الجيزة من املاك الدولة الخاصة على ضوء النقاط التالية:

★ المساحة المطلوبة مؤجرة للغير وعليها وضع يد لآخرين من صغار الفلاحين

★ تقديم موافقة وزارة الري وموافقة هيئة الصرف الصحي تنفيذا للقانون رقم ٤٨/ ١٩٨٢ والخاص بمعالجة مياه الصرف والنفايات والمخلفات.

★ العرض بالنتيجة النهائية على السيد/ رئيس مجلس الوزراء على ضوء انها من المشروعات السياحية التي تقام على ارض طرح النهر.

- قامت الادارة العامة لاملاك الدولة الخاصة بكتابها المؤرخ في ١٩٨٥/٧/٣ بابلاغ السيد/ فاروق راغب البيلي الصايغ وشركاه على عنوانها ٧٦ شارع الجمهورية قسم الازبكية بالقاهرة بصورة من قرار مجلس الادارة رقم ٢٦ في ١٩٨٥/٤/١٧ - للاطلاع عليه وتنفيذ ما ورد به وموافاة الادارة العامة للاملاك بالمطلوب حتى تتمكن الادارة من اعادة العرض على المجلس وذلك للنظر في الطلب المقدم من الشركة لتأجير المساحة المطلوبة - على ان يصل المطلوب في اسرع وقت وفي حالة التخلف تكون الادارة «الهيئة» خالية المسئولية تجاه الطلب المقدم من الشركة.

وتم تسليم اصل هذا الخطاب للسيد/ فاروق راغب الصايغ ومرفق صورته وحتى الآن ورغم مرور اكثر من عام فلم يرد اي رد من الشركة المذكورة مما يدل على عدم جدية الشركة في تنفيذ هذا المشروع.

- ولما كانت الدولة تولي مشروعات الامن الغذائي عنايتها فقد اقيم مشروع الصوب الزراعية عليها بمعرفة وزارة الزراعة ولم تسلم لاى جهة اخرى والمشروع المقام هو مشروع قومي وله الصفة العامة وليس له الصفة الخاصة وبذلك يكون المشروع ذا نفع عام له الاولوية، على ايه مشروعات خاصة وان اى وضع يد بطريق الخفية على الاراضي المملوكة للدولة لا يكسب واضعي اليد اى حقوق في الايجار او المشترى وفقا لما استقرت عليه احكام محكمة النقض بالنسبة لواضعي اليد بطريق الخفية على اراضي الدولة الخاصة.

اما بالنسبة لما ورد بالمقال من وجود قرار جمهوري مزور يقضي بالاستيلاء على جزيرة الذهب بالكامل لاقامة استراحة عليها للمغفور له السيد رئيس الجمهورية السابق وان هذا القرار قد اختفى، فالحقيقة انه لا صحة لما ورد بالمقال عن صدور قرار جمهوري مزور وانما قد صدر بالفعل قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٩٧٧/١١٢١ بالاستيلاء على جبلة جروبي ومساحتها ١٤ فدانا و ٣ قراريط و ١٤ سهما باعتبارها من اعمال المنفعة العامة وتخصص لرئاسة الجمهورية ومرفق صورة من هذا القرار. وقد عاصر الاخ المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل هذا الموضوع خلال تولي سيادته مسئولية وزارة الزراعة في ذلك الوقت كما ان رئاسة الجمهورية قد افادت بتاريخ ١٩٨٠/١٠/٨ اي قبل وفاة المغفور له الرئيس السابق بانه قد تم صرف النظر عن اقامة هذا المشروع لرئاسة الجمهورية - ولا علاقة لهذا الموقع بمشروع فاروق الصايغ وشركاه وشركة جزيرة الذهب حيث تقع هذه المساحة في منطقة اخرى منفصلة وبعيدة عن مشروع هذه الشركة.

ومما تقدم يتضح بجلاء تام انه لا صحة لما هو منشور جملة وتفصيلا وانه لم يتم التعاقد مع الشركة المذكورة سواء بالبيع او بالايجار لتقاعسها عن تنفيذ المطلوب منها رغم اخطارها والمساحة الآن ضمن مشروع الصوب الزراعية - الذي تديره الوزارة ويعمل فيه العديد من شبابنا وزيارتهم متاحة للتعرف على حجم انجازاتهم.

ونرجو نشر هذا الرد كاملا في العدد القادم من جريدتكم بنفس المكان عملا بحق الرد.

نائب رئيس الوزراء
ووزير الزراعة والامن الغذائي
دكتور/ يوسف والي

تعقيب «الوفد»:

● نحن ننشر رد يوسف والي كاملا، طبقا لحقه في الرد قانونا .. ولكننا كنا نتمنى ان يتضمن رده، نفيا لأي من الوقائع المنشورة عن فضيحة جزيرة الذهب .. إلا ان الدكتور والي - او الذي كتب الرد - عمد إلى اختلاق مواقف غير موجودة اصلا بالموضوع، ليرد عليها .. مثل واقعة القرار الجمهوري المزور .. وهي واقعة منفصلة عن واقعة استراحة «جروبي» التي كان السادات يرغب في اقامتها .. وندعو كاتب الرد لاعادة قراءة الموضوع بشيء من التركيز ومحاولة الفهم .. ليستوعب ما هو مقصود فعلا .. رغم انه لا يحتاج إلى تركيز شديد.

اما ادعاء الرد بان تعطيل المشروع - وعدم استكماله كان بسبب عدم تنفيذ الشركة للبند الرابع من قرار اللجنة العليا لاراضي طرح النهر بالموافقة على المشروع .. فنحن نحيله الى النص الذي يتعلل به والذي يطلب من الشركة «ان تقدم الرسوم التفصيلية للمشروع لوزارة الري .. قبل البدء في التنفيذ ..» هل قرأت يا دكتور والي .. الرسوم التفصيلية التي تقدم لوزارة الري قبل البدء في التنفيذ الفعلي .. وليس قبل التعاقد على التأجير .. وقد قدمت الشركة الدراسات المبدئية الى وزارتك ووزارة السياحة وكانت تتضمن وجود محطة لمعالجة مياه الصرف الصحي، بل واعادة استخدامها في زراعة ارض المشروع وانتاج سماد من باقي المخلفات لزراعة الارض ايضا .. اي انه تتدعم فرصة وجودة تكوث في المشروع .. وهذا هو المقصود بتقديم الرسوم لوزارة الري ..

● لو فرضنا ان الشركة لم تستوف المطلوب منها بقرار اللجنة الصادر في ١٥ مايو ٨٣ .. فإن ماتقوله يدينك انت شخصيا .. فبعد هذا التاريخ بسنة وثلاثة شهور .. بالتحديد في ٩ اغسطس ١٩٨٤ .. عرضت مذكرة على مجلس الوزراء - نشرناها في العدد الماضي - تقدر فيها السعر في المشروع وتطلب استثناءه بزيادة مدة التأجير من ٣٠ سنة إلى ٥٠ سنة .. بل قلت إن املاك الدولة اثناء تحرير العقد اصرت على ٣٠ سنة طبقا للقانون ورأيت انت زيادتها إلى ٥٠ سنة حتى لا تنفر المستثمرين الاجانب .. فهل كنت ستحرر لهم العقد وهم لم يستوفوا المطلوب منهم؟! ولماذا تحايلت على مجلس الوزراء ولم تذكر في المذكرة انهم لم يستوفوا الاوراق؟! اما اذا كان استيفاء هذه التصميمات يأتي بعد التأجير واثناء التنفيذ .. فلماذا تتحجج بهذا الشرط الآن؟!

● استنادك إلى اجتماع مجلس ادارة الهيئة العامة للاصلاح الزراعي في ١٧ ابريل ٨٥، الذي قرر اعادة النظر في المشروع، يسيء اليك وليس في صالحك. فهذا المجلس وافق من قبل في عهد المهندس محمد حلمي عبد البر، عندما كان رئيسا لهذا المجلس قبل ان تكون انت وزيرا للزراعة .. وتمت الموافقة او استمرت في عهد رئاسة المهندس عبد الرحمن الشاذلي لهذا المجلس، والذي رأس ايضا اجتماع اللجنة العليا لاراضي طرح النهر والتي وافقت على المشروع والمشكلة من عدة وزارات. اما مجلس ١٩٨٥ الذي تتذرع به .. فهو تحت رئاستك بجانب منصبك الوزاري .. وانت خصم في الموضوع - وهو امر لا يتصور معه وانت رئيس لهذا المجلس وانت ايضا الذي تعتمد قراراته بصفتك الوزارية - ان يرفض لك المجلس طلبا .. او ان يصدر عنه ما يخالف رأيك .. وهو وضع يجعل رئاستك للمجلس محل طعن قانوني .. فكيف تجلس على كرسي القرار .. ثم تنتقل الى كرسي آخر لتعتمد ما قررته لنفسك؟!

● اما بخصوص مشروع الصوبات الزراعية الذي اقمته على جثة المشروع السياحي - ليكون مبررا لما فعلت .. فهو مشكلة أؤكد لك ان الحديث عنها سيكون طويلا ولم يحن بعد .. ولنا فيه حساب خاص بالستة ملايين دولار ..!!

فرجوك ان تعيد قراءة مقالنا مرة ثانية .. ولنا كل الثقة [illegible] فضع في اعتبارك ان وطنك الأمين ملك الشعب، الذي شاء القدر ان تكون وزير زراعته .. فالشعب على حافة الجوع .. وضع في اعتبارك ايضا ان المساحة التي تخصص يجب ان تكون بحق من اجل الصالح العام .. وليس اي كلام والسلام!



عبد الرحمن البيضاني . سقطت امبراطوريته التي اقامها على الاستغلال وتلفيق التهم لضحاياه

سقطت امبراطورية البيضاني للصرف الصحي . واوقع البيضاني نفسه في «الفخ» الذي نصبه لخصومه ولشركائه في الامبراطورية . وامره الآن منظور امام اللجنة العليا للسياسات . بعد سلسلة الاخطاء التي زلزلت عرشه . وكشفت عن التجاوزات الخطيرة التي كانت تسير في اتجاه سيطرة الاجانب . وتقليص دور الجانب المصري في مشروع مجاري القاهرة الكبرى . والذي تبلغ حجم اعماله عشرة اضعاف تكاليف السد العالي .

وبلغت التجاوزات المالية في امبراطورية البيضاني ارقاما خيالية . ففي إحدى المناقصات ارتفعت تكلفتها إلى ٢٥ ضعفا . وفي احد العقود كان يصرف يوميا ربع مليون جنيه بدون فائدة .

وقدم البيضاني في سبيل توطيد أركان امبراطوريته التي هوت . الهدايا والاكراميات . وفي العام الماضي انفق ثلاثة ارباع مليون جنيه . ومن المنتظر ان تصل الاكراميات إلى مليون جنيه في هذا العام .

«الوفد» تسجل بالمستندات . سقوط امبراطورية البيضاني .

رفع البيضاني تكاليف مشروع الجبل الأصفر ٢٥ ضعف تكاليف مجاري حلوان !

اراد الدكتور عبدالرحمن عبدربه احمد البيضاني . الشهير بعبدالرحمن البيضاني ان يضرب ثلاثة عصافير بحجر واحد .

● العصفور الأول : ان يضرب حزب الوفد وصحيفته بالاتفاق مع الحكومة . وفي اطار صفقة معها .

● العصفور الثاني : ان يسقط وزير الإسكان المهندس عبدالرحمن لبيب الذي يعرقل مشروعاته ويرفض مقابلته .

● العصفور الثالث : انه يتخلص من شركائه في اتحاد « اجيكون » ويدبر لهم قضية على طريقته .

وتصور ذكاء الدكتور البيضاني ان يستطيع ان يسقط الثلاثة عصافير بضربة واحدة . دون ان تصيبه ببعض الشظايا وتلحق به بعض الاصابات . فماذا كانت النتيجة ؟

الوقائع اثبتت ان حزب الوفد خرج من « الفخ » الذي نصب له . اقوى مما كان . وانه لا البيضاني . ولا مائة غيره يستطيعون القضاء على حزب الوفد . والاسابيع القادمة سوف تشهد مفاجآت في القضية . اذا ما صدر فيها قرار الاتهام . وتم تحويلها الى القضاء .

والمهندس عبدالرحمن لبيب وزير الاسكان قدم بلاغا الى النائب العام . ضد عبدالرحمن البيضاني . اتهمه فيه بتلفيق قضية الرشوة ضده . وطلب وزير الاسكان من اللجنة العليا للسياسات بمجلس الوزراء ايقاف التعامل مع اتحاد « اجيكون » الذي يسيطر عليه البيضاني . بعد خروج مكتب « سانيس » من الاتحاد .

ما هو « اجيكون »

فما هو اتحاد « اجيكون » ؟ ولماذا اراد البيضاني التخلص من شركائه في الاتحاد بتدبير قضية لهم ؟ وماهو الخراب الذي عم على مصر بسبب انفراد البيضاني بالسيطرة على شئون اتحاد « اجيكون » وحده ؟ !

في ٢٨ مايو ١٩٧٨ تم الاتفاق بين كل من :

طرف اول : الهيئة العربية للدراسات الفنية « اتيكو » ويمثلها قانونا الدكتور عبدالرحمن البيضاني

طرف ثان : مكتب مشروعات الهندسة الصحية « سانيس » ويمثله : المهندس محمود الشرابي .. والدكتور مهندس شفيق همام .

طرف ثالث : المكتب الاستشاري الفني « تكون » ويمثله الدكتور فهيم ثاقب .

ونص في البند « ثانيا » من الاتفاق . ان الاتحاد تكون من الأطراف الثلاثة . للاشتراك مع بيت او بيوت الخبرة الاجنبية التي تختارها الهيئة العامة للمجاري والصرف الصحي . وذلك كي يقوم هذا الاتحاد . بجميع الاعمال المحلية الفنية وغير الفنية المطلوبة لمشروع مجاري القاهرة حتى سنة ٢٠٠٠ . ويسمى هذا الاتحاد بالمستشارون المصريون « اجيكون » . والجدير بالذكر ان الطرف الثاني في الاتحاد وهو مكتب « سانيس » هو الفني الوحيد في الاتحاد المتخصص في اعمال الصرف الصحي .

وفي ابريل ١٩٧٩ - اي بعد اقل من عام على تكوين اتحاد « اجيكون » . عقدت الهيئة العامة للمجاري والصرف الصحي . عن طريق مسابقة عالمية بين المكاتب الاستشارية . اتفاقية مع مجموعة من بيوت الخبرة الاجنبية تسمى « اميريك » .

وعقدت الهيئة اتفاقا آخر مع بيوت الخبرة المصرية الثلاثة « اجيكون » .

وكانت مهمة بيوت الخبرة الاجنبية المصرية والاجنبية هي وضع التصميمات النهائية لمشروع الصرف الصحي للقاهرة الكبرى . والاشراف على اعمال التنفيذ . فما الذي حدث ؟ !

بداية التلاعب

وبدلا من ان يلتزم البيضاني بالتفويض الممنوح له من شركائه في اتحاد « اجيكون » . بالتعاقد مع الهيئة العامة للصرف الصحي باسم الاتحاد .

تحقيق : مجدى مهنا

استغل البيضاني هذا التفويض . وقام بتوقيع العقد مع الهيئة باسم مكتبه « اتيكو » . واكتشف هذه المخالفة نائب رئيس الهيئة العامة للصرف الصحي « مجدى عبدالرحيم » في ذلك الوقت . واخبر شركاء البيضاني بهذا التلاعب . واضطر البيضاني بعد افتضاح امره الى تعديل العقد مع الهيئة باسم اتحاد « اجيكون » .

وكانت المخالفة الثانية هي انفراد البيضاني بكل امور الاتحاد . وسلب جميع اختصاصات الاتحاد . وتعطيل اختصاصات اللجنة العليا لاتحاد « اجيكون » . منذ آخر اجتماع لها في ٣١ ديسمبر ١٩٨٠ وحتى اليوم وانفرد البيضاني وحده بتعيين العاملين في الاتحاد . واسرف في تعيين عمالة لا تفيد المشروع من سكرتارية واداريين مجاملة لكبار المسئولين في الدولة وكل صاحب نفوذ في اي موقع

وكان البيضاني يتعمد اهمال الكوادر الفنية المتخصصة اللازمة للمشروع

وينص البند السابع من اتفاق « اجيكون » . على تكوين لجنة عليا على الوجه التالي :

١- الدكتور عبدالرحمن البيضاني

٢ - المهندس محمود الشرابي

٣ - الدكتور مهندس فهيم ثاقب

وتصدر اللجنة العليا قراراتها - طبقا لنص المادة السابعة - بالاجماع . وهي تختص بما يلي :

● الاشراف على تنفيذ العقود النهائية مع بيوت الخبرة الاجنبية

● الاتفاق على اشتراك الاتحاد مع بيوت الخبرة الاجنبية في مشروعات اخرى

● تقدير مرتبات واجور الخبراء المهندسين وجميع العاملين بالمشروع

● توزيع العمالة بين الأطراف الثلاثة .

● اعتماد الحساب الختامي الذي يقدمه مدير عام الاتحاد .

جميع هذه الاختصاصات . الغاها البيضاني . واستحوذ عليها جميعا وعمد البيضاني الى إبعاد الفنيين المصريين . وعدم تمكينهم من الاتصال بزملائهم الاجانب . بل والتشكيك في كفاءة المصريين . وعلى سبيل المثال : في السنة الأولى من اعمال المشروع اقترحت بيوت الخبرة الاجنبية « اميريك » . ان تجرى اعمال التنقية للمشروع في وسط النيل (جزيرة الدهب) . وعارض هذا الاقتراح الدكتور شفيق همام لاسباب فنية قام بشرحها في حفل افتتاح المشروع الذي اعد في منزل البيضاني بالمعادي . وكانت وجهة نظر الدكتور همام . انه اذا كان لا يوافق على الصرف في البحر بالاسكندرية . فكيف يوافق على الصرف في نهر النيل ؟

● واقعة اخرى

اقترح الجانب الاجنبي « اميريك » . ان تنشأ اعمال تنقية المجاري بطريقة المرشحات وهذا النظام في رأى د . شفيق همام لا يصلح للمدن الكبيرة مثل القاهرة وان غايه استخدامه يكون في مدن تعدادها نصف مليون نسمة على اكثر تقدير . نظرا لحاجة طريقة المرشحات الى اراض واسعة . ومنشآت كبيرة جدا . وبالتالي تكاليف باهظة . فضلا عن تصاعد الروائح الكريهة والذباب .

وطلب « اميريك » . نتيجة اعتراض د . همام على طريقة المرشحات . ايفاد اربعة خبراء اجانب . لاخذ رايهم . وتم عقد اجتماع موسع بحضور الخبراء الاجانب . وفي هذا الاجتماع تمت الموافقة بالاجماع على راى الخبير المصري د . شفيق همام .

وبعد هذا الاجتماع مباشرة ضاق الدكتور البيضاني ذرعا بالدكتور شفيق همام واستبعده تماما من العمل بالمشروع . وقام بعزل مكتب « سانيس » الشريك الثاني في اتحاد « اجيكون » . واعجزه عن تقديم خبراته الفنية رغم انه المكتب الفني الوحيد المتخصص ضمن مجموعة « اجيكون » في أعمال الصرف الصحي . ونتج عن هذه الاعمال من جانب البيضاني ان اصبحت هناك مغالاة ملحوظة في تكاليف الاعمال بالمشروع .

٢٥ ضعفا

والمثال الصارخ على ذلك هو عملية تنقية الجبل الاصفر . هذه العملية طرحت في مناقصة لمعالجة ٢٥٠ الف متر مكعب في اليوم واسفرت المناقصة عن تكاليف قدرها ١٨٠ مليون جنيه استرليني اي مايساوي ٥٠٠ مليون جنيه مصري اي ان تكاليف المتر المكعب بلغت ٢٠٨٣ جنيها مصريا .

في حين ان التكاليف الاجمالية لمشروع مجاري حلوان الذي قام بتصميمه المكتب الالماني « دورش » . بالاشتراك مع مكتب « سانيس » المصري بلغت ٢٩ مليون جنيه مصري ويعالج هذا المشروع ٣٥٠ الف متر مكعب في اليوم . اي ان تكاليف المتر المكعب بلغت ٨٣ جنيها في اليوم فقط .

وهذا الفرق الكبير بين اسعار العمليتين . اجبر المسئولين في وزارة الاسكان على الغاء التعاقد مع البيضاني في مشروع تنقية الجبل الاصفر وهنا يطرح التساؤل نفسه . لماذا بلغت التكاليف في مناقصة البيضاني اكثر من ٢٥ ضعف التكاليف في مشروع مجاري حلوان ؟؟

سيطرة الاجانب

ومن الاخطاء الجسيمة التي تكشفت عند بدء اعمال المرحلة الثالثة من مشروع مجاري القاهرة الكبرى . وهي مرحلة تنفيذ الاعمال . سيطرة الاجانب على كل شيء في المشروع . وانعدام رقابة واشراف الجانب المصري . وهذا ادى الى وقوع تجاوزات مالية عديدة منها

● الاسراف في اعطاء اوامر شغل للاعمال الاضافية . وبلغت هذه الاوامر في عقد واحد ماقيمته ربع مليون جنيه يوميا . وبلغت جملة هذه الاوامر في هذا العقد ٦ ملايين جنيه . وكانت هذه الاوامر تعطى مباشرة من المهندس الاجنبي المشرف بمفرده . دون الرجوع لاخذ موافقة الجهاز التنفيذي او المهندس المصري .

● استغلال معدات المشروع في اعمال خاصة . ليس لها علاقة بالمشروع وعلى سبيل المثال دفعت الهيئة العامة للمجاري والصرف الصحي اكثر من ٢ مليون جنيه كسلفة عن محطة خلط خرسانية - في العقد رقم ٨ - وهذه المحطة لم تعمل في المشروع . واكتشف وجودها في طريق مصر اسكندرية الصحراوي "

●● هذه نماذج من بعض التجاوزات الخطيرة في مشروع مجاري القاهرة الكبرى . التي نتجت عن انفراد البيضاني بتصريف كل امور اتحاد « اجيكون » ولاول مرة يحدث في تاريخ المجال الهندسي ان يكون مدير مشروع من اضخم المشروعات . وتبلغ تكاليفه عشرة اضعاف تكاليف السد العالي . شخص غير متخصص . ولا يحمل اي شهادة هندسية . من اي نوع "

مشروع الجبل الاصفر . رفع البيضاني تكاليفه الى ٢٥ ضعف تكاليف مجارى حلوان .

مليون جنيه رشاوي وإكراميات دفعها البيضاني في عام واحد

الهدايا والاكراميات

والدكتور عبدالرحمن البيضاني . مدير مشروع مجاري القاهرة الكبرى . غير المتخصص . والذي لا يحمل اي شهادة هندسية . قام في سبيل تسهيل اعماله . وتسليك مصالحه . بتعيين اولاد المسئولين في الصحافة مثل ابن موسى صبري . وفي الحزب الوطني وقام البيضاني ايضا بتوسيع بند الهدايا والاكراميات كل عام

ففي عام ١٩٨١ كانت مصاريف بند الهدايا والاكراميات عشرة آلاف جنيه فقط . زادت الى ٦٣ الف جنيه في عام ١٩٨٢ . زادت الى ١٦٣ الف جنيه في عام ١٩٨٣ .. زادت الى ٢٠٩ آلاف جنيه في عام ١٩٨٤ .. زادت الى ٧٥٠ الف جنيه في عام ١٩٨٥ وهي مفصلة كالتالي :

● ٣٢٠ الف جنيه مصاريف متنوعة للخبراء

● ١٩٧ الف جنيه مصاريف صيانة واستقبال

● ٢١٠ آلاف جنيه اكراميات

● ١٨ الف جنيه هدايا

ومن المتوقع زيادة مصاريف بند الهدايا والاكراميات في ميزانية هذا العام ١٩٨٦ لتصل الى مليون جنيه !

وطرأت على ميزانية اتحاد « اجيكون » الذي يسيطر عليه البيضاني زيادات رهيبة خلال الخمس سنوات الاخيرة . بفضل رغبة البيضاني في ارضاء اكبر عدد من المسئولين في الدولة . ففي حين لم تزد مرتبات العاملين في « اجيكون » في عام ١٩٨١ على ٥٣٦ الف جنيه .. تجدها زادت الى ٨٠٣ آلاف جنيه في عام ١٩٨٢ .. زادت الى مليون جنيه و ١٦٧ الف جنيه في عام ١٩٨٣ .

وفي العام الماضي (١٩٨٥) بلغت مرتبات العاملين في الاتحاد ثلاثة ملايين جنيه مرة واحدة اي ان المرتبات تضاعفت في اربعة اعوام من نصف مليون جنيه الى ثلاثة ملايين جنيه مرة واحدة

الايقاع بشركائه

ولم يجد مكتب « سانيس » الشريك الثاني في اتحاد « اجيكون » امام كل هذه المخالفات الجسيمة . والتي يمكن بها ان يورطه البيضاني في مسئوليات جنائية . سوى ان ينسحب من الاتحاد . خاصة بعد انفراد مكتب « اتيكو » الشريك الاول في الاتحاد والذي يملكه البيضاني . بالتعاقد مع هيئة الصرف الصحي على عملية « ابي رواش » بمحافظة الجيزة . من وراء ظهر شركائه في الاتحاد . مخالفا بذلك نص البند الخامس من عقد تاسيس « اجيكون » .

وفكر البيضاني في ان يرد الضربة لمكتب « سانيس » في نفس الوقت الذي كان يدبر فيه خطته لضرب « الوفد » والتخلص من وزير الاسكان

وكالعادة قرا البيضاني « الفاتحة » مع شركائه في الاتحاد . وحلف بالطلاق على ان يوفي بوعوده معهم . لكنه سرعان ما حنث بوعوده . وتنصل من اتفاقه ولكن لم تسعفه الظروف للايقاع بشركائه في « الفخ » الذي نصبه لهم . ووقع هو في « الفخ » واسقط امبراطوريته التي يتربع فيها على عرش الصرف الصحي بنفسه .

نزاهة الوفد دائما فوق الشبهات ..

بقلم علي سلامة
عضو بمجلس الشعب

كان اختيار مصطفى النحاس رئيسا للوفد . وخليفة لسعد . اكبر ضربة موجهة للملك ولسلطة الاحتلال . لما عرف عن مصطفى النحاس من صلابة في الحق . وتمسك بحقوق مصر - فراح الملك ورجاله وسلطة الاحتلال واعوانها . يفكرون جديا في اعلان حرب شريرة عليه . قاصدين من ورائها انصراف الشعب عنه . والقضاء على الوفد . تلك الصخرة التي تحطمت عليها كل القوى المناهضة التي حاولت الخروج على سعد . ولجأوا في سبيل ذلك الى استعمال كل الاساليب الرخيصة والاسلحة الدنيئة التي توصلهم الى غاياتهم واغراضهم الغير شريفة .

ورغم ما اشتهر به مصطفى النحاس من انه لم يتخذ المحاماة مصدرا للكسب بل جعل منها مهنة شريفة ومع ذلك حاربه خصومه من خلالها حربا وضيعة . فادعوا استغلاله لها في غير شرف وقرروا إحالته الى مجلس تاديب في يونيو سنة ١٩٢٨ بعد ان اسندت رئاسة الوفد اليه وذلك بسبب توليه الدفاع في قضية الامير سيف الدين وتفاصيل هذه القضية .. ان الامير احمد سيف الدين (شقيق الاميرة شويكار زوجة الامير احمد فؤاد قبل ان يصبح ملكا - وقبل زواجه من الملكة نازلي - كان على خلاف مع الامير احمد فؤاد قبل ان يتولى عرش مصر بسبب مشاكل مالية - اسفر عن منازعة بينهما انفعل على اثرها الامير سيف الدين فاطلق من مسدسه رصاصة على الامير احمد فؤاد فاصابه في رقبته وعاش متاثرا باصابته طوال حياته . واسدل الستار على الحادث بالادعاء زورا ان الامير سيف الدين مجنون وارسل الى مستشفى للامراض العقلية بلندن .

ولما وجدت والدته ان النفقة التي تصرف له من ممتلكاته الضخمة لا تكفيه للعيش حياة كريمة وعلى مستوى لائق - قررت رفع دعوى الى مجلس البلاط المختص بشئون الامراء - وطالبت بصرف نفقة كبيرة له على وجه الاستعجال - كما طالبت برفع الحجر المفروض عليه وفكرت فيمن يتولى رفع هذه الدعوى وانتهى رأيها بانه « لا يوجد في مصر محام يجرؤ على رفع هذه القضية في وجه الملك فؤاد غير « مصطفى النحاس » وكان النحاس وقتها وكيلا لمجلس النواب - فوق انه كان محاميا كبيرا » .

وقال محمد شوكت وكيل نجوان هانم والدة الأمير للنحاس « ان اختيارنا وقع عليك لتتولى انقاذ سيف الدين ووالدته من هذا البلاء بان تتقدم برفع الدعوى امام مجلس البلاط لتنقذ الموقف لان الرجل سيموت جوعا » .

وقبل النحاس وزميلاه ويصا واصف وجعفر فخري الدفاع وتضمن عقد التوكيل ان يقبض المحامون الثلاثة ١٥ الف جنيه مقدما وتاجيل بقية الاتعاب الى مابعد صدور الحكم برفع الحجر على الامير سيف الدين .

وعقب استقالة وزارة النحاس شنت حكومة محمد محمود حملة شديدة على النحاس وزميليه بحجة الاخلال بواجب مهنة المحاماة اذ لا يجوز لهم ان يتفقوا على اتعاب مؤخرة .

وقدم المحامون الثلاثة الى مجلس تاديب برئاسة حسين باشا درويش باشا وكيل محكمة الاستئناف ورئيس مجلس التاديب . وصدر الحكم في فبراير ١٩٢٩ ويقضي ببراءة مصطفى النحاس وزميليه مما نسب اليهم وجاء في حيثيات الحكم .

وقدم النحاس باشا الى مجلس تاديب برئاسة المستشار حسين باشا درويش - وصدر الحكم في فبراير سنة ١٩٢٩ ويقضي ببراءة مصطفى النحاس وزملائه مما نسب اليهم وجاء في حيثيات الحكم :

« ان هذا الرجل كان ينبغي ان يشكر ويحمد على صنيعه وبره بهذه المسكينة التي لم يكن لديها مال توكل به محاميا كبيرا يستطيع ان يدافع عن ولدها المظلوم فاذا عمل خيرا يقال انه افسد المحاماة وخرج على تقاليدها ان هذا تقليد ينبغي ان يتبعه المحامون وتسجله النقابة .. ان هؤلاء الخصوم غير الشرفاء الذين اصطنعوا تلك الدسائس الرخيصة لم يتورعوا عن الدس والسرقة والتزوير وشراء ذمم الشهود في سبيل خصومتهم الاثيمة النكراء .

لقد ارادوا بهذه القضية ان تكون وثيقة خزي وعار ضد مصطفى النحاس ولكن الله اراد ان تكون وثيقة شرف ونزاهة وبهذا طاش سهمهم وخاب فالهم وزادت الامة التفافا حول زعيمها .

وبعد صدور الحكم بالبراءة وجه مصطفى النحاس نداء طويلا الى الامة جاء في نهايته ..

بني وطني الاعزاء .. اليوم انتم الاعلون بحمد الله .. فاسجدوا لله واشكروا ..

اعتذار

يعتذر الدكتور وحيد رافت عن عدم كتابة مقاله الاسبوعي ويستانف الكتابة في الأسبوع القادم باذن الله .

هل هي مؤامرة لضرب أحزاب المعارضة .. ؟ !

بقلم : سمير تادرس

يخطيء من يظن ان « الهوجة » التي اثارتها الصحافة القومية حول قضية « رشوة العصفورة » هي فضيحة مالية او قضية شخصية . إن المباراة بين كبار الكتاب الحكوميين تكشف الأبعاد الحقيقية للموضوع من حيث انه مؤامرة لضرب احزاب المعارضة جميعا .

كان نجما المباراة الاستاذين موسى صبري ومكرم محمد احمد (ودعونا من الكومبارس) .

خصص الاول عدد صحيفة الاخبار الصادر يوم الاحد ٨٦/١٠/١٢ لكتابة مشاهد « مسرحية » واغتصب لنفسه سلطة النيابة العامة في توجيه الاتهام . وسلطة القضاء في الحكم على المتهمين .

اما الاستاذ مكرم محمد احمد . فقد تفوق على استاذه الجديد - موسى صبري - عندما خصص افتتاحية عدد المصور الصادر يوم ٨٦/١٠/١٧ تحت عنوان « جريمة من .. ولماذا .. ؟ » واعتبر ان حكم القضاء قد صدر واصبح نافذا . واتخذ من الحكم مادة للهجوم على حزب الوفد وتجريحه .

مرة اخرى اقول انا لست عضوا بحزب الوفد . كما انه ليس من مهمتي الدفاع عن الحزب او اى شخص فيه .

★ ★ ★

فجاة . وبصدور قرار قاضي المعارضات بالافراج عن المتهمين بغير ضمان . إنفض « المولد » الذي افردت له الصحف القومية صفحاتها لمدة اسبوع .

وحتى يسهل علينا فهم حقيقة وابعاد ماحدث . لابد لنا من إلقاء نظرة على امور سبق ان وقعت في حياتنا السياسية لاستيعاب دروسها .

طبعا لا يوجد خلاف بين شخصين اثنين حول ان الاستاذ موسى صبري كان اقرب الصحفيين الى الرئيس السابق السادات وان سيادته كان يتولى التمهيد والتعبير عن المخططات السياسية للسيد الرئيس السابق .

وعندما تازمت الأمور داخل القيادات السياسية في ابريل ١٩٧١ وقرر السادات ان يكون البادىء بالهجوم . فانه سعى الى تحييد قوى معينة .. وتهدئة خواطر قوى أخرى . وكان ان خرجت علينا صحيفة « الاخبار » صباح يوم ٤ مايو ١٩٧١ بمقال في صفحتها الاولى للاستاذ موسى صبرى تحت عنوان « اصدقاؤنا الشرفاء في موسكو » كتب فيه مايلي بالحرف الواحد

« ان الاتحاد السوفيتي القوة الاشتراكية العظمى المقابلة للقوة الراسمالية الباغية في هذا العالم . لا يفعل هذا (الصداقة) مناورا او غازيا او ساعيا الى سيطرة . بل هو يطبق مبادىء قائد نضاله الاول لينين الذي وضع اسس التحالف والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وكل شعب مكافح نحو التحرر من الاستغلال والاستعباد حتى تصل شعوب العالم في نضال التحرير الى افاق تحقيق إنسانية الانسان .

« هي الان وبكل الوضوح صداقة حاضر ومستقبل . وليست .. ولن تكون ابدا علاقات مرحلة تعبرنا او نعبرها هي صداقة شعبين في طريق واحد يبقى مابقي الانسان . طريق النضال من اجل التحرر . صداقة الملايين في مصر والملايين في الاتحاد السوفيتي .. صداقة تعلي كرامة الانسان » . انتهى كلام الاستاذ موسى . وطبعا انا لست في حاجة لتوضيح موقف الاستاذ موسى الآن .

نجح السادات في مهمته يوم ١٥ مايو . وسار في مخططاته السياسية - الداخلية او الخارجية - وكان . اذا مافشل في احتواء اية قوة او جماعة سياسية . يلجأ الى محاصرتها إعلاميا ثم القضاء عليها . وعندما فشل في ان يجعل من الاحزاب مجرد « ديكورات » وتازمت الاوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد . لجأ الى ضرب كل القوى والجماعات وزج برموز المعارضة السياسية في السجون . والتقى الباشا فؤاد سراج الدين (حتى لا يغضب الاستاذ موسى) مع العامل قباري عبدالله في زنازين ليمان طرة وكان بينهما كل الود والاحترام والتقدير .

والآن . نجد « اذكياء » الحزب الوطني . وقد فشلت مسرحية انتخابات مجلس الشورى . يخططون لإثارة هذه « الهوجة » حول حزب الوفد باعتباره اقوى الاحزاب المعارضة في الساحة السياسية للإجهاز عليه كمقدمة يستديرون بعدها للإجهاز على باقي الاحزاب والقوى السياسية اذا مارفضت ان تكون ديكورات

وهذا الذي يخطط له « اذكياء » الحزب الوطني يلقي على كل الاحزاب واجب التصدي وكشف حقيقة ابعاد المؤامرة حتى لا تنطبق عليها بعد ذلك تلك الحكمة التي جاءت في كتاب « كليلة ودمنة » عندما رد الثعلب على تساؤل الاسد « من علمك القسمة ياثعلب ؟ » فاجاب « رأس الذئب الطائر » .

★ ★ ★

هناك كلام كثير يتردد حول القاموس اللغوي الذي يستخدمه السيد اللواء زكي بدر وزير الداخلية . وقد خرجت علينا صحيفة « الاهرام » يوم الجمعة الماضي بتصريح غريب للسيد الوزير نشر على اتساع خمسة أعمدة بالصفحة ١٧ التي يشرف عليها الاستاذ محمد زايد . يقول السيد الوزير في تصريحه « لو ان اجهزة الأمن كانت تسعى الى تشهير بالمعارضة لاذاعت تفاصيل قضية اخيرة لم يعلن عنها وجهت فيها النيابة لإبن عم احد رؤساء احزاب المعارضة تهمة هتك عرض وكان هاربا من احكام سابقة لإصدار شيكات بدون رصيد وهو من شخصيات الحزب » .

بصرف النظر عن ان القانون - والذي لاشك يعرفه السيد الوزير لانه درسه - يقرر ان الجريمة شخصية والعقوبة ايضا شخصية . إلا ان هذا التصريح يكشف وبوضوح عن منهج التفكير لدى السيد الوزير والمجالات التي يريد ان تدور فيها المعارك معه . ونحن نربا بانفسنا عن هذا المستوى . ولكنا نوجه الشكر لسيادته لانه بهذا التصريح وجه التهديد لشخص مجهول بين خمسة اشخاص محددين بذواتهم هم السادة رؤساء احزاب المعارضة . واعتقد ان هذا سيدفع برؤساء الاحزاب السياسية المعارضة لبحث كيفية رد هذا العدوان عن انفسهم .

لقد كشف السيد الوزير بتصريحه الغريب والعجيب عن اسلوب الابتزاز السياسي الذي يمارسه سيادته . فبفرض صحة ماجاء في تصريح الوزير . لماذا يبقى الامر رهن إشارة سيادته .. يذيعه .. او لا يذيعه !! هل هناك ابتزاز أرخص من هذا ؟ ! ارجو ان يأمر السيد الوزير بإرسال نسخة من هذا التحقيق الى احد كبار المؤلفين ليتولى اخراج مسرحية جديدة من هذا التحقيق ... وعلى العموم فلن تكون هذه هي المرة الاولى .

★ ★ ★

يتردد بين الصحفيين ان الرئيس مبارك كان له موقف خلال الاجتماع الذي عقده مؤخرا مع بعض رجال الإعلام من اولئك الذين حاولوا تحريضه ضد صحف المعارضة . وكان الاستاذ موسى صبري في عهد الرئيس السابق السادات يعبر عن فكر واتجاهات رئيس الدولة . فهل تحول الاستاذ موسى الآن ليعبر عن فكر واتجاهات مستوى اقل بكثير من مستوى السيد الرئيس او السيد رئيس الوزراء .. ؟ انها حقا ماساة مفجعة واليمة .. زمالتنا النقابية .. وانتماء سيادته وانا الى مؤسسة صحفية واحدة .. يدفعانني الى ان ارفض ذلك بالنسبة لسيادته

في المقال السابق بصحيفة الوفد توجهت برجاء الى مجلس نقابة الصحفيين للقيام بمسئولياته وواجبه ومراجعة صحيفة « الاخبار » عدد يوم ٨٦/١٠/١٢ ومحاسبة الصحفي الذي خالف البيان النقابي .

واليوم اضيف إلى ذلك رجاء آخر بان يراجع مجلس النقابة عدد مجلة « المصور » الصادر في ٨٦/١٠/١٧ ومحاسبة الاستاذ مكرم محمد احمد على الافتتاحية التي كتبها وهل تتفق وبيان النقابة . واود ان اذكر الزملاء الاساتذة نقيب الصحفيين واعضاء مجلس النقابة بنص المادة الثالثة من قانون النقابة والتي تقضي بان « تستهدف النقابة العمل على الارتفاع بمستوى المهنة والمحافظة على كرامتها والذود عن حقوقها والدفاع عن مصالحها » .

من هذا الرجل الأفّاق ؟ ؟

بقلم المستشار محمد أبوعلم

من هذا الرجل الذي يرتع ويلعب في بلدنا ؟ ؟ من هذا الرجل الذي يرتشو ويرتشي ويسرق وينصب وينهب ؟ ؟ من هذا الرجل الذي جرنا الى حرب قضت على الاخضر واليابس في بلدنا ؟ ؟ انه واحد من ثلاثة نكبنا بهم العهد الاسود وفرضهم علينا . وصار لهم في بلدنا سعر وقيمة واعتبار انه واحد من مجموعة كانت اسماؤها موضع سخريتنا وازدرائنا واحتقارنا . ولكن الظروف والخديعة والقوى العالمية فرضتهم علينا ثم انقرض منهم من انقرض . وعاش هذا الرجل في بلدنا يكبر ويتضخم ويصير له سعر وثمن . وصارت له في بلدنا روابط واعمال . وامتص من دمائنا الملايين والملايين . وقام بتهريبها الى الخارج باسم مشروعات لا يعلم الا الله مدى امانتها ونظافتها

والله والله .. انا لا يعنيني من امر ما يجري على الساحة المصرية الآن الا الحقيقة . والا توقيع العقاب . وبعنف . على من ارتكب اي جرم ولكني فقط اقف عند هذا الرجل المتورم . الذي صار له في مصر المسكينة شان واعتبار .

اي دكتوراة هذه التي يحملها هذا الرجل .. وما موضوعها . وهل هي في جرائم الاموال مثلا ؟ . وكم دفع ثمنا للحصول عليها ؟ ؟

كيف سمحنا لرجل منحرف مثل هذا الرجل ان يعيش في بلدنا يرتع ويلعب ويعبث

قد يكون فينا بعض المنحرفين . فعلى وجه الارض منذ قابيل وهابيل منحرفون .. ولكن ان يستدرجهم مثل هذا الرجل فهذا ما يحز في نفسي ويكاد يقتلني ..

اني أرحب به مبارزا في اي مجال .. ارحب به في ساحة القضاء مثلا . فسوف اقلب المنصة فوق راسه . فانا في مجال الدفاع عن بلدي امام عصابات تنهبها وتسرق مالها واموال اطفالها .. وهو زعيمها .. انا في مجال الدفاع عن وطني الغالي الذي احتضن امثاله من الكفرة حتى اطهر مصر منهم .. انا في مجال الدفاع عن مصر العزيزة التي هانت حتى صار يتحكم في ابنائها الشرفاء امثال هذا الافاق الكبير .. انا في مجال الدفاع عن مصر المسكينة التي يطمع فيها كل الناس ولا يرحمها احد . والتي تؤوي امثال هذا الرجل ممن لا ماوى لهم ولا قرار . القوا به في قارعة الطريق او ارموا به في البحر

هل نعتمد في كتابة تاريخنا على المستورد أيضاً..؟

وقفة مع «هيكل»

كنت أول من نبه إلى خطورة الاعتماد على تقارير السفراء والمخابرات الأجنبية ثم اعتمدت عليها اليوم!

تقرير السفير البريطاني لا يتسق مع الوقائع الثابتة

ولا يفسر سياسات الحكومة الوفدية

وموقف سراج الدين

عبدالعزيز محمد

وبداية فإنني أعلم ان الأستاذ الكبير محمد حسنين هيكل ، قد سلم كتابه الجديد (ملفات السويس) إلى «الاهرام» لينشر فصولا منه ، قبل طرحه على الجمهور . واعلن ان البعض في «الاهرام» شاء ان يقوم له بعملية إخراج تشد النظر والانتباه إلى الكتاب . فاخذ يصطنع له العناوين والمانشيتات والصور والكاريكاتير على نحو فيه اسراف يكشف عن هوى في قراءة تلك القراءة !! ويضعها في خدمة خطط وسياسات اعلم انها لم تكن في خاطر الأستاذ هيكل وهو يقرأ ويكتب من جديد !!

واحسب ان ما يكتبه هيكل لم يكن بحاجة إلى هذا الإخراج . فإن ما يكتبه دائما يتلمسه دائما ممن يتفق معه ويؤيده ، ومن يعارضه وينقده ، أو حتى يرفضه ويخاصمه !! فهو من علامات عصرنا السياسي الراهن ، بل من علامات عصرنا الفكرية ، بعد ان خلا إلى نفسه وراح في تامل عميق ويعيد القراءة من جديد !!

ولقد احس هيكل نفسه ، بهذا الشكل الذي يراد لكتابه بتلك العناوين ، فبادر في اليوم التالي لبعض المانشيتات ، فصرح باجلى عبارة انه قد لفت نظره العناوين التي اختارها «الأهرام» لحلقة امس (١٠/٧) من كتابه (حرب الثلاثين سنة - ملفات السويس) ويخشى ان يفسر البعض هذه العناوين على انها مشاركة في معركة حزبية دائرة الآن . وان ذلك ابعد الأشياء عن مقاصده !!

وكان ذلك بعد ان نشر «الأهرام» الحلقة الخامسة من كتابه في ١٩٨٦/١٠/٧ تحت عنوان اسود غليظ : (وثيقة بريطانية : سراج الدين يؤيد بقاءنا - الانجليز - ويدعو إلى جلاء شكلي) !! كما انه نشرها مع صورة لسراج الدين تطل على القاهرة المحترقة في السبت الأسود من يناير سنة ١٩٥٢ !!

ولقد اورد الكتاب المنشور ، وثيقة بريطانية ، هي عبارة عن تقرير كتبته السفارة البريطانية في القاهرة يوم ٧ يوليو سنة ١٩٥٠ ، اعده السفير رالف ستيفنسون إلى وزارة خارجيته يلخص فيها الموقف المصري كما يراه في اتصالاته خلال الشهر السابق للتقرير !!

وقبل ان اتناول قيمة ودلالة هذا التقرير - العام والشامل !! في تعبيره عن الموقف المصري كما يقول !! اتوقف امام بعض فقرات منه انقل منها ، بغير تحريف !!

قالت تلك الوثيقة !! او بمعنى اخر قال السفير البريطاني ، إنه تحدث مع عدد من البارزين في الشئون المصرية ، ويشرفه ان يقدم إلى وزارة الخارجية سجلا بانطباعاته عنهم وعن موقفهم بالنسبة لتسوية انجليزية - مصرية !!

٧ - اما سراج الدين ، فواضح انه يفوق من حيث معقوليته الوزراء الثلاثة في الحكومة الذين اجتمعت بهم ، وهو مع ذلك رجل سياسة اولا وقبل كل شيء ، وهو يشاطر الرأي القائل بانه لابد من وجود اتفاقية ننفصل بموجبها عن الماضي ، وتبقى مع ذلك ضمانا للدفاع عن مصر ، ولابد مع ذلك من وجود بادرة على الجلاء فعلينا ان نبقى ولكن علينا ان نذهب . هذا في اعتقادي الاتجاه العام لتفكير السياسي العام . فهم يقرون امام انفسهم بانهم في حاجة إلينا ولكنهم لا يجرؤون على القيام بذلك علنا . وهم يدركون الوضع الاستراتيجي لبلادهم وانهم لا يستطيعون الدفاع عنها وان الغرب لابد ضررا من الشرق . ولكنهم لا يدركون ولن يدركوا اساليب التنظيم والادارة في الحرب العصرية ، وانه إذا اريد لنا ان نحميهم فيجب ان نبقى إذ لا يسعنا ان نمضي ثم نعود .

٨ - وهكذا اخبرني سراج الدين بانه لابد من اجراء قدر من الجلاء يكفي لاظهار ان الاحتلال قد انتهى وانه يتعين علينا الاحتفاظ برجال فنيين واداريين يتخذون شكل الفنيين المعارين . وان اي معدات تستخدم ينبغي ان يكون ظاهرا انها معدات مصرية وانها بالتالي جزء من القوة الدفاعية المصرية المشتركة . ولابد من ان يكون جوهر هذه القوة مخصصا للدفاع المصري . ولابد من محاذرة وجود انطباع بان هذه القوة هي مخفر أمامي لدفاع المملكة او للاستعدادات الغربية .

واكتفي الآن بهذا القدر من انطباعات السفير البريطاني ، واقف مع الأستاذ الكبير هيكل بعض وقفات - نحاول بها - ان نقرأ التاريخ معا بدلا من ان يقرأه اي منا على ما يريد !!

١ - رغم ان الأستاذ هيكل هو اول من نبه إلى خطورة الاعتماد على تقارير السفراء ورجال السياسة والمخابرات الاجانب . وعلى كتابات هؤلاء ومذكراتهم ، عن مصر والشئون المصرية ، تلك التي راحت لفترة تروج في مصر ، وراحت تستعمل من ادوات التشهير ، بل والاغتيال !! وكان منها من اقترب من الرئيس الراحل عبدالناصر ، بل من الأستاذ هيكل شخصيا . فإننا نراه اليوم يعتمد على مثل هذه التقارير وياخذ في انتقاء بعضها بما يخدم مقولاته في تقييم الفترة الاخيرة من التاريخ !! وهو ايضا يستبعد ولا يقرأ وثائق اخرى عن ذات المصادر ..

وهو لا يسوق ما انتقى واختار ، إنما يدلل بها على ان هناك اطرافا اخرى كانت تتدخل في صميم عملية التفاوض ، وان هذه التدخلات كانت تجري دائما وراء الستار ، مما كان له بالتاكيد تاثيره على مجرى التفاوض ، وانه لذلك لم يكن موقف الدكتور محمد صلاح الدين وهو المفاوض الرئيسي امام الانجليز قويا بالقدر الكافي لمواجهة الظروف المعقدة التي كان يواجهها !! وإذا كان الاستاذ هيكل ، قد اخذ من ذلك التقرير تلك الدلالات فقد ترك الوثيقة ايضا ، وعمدا - لتشير إلى دلالات اخرى ، بل إلى اتهامات ، دون ان يقول لنا رأيه في قيمة الوثيقة ذاتها ، ومدى مصداقيتها في التعبير عن الموقف المصري ، رغم ان السفير البريطاني صاحب التقرير يؤكد انها انطباعات لديه فحسب !!

فهل اصبحت قراءة التاريخ ، وفي الحق كتابته ، تقوم على محض انطباعات لاشخاص ، كان الأستاذ هيكل اول من لفت النظر إلى خطورة مثل ذلك من قبل !! ام ان مناهج القراءة تختلف بين حالة واخرى ؟! والحق ، اني مع الاستاذ هيكل فيما ذهب اليه من قبل ، ومع ما اجمع عليه فقه خبراء السياسة والعلاقات الدولية من ان عيب الاعتماد على تقارير هؤلاء السفراء والموظفين الاجانب ، هو قيامها على وجهات نظر شخصية ، وقيامها على الدفاع عن السياسة التي مارسها اصحابها !!

(يراجع في ذلك الفصل الأول من الباب الثاني من كتاب الأستاذ ميريل ، عن - سيسيولوجية العلاقات الدولية - والذي يتحدث فيه عن مناهج البحث في العلاقات الدولية) .

والحق ايضا ، ان الرجوع عن تلك التحفظات ، سيجعل الانسان يعيد قراءة بعض الكتابات والتقارير التي حذرنا منها الأستاذ هيكل من قبل !!

٢ - الا يتفق معي الأستاذ هيكل ان هذا التقرير الذي كتبه السفير البريطاني والذي اعتمده واستدل به على نحو ما رأينا ، لا يتسق مع الوقائع الثابتة كما انه لا يستطيع تفسير ما كان يجري ويتزاحم من تلك الوقائع والسياسات على مستوى الحكومة الوفدية وتصرفاتها واجراءاتها وقراراتها ، بل وبالذات مع تصرفات ومواقف فؤاد سراج الدين !! ام ان تلك التقارير هو الحق ، والوقائع والسياسات والتصرفات والاجراءات والمواقف هي المشوبة دائما بالشك ؟!

٣ - الا يتفق معي الأستاذ هيكل ، انه من المهم ان نبدأ معا في قراءة وثيقة رسمية مصرية ، نشرتها حكومة مصر عام ١٩٥٥ في كتابها عن القضية المصرية !! وان نبدأ معا في استخلاص دلالاتها !!

هيكل

هذه الوثيقة ، هي محضر جلسة ١٤ اغسطس سنة ١٩٥٠ ، لاجتماع جرى عقده ، حضره عن الجانب المصري الدكتور محمد صلاح الدين ، ومحمد فؤاد سراج الدين وابراهيم فرج وعبدالفتاح عمرو ، وقائد اللواء الجوي ابراهيم جزارين وعلي زين العابدين حسني ، وعن الجانب البريطاني السفير رالف ستفنسون والكومودور الجوي هيز .

تدخل محمد فؤاد سراج الدين ، في هذا الحديث في ثلاثة مواضع : الأول عندما اكد - بعد مراوغات السفير البريطاني - انه يجب ان نقيم وزنا للرأي العام - المصري طبعا - خصوصا انكم (اي الانجليز) وافقتم في سنة ١٩٤٩ على اجلاء القوات . والثاني عندما قال إنه يرى ان الاساس المعقول ، هو ان تساعد بريطانيا مصر على اقامة المنشآت الأرضية لقوة الطيران ، وعلى امداد مصر بالمعدات والتدريب والتوجيه في انشائها ، واخيرا كان الموضع الثالث هو الخاتمة الحاسمة ، والتي انتهت بها الجلسة بكلام غاضب من السفير !! فعندما اراد ان يقطع الطريق على الحديث عن الفترة التي تقبلها الحكومة المصرية لقبول المساعدة في المنشآت الأرضية للدفاع الجوي المدفعية الساحلية ، ورأى اللواء جزارين ان تكون تسعة اشهر ورأى الدكتور محمد صلاح الدين ان تكون بضعة شهور فحسب ، تدخل محمد فؤاد سراج الدين ليقول في حسم :

(إذا ابقيتم قواتكم الجوية في مصر فسينظر إليها على انها احتلال . إن المصريين يساورهم الشك . ويجب ان نفعل شيئا لازالة هذا الشك . ليس لكم جيوش في العراق ولكم فيها طائرات فقط . ومع ذلك فإن وجود هذه الطائرات ينظر اليه في العراق وفي مصر على انه احتلال) .

وبعد هذه الكلمات ، انتهت الجلسة ولم يتمكن السفير من الرد كما اشرنا !! (راجع الكتاب المشار اليه صفحات من ٦٣٢ حتى ٦٣٩) فهل يرى معي الأستاذ هيكل - بعد ذلك - ان محمد فؤاد سراج الدين ، كان يرى ان (يذهب الانجليز ولن يبقى ايضا الانجليز) !! كما ورد في وثيقة السفير ، وانه كان يؤيد بقاء الانجليز ، ويدعو إلى جلاء شكلي فحسب !!

لقد كان هذا الحديث من محمد فؤاد سراج الدين في ١٤ اغسطس سنة ١٩٥٠ امام ذات السفير ، الذي كتب في ٧ يوليو سنة ١٩٥٠ ذلك الكلام الملتوي الذي استدل به الأستاذ هيكل على امور وامور !!

٤ - وإذا كانت تلك وثيقة مصرية رسمية نشرتها حكومة مصر عام ١٩٥٥ بعد ان ذهبت حكومة الوفد وفؤاد سراج الدين عن الحكم منذ يناير سنة ١٩٥٢ . وبعد ان قامت حكومة الثورة بمحاكمة فؤاد سراج الدين امام محكمة الثورة في ٩ ديسمبر سنة ١٩٥٣ . فهل يقرأ معي الأستاذ هيكل وثيقة بريطانية اخرى .

هذه الوثيقة هي خطاب وجهه السفير البريطاني رالف ستيفنسون إلى رئيس الوزراء علي ماهر في ٣٠ يناير سنة ١٩٥٢ ، يقول فيه بالحرف الواحد :

«عزيزي رئيس الوزراء - بناء على طلبك صباح اليوم ارسل لك المذكرة التالية بالمراحل التي قطعناها في حديثنا القصير : ١ - حوادث ٢٦ يناير . لقد اخبرتك بحالة الشعور في بريطانيا وبين الرعايا البريطانيين هنا . واستحثثت مجازاة جميع المجرمين بما فيهم المنظمون والرؤساء السياسيون والذين بتهاونهم في صيانة الأمن اعانوا الثوار . ولقد اكدت في هذا الصدد المسئولية الشخصية لوزير الداخلية السابق ووزير الشئون الاجتماعية السابق !! (الأول محمد فؤاد سراج الدين والثاني عبدالفتاح حسن) .

ويستطرد السفير : ولقد اظهرتم دولتكم عميق اسف الحكومة المصرية للطامة التي حدثت في القاهرة . كما اعلنتم عن نيتكم في اجراء تحقيقات كاملة للتدليل على مسئولية هؤلاء والنظر في مسالة التعويض .

كذلك نقرأ المذكرة التي بعث بها ذات السفير إلى وزارة الخارجية المصرية في ٦ فبراير سنة ١٩٥٢ . والتي كانت تطالب بحزم من الحكومة المصرية (ان تقدم تعهدا خاصا بكفل مجازاة هؤلاء المسئولين او من يكون مسئولا باقصى جزاء بما فيهم هؤلاء الذين بتحريضهم على العنف وبإهمالهم قد مكنوا لهذه الفظائع) ..!»

وبعد هذه المذكرة وتلك التي قدمها ذات السفير ، إلى رئيس الوزراء علي ماهر ، جاء رئيس الوزراء احمد نجيب الهلالي ليصدر في ١٨ مارس سنة ١٩٥٢ امرا عسكريا باعتقال فؤاد سراج الدين وعبدالفتاح حسن !! وعندما اقام فؤاد سراج الدين الدعوى امام محكمة القضاء الاداري يطلب إلغاء قرار اعتقاله ، قرر محامي الحكومة آنذاك ، ان اسباب اعتقاله كانت صيانة للأمن !! وان فؤاد سراج الدين كان يتصل بضباط في الجيش ، وانه يعمل على اغراق البواخر في القناة ، والاعتداء على الانجليز في منطقة القناة !! وانه قد اتصل برئيس إحدى فرق الكتائب بالسويس ودفع له فؤاد سراج الدين مبلغا من المال على دفعات بقصد تدبير حادث نسف باخرة بريطانية وحوادث اخرى ، وانه اجتمع بضابط من ضباط الجيش ممن كانوا في مساعدة الكتائب بمنطقة القناة لارتكاب حوادث في هذه المنطقة ضد الانجليز .

ولقد قدمت هذه المذكرة وتلك إلى محكمة الثورة التي اشرنا إليها ووقف فؤاد سراج الدين ليروي امام ضباط الثورة الذين كانوا يحاكمونه عن عملية نسف باخرة انجليزية في القناة وقت ان كان وزيرا للداخلية ودوره فيها وتزويد الفدائيين بالأسلحة والأموال ، وسحب العمال المصريين من المنطقة في شهر واحد ، ومنع التموين او اي تعاون تمويني مع الانجليز ، وان قوات البوليس التابعة له كانت تقف في الطريق لهذا الغرض !!

كل ذلك ووقائع ومواقف كثيرة ، سجلتها الوثائق ، بل وسجلتها محاضر محكمة الثورة !! فهل كان ذلك فيما رأى السفير المذكور ، وصدقه الأستاذ هيكل ، تصرفات ومواقف رجل يؤيد بقاء الانجليز ويدعو إلى جلاء شكلي !

٤ - ومن بعد !! إذا كانت هذه وتلك من الوثائق البريطانية ، قد جرى التحدي بها ، واطرافها أحياء وشهود ، وجرى تقديمها إلى محكمة الثورة ذاتها ولم تجد ردا او انكارا ، بل وجدت احد ضباط الثورة - وجيه اباظة - يتقدم من تلقاء نفسه إلى المحكمة ويطلب من فؤاد سراج الدين الاستشهاد به ليدلي بشهادته ليؤيد كل ما ذكره فؤاد سراج الدين في الجلسة السابقة ، عن موافقته على نسف الباخرة في قناة السويس ، ولكن فؤاد سراج الدين يرفض الاستشهاد ، دفعا للضرر عنه ، وإذا به يدخل إلى المحكمة في غرفة مداولتها ، ليقول لها الحقيقة حول موقف فؤاد سراج الدين ، وهو ما يعرفه الأستاذ هيكل بتفاصيله ، فهل بعد ذلك مازال يصدق هذه الوثيقة التي نشرها واستدل بها في تحليله وقراءته للتاريخ !!

وماذا عن وثيقة سرية اخرى - مادامت الحقيقة لا توجد إلا في الوثائق السرية !!

ماذا عن الوثيقة رقم ٥٢/١ - M.G.E-P - الموجودة في ملفات وزارة الخارجية البريطانية تحت رقم ٩٩٨٦٢ والمؤرخة ٢٣ يناير سنة ١٩٥٢ ، وهي عبارة عن برقية صدرت عن قيادة الشرق الأوسط البريطانية إلى وزارة الدفاع في لندن جاء بها :

١ - ان الجنرال ارسكين تلقى رسالة من محافظ بورسعيد تفيد بانه إذا لم توقف عملياتنا لتطهير الاسماعيلية ، فإن اجراءات عنيفة سوف تتخذ ضدنا . وقد علمنا ان الرسالة في الأصل صادرة عن رئيس الوزراء ووزير الداخلية (مصطفى النحاس وفؤاد سراج الدين) !

٢ - رسالة اخرى سلمت للجنرال ارسكين بواسطة ضابط الاتصال المصري من وزير الداخلية فؤاد سراج الدين كانت في ذات الاتجاه .

٣ - المذكور اعلاه - وزير الداخلية فؤاد سراج الدين - قد يعني ان السلطات المصرية تتجه لان تامر البوليس المدني في الاسماعيلية بالتدخل ضدنا او ربما تقدم القوات المصرية على اعمال عدائية) .

فهل مثل هذا الموقف من فؤاد سراج الدين ، يتفق مع التحليل الذي ذهب إلى انه كان يؤيد بقاء الانجليز ويدعو إلى جلاء شكلي ؟! وهل تستطيع تلك الوثيقة التي اختارها الأستاذ هيكل ، وحال على ضوئها الموقف المصري آنذاك ، وان فؤاد سراج الدين كان يفضل كثيرا عقد المعاهدة مع مصطفى النحاس ، حتى لا يقع اللوم على خليفته بالنسبة لأي شرور ناجمة عن الاتفاقية !!

٥ - وإذا كان ذلك هو الذي رأته تلك الوثيقة التي اعتمدها الأستاذ هيكل ، وراءه «الأهرام» التي وضعت تلك المانشيت ، وان فؤاد سراج الدين كان يرى بقاء الانجليز ويدعو إلى جلاء شكلي فحسب ، فما رأى الأستاذ هيكل في خطة (روديو) التي اعدتها القيادة البريطانية في مصر لاعادة احتلالها !! هل كانت تعدها عبثا ؟! لم كانت تعدها بعد تصاعد الاعمال الفدائية والتي شارك فيها البوليس المصري بتوجيه فؤاد سراج الدين كما تقول الوثائق البريطانية ذاتها ، بل إعداد هذه القوات لاتخاذ اجراءات عنيفة !! هل يرى الأستاذ هيكل ان البوليس وقياداته كانوا يعملون من تلقاء انفسهم لم بتوجيه من وزارة الداخلية وفؤاد سراج الدين !!

٦ - وإذا كان ذلك كله ، وكان فؤاد سراج الدين يرى بقاء الانجليز ، ويدعو إلى جلاء شكلي ، وانه كان لذلك قوة صاعدة ومؤثرة على حكومة الوفد ورئيسها الزعيم مصطفى النحاس ، فلماذا لم يوافق على مشروع الاتفاق الذي كان قد قدمه الجانب البريطاني قبل الغاء المعاهدة في ٨ اكتوبر سنة ١٩٥١ ، وهو المشروع الذي إذا قورن بالاتفاقية التي وقعت في عام ١٩٥٤ ، يتساوى معها ، إن لم نقل إنه كان يفضلها !! ام ان فؤاد سراج الدين تغير في الفترة من ٧ يولية سنة ١٩٥٠ حتى ١٤ اغسطس من ذات العام !!

●●●

واخيرا ... هل يمكن ان نواصل معا قراءة التاريخ من جديد ؟! اقول بكل الصدق .. نعم لنواصل قراءة التاريخ ، بدلا من محاولة تلوينه !! من اجل اجيال جديدة ، تريد ان تقف على ارض صلبة !!

فحرام ان يرى هذا الجيل كل زعماء مصر وقد نالهم التشويه ، وحرام ان يشوه تاريخنا بقراءة بعض الوثائق البريطانية !! دون البعض !!

واخيرا .. تحية من القلب إلى الصديق الكبير الأستاذ هيكل الذي اتاح لي الفرصة لاعادة قراءة التاريخ ، والذي مازال احمل له في نفسي كل الحب وطيب الذكريات !!





عبدالناصر

علي ماهر

ابراهيم فرج

في الممنوع

اعجبني في حديث الرئيس مبارك لصحيفة «اخبار اليوم» الصادرة يوم السبت الماضي قوله : لا احب النفاق . لا احب الكذب . ولا احب من يحاول إقناعي بانني فلتة من فلتات الزمن ولن تكرر . إنني اعرف حقيقتي واعرف مدى قدراتي ولذلك فإنني انفر بسرعة من اي شخص يتصور انني استطيع ان اقربه مني عن طريق النفاق .

واعجبني قوله : انا لا اسمح لنفسي بالتدخل في امور السلطة القضائية على الإطلاق . لقد اخذنا سيادة القانون سبيلا لا رجوع فيه . فللقضاء قدسيته وللقانون سيادته .

واعجبتني صراحته : كثيرا ما اسأل عن شخص معين فيتبارون في الإشادة به فإذا قلت لهم إنني انوي تعيينه في منصب ما افاجا بهذا البعض يتناسى ماقاله في هذا الشخص .. ويؤكد انه لا يصلح لهذا المنصب .

واعجبني قوله : انه لم ولن يكفر بمكاسب الديمقراطية التي يتمتع بها الآن المواطن المصري والتي يحسده عليها غيره في معظم دول العالم من حولنا . وان تجاوزات البعض لا تزعجه كما لا تفزعه تحركات البعض الاخر فهذه ضريبة الديمقراطية .

لي تحفظ بسيط فقط على قوله «مكاسب الديمقراطية التي يتمتع بها الآن المواطن المصري» . فالمواطن المصري يعيش في حالة مناخ ديمقراطي ، ولكنه لا يعيش حياة ديمقراطية سليمة . وإلا فما معنى تزوير انتخابات الشورى . ومامعنى تهديد وزير الداخلية بتدبير القضايا للمعارضين . ومامعنى حجب بعض القوى عن تكوين احزابها السياسية . وما معنى ان يظل حزب واحد هو المهيمن والمسيطر على كل امور البلاد والعباد . كما أن تجاوزات البعض التي لاتعجب الرئيس وتحركات البعض الأخر التي لاتفزعه تقابلها تجاوزات وتحركات الحكومة والحزب الحاكم التي تفزع الشعب المصري كله ولا تعجبه ولا يرضى عنها .

واعجبني قول الرئيس : إن المواطن المصري ليس حقل تجارب حتى تجرى عليه تجاربنا من خلال كل ما يخطر على البال من قرارات نصدرها اليوم ونلغيها غدا . إنني كنت ومازلت اؤمن بان القرار المناسب يجب إصداره في الوقت المناسب .

والقرار المناسب الذي ينتظره كل مواطن على ارض مصر الآن من الرئيس مبارك هو عزل اللواء زكي بدر وزير الداخلية من منصبه ، فهذا هو القرار المناسب لإصدار هذا القرار الذي يحظى بقبول ٥١ مليون مصري .

ولم يعجبني قول الرئيس مبارك : حاليا لا افكر في تعيين نائب لرئيس الجمهورية . وان الدستور لم يلزمني بتعيين نائب لي .

فخمس سنوات على تولي الرئيس مبارك مسئولية الحكم كافية جدا لاختيار شخص النائب ، وإذا لم تكن خمس سنوات كافية ، فهل عشر سنوات او عشرين سنة تعتبر كافية ايضا ؟ ثم لماذا لا يرفع الرئيس مبارك هذا العبء عن كاهله ويترك للشعب امر اختيار نائب رئيس الجمهورية ؟

كما لم يعجبني قوله كثيرا ما اتضح لي ان الوقائع التي تنشرها صحف المعارضة غير صحيحه . وان الهدف الوحيد من نشرها هو الاثارة ! وان تلك الصحف لاتعبر عن النبض الحقيقي للشارع المصري !!

فالرئيس لم يدل على تلك الوقائع التي نشرتها صحف المعارضة ولم تكن صحيحة ، وإنني بصدق اسأله هل الحكومة وصحفها هي التي تعبر عن النبض الحقيقي للشارع المصري .

مجدي مهنا

لعل واحدا من اهم اعراض [illegible] الاقتصادية ، هو الاسراف الشديد في الاستيراد ، والاعتماد في ذلك على الخارج وتصور الانتاج المحلي او عدم جودته في الداخل .. وليت ما نستورده يقتصر [illegible] انما هو في معظمه استيراد ترفي ، له بريق يخطف الابصار ، لا يغني .. ولقد اصبح ذلك سمة تطبع حياتنا جميعها .. وامتد ليشمل كل شيء حتى تاريخنا القريب !!

وتطالعنا صحيفة الأهرام في كل يوم تقريبا ، بصفحات طويلة ، في محاولة جديدة لقراءة التاريخ !! تقوم على الكثير من الوثائق المستخرجة من بطون ملفات وزارات الخارجية البريطانية والفرنسية وغيرها .. مما شاء لهم ان يخرجوه وان يكشفوه .

متاعب الناس

مطلوب فرصة عمل

انهت الشركة الامريكية للانشاءات بحلوان ، تعاقدها معي ، بإنتهاء العمل بها في ١٩٨٦/٦/٩ ، ومنذ هذا التاريخ ، وانا ابحث عن فرصة عمل من خلال الشركات والمصالح المختلفة ، وفي كل مرة كان يوصد في وجهي الباب ، انني اعول اسرة كبيرة ، وادفع ٥٠ جنيها ايجاراً للمنزل ، وتقدمت بالعديد من الشكاوى للمسئولين ، لكن دون فائدة . اطالب بتوفير فرصة عمل للإنفاق على اسرتي ، خوفاً من تشريدنا .

فؤاد عبد المطلب محمد
الطرابية - عزبة الوالدة
شارع ٦ اكتوبر

حتى الموتى !!

استصدر حسين عشيري محمد ، عضو مجلس الشعب ، عن دائرة بندر ملوي بالمنيا (حزب وطني) ، قراراً بإزالة المقابر ، بمساعدة رئيس الوحدة المحلية بملوي ، بحجة إزالة التعديات ، علماً بانها مقامة على ارض صحراوية ، بعيدة عن اي منفعة للناس سوى ان يدفنوا فيها موتاهم . وتم التنفيذ في يوم وليلة ، دون إنذار الاهالي ، حتى يتمكنوا من دفن جثث الموتى في مكان آخر . وهذا التصرف ليس غريبا على المواطنين بملوي ، حيث ان عضو مجلس الشعب ، مشهود له بالتصرفات ، ايا ما .

عن الاهالي
سيف علي زهران
نبيل عبدالله

رسالة من المغتربين المصريين بسيناء

● قرأت ، خواطر وتاملات ، جمال بدوي مدير تحرير «الوفد» عن العريش واعجبني ما سجله بها من حقائق كثيرة عن العريش ومعاناتها .. ونود نحن العاملين «المغتربين» بالمحافظة ان نشير الى معاناتنا منذ ان وطئت اقدامنا هذه الارض الغالية املا في حياة افضل مادياً ومعنوياً ومسايرة لسياسة الدولة بالخروج من الوادي الضيق .. لقد ارسلت الحكومة الى جميع الادارات الحكومية تعهدات بتوفير شقة للمتزوج ويعول ، ومسكن مؤثث للاعزب وبدلات مادية تضاف على المرتب ، لكل من يرغب في النقل والعمل بشمال سيناء .

ولا ننكر ان الدولة اوفت بالجانب المادي في بعض البدلات وان كان التخفيض قد بدأ ينالها . ولكن الشيء الاهم هو المساكن الادارية التي اقيمت من اجلنا كمغتربين اصبحت كالسراب ، وطرقنا جميع الابواب بالرغم من تواجدنا بالعريش منذ عام ١٩٧٩ ، ولكن لم يتم شيء وجميع الجهات الرسمية والتنفيذية والشعبية تعلم مدى التلاعب في ادارتنا وحقوقنا . اننا نتساءل هل الدولة فعلاً جادة في تعمير سيناء بخمسة ملايين مصري .. إذا كان هذا صحيحا ، فهل الاسلوب المتبع الآن هو السبيل لتحقيق هذا ؟!

... وما فائدة المدارس الثانوية العسكرية ؟!

نحن اولياء امور طلبة المدارس الثانوية العسكرية .. الحقنا اولادنا بهذه المدارس ، وامضوا من عمرهم ثلاث سنوات بها ، تحت الاشراف والتدريب والمنهج العسكري ، والفحص الطبي الدوري ، وكنا نعتقد ان هذه السنوات الثلاث ، وهذا الاعداد العسكري يعطي اولادنا الحق في دخول الكليات العسكرية قبل نظرائهم في المدارس الثانوية العادية ، فهم الأولى والأحق والأجدر بهذا الشرف من خلال الاعداد والتربية ، ولكن فوجئنا باننا عشنا في وهم حيث يتقدم اولادنا الى مكتب تنسيق الكليات العسكرية مثلهم مثل الباقين دون اي ميزة .. ونحن نتعجب ونتساءل : لماذا إذن انشئت هذه المدارس ؟ وكم تكلف الدولة من اموال إذا كان الهدف الذي انشئت من اجله لا يتحقق في النهاية .. إننا نطالب المسئولين بان يعطى طلاب هذه المدارس الاولوية في القبول بالكليات العسكرية لو يتم إلغاؤها وتوفير اموال الدولة .

عدة توقيعات
من اولياء الامور

تجاهلوا القرار

نحن عمال مصانع الأسمنت الاسبستية المصرية ، ببورسعيد ، نعاني ضياع حقوقنا . ونطالب بصرف بدل طبيعة العمل ، والوجبة الغذائية المفروضة لنا . وكان قد صدر قرار عن رئيس مجلس الوزراء ، بمنحنا بدل طبيعة العمل ، والوجبة . وامتنع المسئولون بالمصانع عن التنفيذ ، وتجاهلوا القرار .

١٢ توقيعاً عن العاملين
بمصانع الاسمنت

انقذوا بيت الله

قمت بشراء قطعة ارض ، من الهيئة العامة للإصلاح الزراعي بالدقي ، بناحية حلوان ، لإقامة مسجد ومعهد لتحفيظ القرآن عليها ، وسددت الثمن ، وحصلت على الموافقات المطلوبة ، وبدأت في تنفيذ الرسومات الهندسية ، ووضع القواعد الخرسانية ، وفجأة قرر الإصلاح الزراعي إلغاء المسجد ، وإزالة القواعد الخرسانية ، وبيع الأرض ، لغرض لا يعلمه إلا الله .

ليلى حافظ محمود
٤ شارع عبد الرحيم صبري الدقي

إلى وزير العدل

اشكو تعسف الإداريين بمحكمة كفر الشيخ الابتدائية ، حيث انهم يضطهدونني باستمرار ، ويوقعون على اشد العقوبة ، دون اي جرم ارتكبته . تقدمت بالشكاوى رقم ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٩٠٠٤ إلى وزير العدل ، لكنها لم تحقق شيئاً ، لانها ترجع مرة اخرى إلى الذين اشكوهم . فماذا افعل ، وانا موظف صغير بالمحكمة ؟!

عبد الستار عبد الحميد حسن
حاجب بمحكمة كفر الشيخ الابتدائية

المعهد لا يصلح للبنات

تم نقل الطالبات ، بمعهد فتيات بورسعيد الأزهري ، إلى معهد البنين بالسلام ، علماً بان معهد البنين لا يصلح إطلاقاً للبنات . تقدم اولياء امور الطالبات بالعديد من الشكاوى إلى شيخ الأزهر ، ومحافظ بورسعيد ، ورئيس الجمهورية ، لكن دون جدوى .

توقيعات عديدة عن
اولياء امور الطالبات

معرضون للغرامة والحبس

تعاني عزبة اللحم بدمياط عدم دخول مواسير الصرف الصحي ، مما يضطرنا إلى إلقاء المياه بالخراطيم في الترع او الأرض الزراعية ، ونتعرض للغرامات والتهديد بالحبس . وتقدمنا بالعديد من الشكاوى للمسئولين بمحافظة دمياط ، لكن دون فائدة . فهل نطمع في إقامة شبكة للصرف الصحي ، ونحن على استعداد للمشاركة فيها ؟!

عن الاهالي
محمد الغباشي

مباحث أولاد صقر تتهدد بالقبض على الزوجة والأم

كتب : وجدي زين الدين

اقتحمت قوة من مباحث مركز اولاد صقر بالشرقية ، بقيادة ضابط مباحث المركز ، منزل محمد مصطفى كيوان بقرية قصاصين الأزهر ، في تمام الساعة الثالثة صباحاً . وكان ضابط المباحث قد توجه إلى المنزل بدون إستئذان ، او استصدار امر ضبط من النيابة ، وعاث الضابط فساداً وخراباً ، بحثا عن المواطن محمد مصطفى كيوان .

وعندما لم يعثر عليه ، لانه متطوع اول بالقوات المسلحة ، هدد اهل المنزل ، واقتحمت حجرة الزوجة ، التي اضطرت إلى ستر جسدها ، بملاءة السرير ، واخذت ترتجف وترتعش . وعندما عارضت الزوجة هذا التصرف من ضابط المباحث واعوانه ، وجه إليها الفاظاً تخدش الحياء ، ويرفضها الدين والاخلاق . وعندما حاول شقيق الزوج الغائب السيد مصطفى كيوان ، ناظر مدرسة ، ان يحد من تصرفات الضابط واعوانه ، انهالوا عليه ضرباً وشتماً وسباباً فطرح ارضاً . كما تطاولت زبانية المباحث ، على الوالدة المسنة المقيمة بالمنزل ، بالضرب والالفاظ النابية ، التي ترفضها الاخلاق ، والأديان . وقام شقيق الزوج السيد كيوان بتحرير المحضر رقم ٨٧٥ لسنة ١٩٨٦ جنح اولاد صقر . ويقول الزوج محمد مصطفى كيوان : إنني دائم الغياب عن المنزل بحكم تواجدي في عملي بالقوات المسلحة ، ولا اعرف لماذا اقتحم ضابط المباحث واعوانه منزلي في مثل هذه الساعة المتأخرة من الليل . كما انه لا يجوز ان تتم زيارات الفجر هذه دون إستئذان او إستصدار امر ضبط ، والتمس حماية اسرتي وزوجتي من تلك التصرفات المشينة التي يرتكبها رجال ، من المفروض عليهم بث الأمن والأمان والطمأنينة ، بدلا من بث الهلع والخوف في قلوب المواطنين .

يطلب التحقيق

طرقت باب المسئولين لإجراء تحقيق ، حول الظلم والاضطهاد الواقع علي من رئيس مباحث جسر الحواجرية ولم يسأل احد عني ، وتقدمت بالعديد من الشكاوى إلى جميع المسئولين ، دون جدوى .

كامل حميدة محمد

في كفر سعد : التلاميذ بلا كتب والسلع التموينية للمحاسيب والصرف الصحي معطل !!

بدأ تنفيذ مشروع الصرف الصحي بكفر سعد ، منذ حوالي سنتين ، ولم ينفذ منه - مع الاسف - سوى المرحلة الاولى فقط ، ثم توقف العمل - ولا ندري لماذا توقف - الا ان هذا الوضع اجبر الاهالي على استخدام مقطع ابو سعد القديم ، للصرف مؤقتاً . ولكن هذا التصرف لم يكن مقبولا من جانب المسئولين الذين حرروا محاضر بغرامات لاهالي كفر سعد بلغت - في مجموعها - حوالي ٥٠ الف جنيه ، دون ان يشيروا عليهم بالبديل ، ودون ان يرشدوهم كيف يتصرفون ، في غيبة المشروع الذي لا يريدون استكماله !

ولقد امتنع الاهالي عن دفع الغرامة ، وهم - لهذا السبب - معرضون للمحاكمة دون ذنب ، فليس سكان كفر سعد هم الذين اوقفوا المشروع وعطلوا تنفيذه ، وبدلا من التفكير في كيفية تعويضهم بالغرامات ، نفذوا المشروع ، وعاقبوا الذين عطلوه .

وليست هذه هي كل هموم مدينة كفر سعد ، فاولادنا في المدرسة الاعدادية يتعلمون دون كتب ، رغم انهم دفعوا الرسوم المقررة ، اما الحصص التموينية من مجمعات الجمعية الاستهلاكية ، فلا يستطيع الاهالي الحصول عليها ، بل يحصل عليها - وبسهولة شديدة - المقربون من اعضاء المجلس المحلي ، رغم ان الجمعيات انشئت بالجهود الذاتية .. ولكن الاموال التي دفعوها ، املا في توافر السلع التموينية ، لا تعود عليهم باية فائدة ! نرسل اليكم هذه الإستغاثة حتى يتنبه المسئولون الى ضرورة تنفيذ مشروع الصرف الصحي ، والعدول عن توقيع الغرامات .. ولنصرخ من اعماقنا : وفروا الكتب للتلاميذ ، ووفروا السلع التموينية في الجمعيات .

عن اهالي كفر سعد دمياط
محمد عبدالجواد العبد

نطلب حمايتنا

سكان العقار رقم ٥ شارع مصطفى كامل والجيش ، ببورسعيد ، يطلبون حمايتهم من صاحب العقار ، الذي يتوعدهم ويهددهم بالطرد ، خاصة بعد ان هدم الترميمات الجديدة التي نفذها السكان بناء على التقرير الصادر من حي شرق بالترميم .

عن السكان السيد جمعة ابو حشيش

خناقات بسبب «شربة ماء»

تعاني قرية سيدي غازي ، مركز كفر الدوار - بحيرة انقطاع مياه الشرب عنها ويقوم الاهالي بشراء المياه من القرى المجاورة ، كما انهم يضربون بعضهم بعضا ، من اجل شربة ماء ، فهل تتعطف الحكومة بحل هذه المشكلة رحمة بالاهالي .

عنتر حمزة علي
ناظر مدرسة سيدي غازي الابتدائية

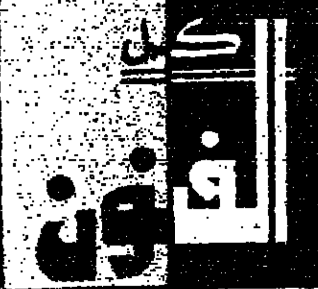
مصر هي الباقية دائما

رسالة مفتوحة إلى الرئيس مبارك

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

[illegible]

تاج بغدادي



« جسر على قناة السويس » رحلة الصمود والانتصار طولها ٢٥٠٠ يوم

● فى مناسبة الذكرى الثالثة عشرة لانتصارات اكتوبر المجيدة . قدم الكاتب الصحفى فتحى رزق كتابه الرابع « جسر على قناة السويس » . والكتاب يسجل احداث وذكريات تلك الايام التى عاشتها مصر .. وهى تحارب عند قناة السويس . على جبهة طويلة وعريضة بين البحرين الاحمر والابيض . من ظلام الهزيمة فى ٦٧ الى شمس الانتصار فى ٧٣ ..

يسجل فتحى رزق فى كتابه « جسر على قناة السويس » السمات النضالية والانسانية الفريدة والنبيلة لحركة الشعب المصرى . يوما بيوم وساعة بساعة . وهو يواجه التحدى فى مواجهة اشرس اعدائه فى جبهة القناة وسيناء طوال سبع سنوات كاملة ..

فى مقدمة كتابه يقول فتحى رزق . كتبت سطور هذه اليوميات فى ظروف انسانية غريبة وقاسية .. انها تسجل لحظات الالم الرهيب . والاحزان السوداء .. لحظات الاحساس بالهوان والغضب والتشبث بالحياة والروح الى النهاية ..

فى تلك الايام لم يكن هناك فرق كبير بين من كانوا يحملون السلاح . ومن يحملون القلم . بين من كانوا يزرعون الارض ومن يديرون الات المصانع .. كلهم ابناء ارضنا الطيبة .. تحت النيران يواجهون الموت من اجل مصر الخالدة . لم يكن هناك فرق بين رئيس اركان الجيش والقادة . واصغر مقاتل .. او بين المحافظ والخفير ..

ان هذه اليوميات .. رحلة غير عادية . عاشها المؤلف لحظة بلحظة على امتداد ٢٥٠٠ يوم . يحكى فيها البطولات الفذة والمواقف الانسانية الخالدة . بطولات ومواقف صنعها الابطال من ابناء هذا الشعب فى مواجهة الخطر . وفى لحظات بلغ فيها كفاح شعبنا وصموده وصلابته وايمانه بارضه وابنائه حدا اسطوريا امتد بين الظلام الكثيف الى خيوط الضوء الاولى .. فى فجر يوم مشرق .. فجر الانتصار فى ٦ اكتوبر عام ٧٣ ..


فتحى رزق

عدوى التأليف والتمثيل تنتقل الى مخرجى الاذاعة

اصيب عدد كبير من مخرجى الاذاعة بعدوى « التاليف » . واصبحوا مؤلفين الى جانب عملهم الاصلى فى الاخراج . بعد ان هبطت عليهم فجأة ودون سابق انذار موهبة الكتابة . بل ان بعضهم لم يكتف بهذه الموهبة . واحتكر الى جانبها موهبة التمثيل ايضا . ليصبح المخرج المؤلف الممثل . وكانت - وستظل اذان المستمع هى « ضحية » هذا الفنان « متعدد المواهب » !!

فى جميع المحطات الاذاعية تحولت اغلبية البرامج الى « حقل تجارب » لهؤلاء المخرجين . ليمارسوا من خلالها « مواهبهم الدفينة » طفت على السطح فجأة . فى مجال التاليف والتمثيل . واصبحت هذه البرامج حكرا لقدراتهم الفكرية والفنية فقط دون الآخرين . وذلك لتنمية « مواردهم المالية » . بما يتقاضونه من اجور اضافية نظير الكتابة والتمثيل . على اعتبار ان « الاخراج » من صميم عملهم الاصلى الذى يتقاضون عنه رواتبهم الشهرية . بصرف النظر عن عدد البرامج التى اخرجوها للميكروفون . وليس هناك خلاف على انه من حق كل فرد - وخاصة المؤلف المغلوب على امره - ان يعمل على زيادة دخله . ولكن الاعتراض على ان تأتى هذه « المحاولة » على حساب الذوق والحس الفنى للآخرين من المستمعين !!

ادوار البطولة فى البرامج الدرامية منها . للممثلات زوجات المخرجين فقط . بل ان احدى هؤلاء الزوجات . تعدت فى العام الماضى « الحد الاقصى » المسموح به فى الاجور . وقامت الاذاعة بترحيل قيمة الزيادة الى رصيدها هذا العام . ويبدو ان الامر لم يقف عند فرض زوجات المخرجين على هذه الاعمال الدرامية . حتى اصبحت حكرا لمواهبهن . بل تم اقحام احدى المذيعات على مجال التمثيل . لتقوم بادوار البطولة « بلا منافسة » فى برنامج يذاع اسبوعيا فى محطة الشرق الاوسط . دون بقية النجوم الذين يشتركون فى ادوار ثانوية امام هذه المذيعة الدلوعة !!

هذه الحقائق لا نلقيها جزافا . واذا كان فهمى عمر رئيس الاذاعة « لا يسمع » برامج الجهاز الذى يراسه . فانه يستطيع التاكد بنفسه من صحة هذه التجاوزات . من واقع الملفات والسجلات الموجودة فى حوزة ادارة العقود بالاذاعة .


فهمى عمر



صلاح سعد

"عودة مواطن" اسمه يحيى الفخرانى

عادة ما يفكر الفنان الممثل فى الإقدام على تجربة الانتاج .. لاحد سببين : إما لانه يبحث عن فرصة لاثبات ذاته وتدعيم وجوده .. وإما لانه عثر على دور مختلف يقدمه بصورة جديدة . ولكن لم يتحمس اى من المنتجين لهذا الدور فيقرر الممثل فى هذه الحالة ان ينتج الفيلم بنفسه ويتحمل مخاطر التجربة التى اصبحت مستحيلة ومرعبة فى ظل الظروف الصعبة التى تمر بها السينما المصرية الآن !!

ولا اعتقد ان الفنان « يحيى الفخرانى » لديه احد السببين السابقين ليقدم على تجربة الانتاج السينمائى فهو فنان محبوب وله مكانة محترمة لدى الجمهور . وقدم فى الفترة الاخيرة عدة اعمال وادوار متباينة وجيدة . فى افلام « خرج ولم يعد . . . « الكيف . . . « الحب قصة اخيرة » . ومسلسل « الحياة مرة اخرى » . ثم ان دوره فى « عودة مواطن » لايعتبر تجديدا فى نوعية الادوار التى يلعبها .. لان شخصية « شاكر » فى « عودة مواطن » هى نفس الشخصية التى قدمها فى مسلسل « الحياة مرة اخرى » .. وفى « عودة مواطن » يؤدى يحيى الفخرانى دور مواطن يعود بعد ثمانى سنوات من الغربة قضاها فى دول الخليج . ويفاجأ بتفسخ المجتمع المصرى وانحلال الكيان الاسرى فيقرر هذا المواطن العودة مرة اخرى الى الخارج .. يائسا من تغير الصورة التى وصل اليها المجتمع المصرى الجديد !! ونفس هذا المواطن هو الدكتور « رافت » بطل مسلسل « الحياة مرة اخرى » بكل تكويناته النفسية والاجتماعية . حيث يخرج من المصحة النفسية بعد عشر سنوات ليفاجأ هو الاخر بنفس التغييرات التى لا يستطيع ان يتواءم معها فيشعر بالغربة داخل المجتمع الجديد ويقرر العودة للمصحة النفسية !! اذن لا جديد فى الشخصية التى يلعبها يحيى الفخرانى . فى فيلم « عودة مواطن » تدفعه للاقدام على تجربة الانتاج .. ولكن بالتاكيد فإن التجربة كانت لها بعض الجوانب الايجابية التى تحسب ليحيى الفخرانى . وتؤكد انه فنان جاد وملتزم وعلى وعى بقضايا مجتمعه .. ويحسب ايضا ليحيى الفخرانى . انه لم يستاثر بدور البطولة على اساس انه يمثل « بفلوسه » !! ولكنه اعطى فرصا متساوية لمجموعة من الشباب برز منهم احمد عبدالعزيز . شريف منير . ماجدة زكى . ويحسب له ايضا كمنتج انه قدم فيلما اجتماعيا نظيفا وسط مجموعة افلام مليئة بالتوابل التجارية مثل العنف والمخدرات والجنس . وهو يعلم مقدما ان فلوسه سوف تعود بصعوبة بالغة . وربما ... وهو الاحتمال الارجح لا تعود اطلاقا !! وفى « عودة مواطن » يضع المخرج « محمد خان » يده لاول مرة على تجربة اجتماعية انسانية لها جذور وفروع . بعد ان كانت افلامه عبارة عن مشاهد رائعة التكوين وكادرات سينمائية مبتكرة تدل على ان هذا المخرج على درجة عالية من الحرفية والتمكن من صنعته .. دون ان يسخر هذه الصنعة لخدمة موضوع ما .. فكان التواصل بينه وبين الجمهور منعدماً تقريبا !! ويبدأ فيلم « عودة مواطن » برحلة عودة « شاكر » او « يحيى الفخرانى » الى ارض الوطن بعد غيبة ثمانى سنوات قضاها فى الخليج واستطاع ان يكون خلالها ثروة تقدر بمائة الف جنيه وهو مبلغ محترم يكفى لحياة بلا مشاكل .. ويقدم الفيلم فى مشاهده الاولى تفاصيل سينمائية انسانية بسيطة لمشاعر هذا المواطن وهو يحتضن بعينيه جمال بلاده ودفئها الذى افتقده طوال سنوات الغربة . وفى نفس الوقت نتابع مشاهد متوازية لاشقاء هذا المواطن وكل منهم غارق فى حياته او همومه . « ميرفت امين » الشقيقة الكبرى . متفرغة لشئون المنزل . لم تتزوج نتيجة ازمة عاطفية صادفتها . احلامها متواضعة وتتمثل فى عمل الحلوى التى تسعد افراد العائلة . « ماجدة زكى » تعمل مضيفة فى كافيتريا احدى الفنادق الكبرى . وتحب زميلها البارمان « ابراهيم يسرى » وتقرر الزواج به . وتقوم معه بكل الخطوات اللازمة حتى استئجار الشقة والاتفاق على اثاثها دون تدخل العائلة . وتنتظر عودة « يحيى الفخرانى » لتقول له من باب العلم بالشىء انها قررت الزواج من زميلها .. وهى نموذج للفتاة العصرية المكافحة .. اما « احمد عبدالعزيز » فهو قد تخرج فى الجامعة ويقضى اوقاتا بطيئة مملة وقاتلة فى انتظار الوظيفة التى لا تاتى ابدا .. ويدفعه الفراغ والاحساس بالضياع وعدم جدوى اى شىء لتعاطى الاقراص المخدرة ليذهب فى غيبوبة دائمة .. و « شريف منير » الشقيق الاصغر فهو اكثر الجميع تفاؤلا .. ويعشق تربية الحمام وتدريبه على الطيران .. واستغرق المخرج فى تقديم صور الحب بين « شريف منير » والحمام فى مشاهد تذكرنا بفيلم « بيردى » للمخرج « الان باركر » حيث كان يستعرض العلاقة بين شاب مراهق والطيور .. ادت به فى نهاية الامر الى نوع من الخلل العقلى لدرجة انه اصبح يتصرف مثل الطيور !! وفى « عودة مواطن » لا نجد مبررا منطقيا للعلاقة الحميمة بين « شريف منير » والحمام .. سوى المشاهد الجمالية التى قدمها المخرج بكثافة دون ان تخدم المضمون . ولم تتضح العلاقة بين تربية الحمام وعمل شريف منير . فى التنظيمات السياسية !! وعندما يعود « يحيى الفخرانى » ومعه الثروة الضخمة التى يتصور انها سوف تحل له اى مشاكل تقابله .. يفاجأ بتغيرات هائلة فى المجتمع .. وداخل اسرته ايضا فتتحول « ميرفت امين » من فتاة محدودة الطموح الى سيدة اعمال تفتتح مصنعا للحلوى وتتمرد على شقيقها وتستاجر شقة مستقلة لتحيا فيها بعيدا عن رقابة الاسرة .. اما « احمد عبدالعزيز » فهو يبلغ قمة الانهيار النفسى ويدخل احدى المصحات لمعالجته من الادمان .. ويتم القبض على الشقيق الاصغر « شريف منير » بتهمة الاشتراك فى بعض التنظيمات السياسية !! ويكتشف المواطن « يحيى الفخرانى » ان وجوده وسط عائلته اصبح بلا فائدة .. فهو لم يستطع حماية احدهم او مساعدته لتخطى ازماته فيقرر العودة مرة اخرى للخارج .. بعد ان اصابه اليأس والمرارة !! ولكن الرقابة الموقرة لم تعجبها النهاية .. فقررت بدلا من المؤلف « عاصم توفيق » ان يبقى المواطن فى مصر ولا يسافر للخارج لان هذا من وجهة نظر الرقابة معناه ان الحياة فى مصر اصبحت مستحيلة وتدعو لليأس . وتحايل المخرج على هذا الموقف . وجعل الطائرة تقلع فى السماء دون ان يركبها المواطن « يحيى الفخرانى » الذى جلس وحيدا فى كافيتريا المطار وهو يبكى على موقف الرقابة .. فلا هو يستطيع ان يعود لمنزله لان المؤلف « عايز كده » .. ولا يستطيع السفر للخارج لان الرقابة « عايزة كده » !! وبالتاكيد ان فيلم « عودة مواطن » فيلم محترم . ولكنه بطىء الايقاع لدرجة انك تشعر بان المشاهد تتثاءب امامك بالاضافة لان الصراع ينمو ببطء شديد ولا يصل الى الذروة ابدا .. وفى مشهد استدعاء المواطن الى مكتب المدعى الاشتراكى .. تصورنا ان انقلابا سوف يطرأ على الاحداث .. ولكن الموقف كله انفجر مثل فقاعة صابون .. وعاد الايقاع بطيئا مرة اخرى لننتظر بفارغ الصبر انفجار اى ازمة تبعث السخونة فى الاحداث الباردة !! إن « عودة مواطن » فيلم عائلى نظيف جدا .. اذا كنت ترغب فى مشاهدته فعليك ان تسارع قبل يوم الاثنين القادم !! ويا تلحقوه . يا متلحقهوش !!

يحيى الفخرانى عند عودته من الخارج ولقاء مع اشقائه !!

ماجدة خير الله

احتفالات أكتوبر .. لا يمكن أن تكون راقصة فقط !!

صفوت الشريف وزير الاعلام المصرى الذى كان ضابطا ويعلم جيدا ربما اكثر من غيره ما قدمه المقاتل المصرى فى حرب اكتوبر . اكتفى فى احتفالات اكتوبر بالحفل الفنى المتواضع الذى اصبح حكرا لمجموعة من المطربين والمطربات والراقصين والراقصات الذين تكرر ظهورهم عاما بعد عام وكان نصر اكتوبر كان مجرد فاتحة خير لهم يسترزقون منه كل عام .. و .. بالطبع لان صفوت الشريف يعلم جيدا وظيفة ودور واثر الاعلام فهو ادرى بما يجب تقديمه للجماهير فى هذه المناسبة الهامة . ومع ذلك فاننا نقترح على وزير الاعلام ان يخصص مثلا برنامجا ثقافيا عن حرب اكتوبر فى الافلام السينمائية ولاخر عن المسرح واكتوبر والشعر واكتوبر والفن التشكيلى واكتوبر .. وقبلها جميعا .. لماذا لا نظهر بعض الوفاء - لابطال مصر من الضباط والجنود الذين شاركوا فى حرب اكتوبر وبعضهم يحمل على صدره وساما يراه الجميع فى صورة جزء مبتور من جسده .. لماذا لا يقدم وزير الاعلام فى هذه المناسبة الهامة نفس الافراد الذين صنعوا النصر لمصر .. مثلا اين هم الآن وماذا يفعلون باصاباتهم ؟ وماهو العمل الذى يقومون به وماهى مشاكلهم وماذا فعلت الحكومة لهم .. كل ذلك كنوع من الوفاء والتكريم والاحتفال الحقيقى والمثمر .. و .. بالطبع لن يتكلف هذا اى اعباء مالية بل ربما كان مثل هذا البرنامج الذى يمكن ان يكون يوميا فى شهر اكتوبر القادم اكثر فائدة للمشاهدين واكثر حفاظا على الاموال العامة التى تضيع على الراقصات والمطربات الذين نراهم طوال العام ..

و .. قليل من الاعلام الجاد فى اكتوبر ربما يجعل التليفزيون اكثر اقناعا .. وامتاعا !!

ولكن يبدو ان شهر اكتوبر لا يعنى بالنسبة لنا اكثر من اغنية ورقصة خليعة دون اى اهتمام حقيقى وجاد بهذا الحدث القومى . ليس فى التليفزيون « الظريف » وحده ولكن ايضا خارج وزارة الاعلام كلها . فمثلا فى هيئة المسرح الرسمية انتهى نجوم مسرح الشباب منذ فترة من اعداد مسرحية « احلام فرسان العبور » التى كتبها محمد الشناوى واخرجها مجدى مجاهد بطولة سامح الصريطى ووجدى العربى مع عشرات المطربين والراقصين . ورغم انها جاهزة تماما للعرض فى شهر اكتوبر الا انها لا تجد مسرحا تعرض عليه . ففرقة مسرح الشباب الرسمية التابعة لهيئة المسرح ليس لها مسرح وبالتالى تعطل تقديم المسرحية وكاد شهر اكتوبر ان ينتهى دون ان تقدم فى هذه المناسبة الجليلة رغم ان الدولة تملك مسرح ميامى « المغلق » . ومسرح مصر « المغلق » . ومسرح محمد عبدالوهاب الذى صدر حكم قضائى بعودته مع كل مبنى معهد الموسيقى العربية للدولة منذ ديسمبر الماضى ومع ذلك لا ينفذ .. واصبح الحال الآن مثيرا للسخرية . فبعد ان كانت لدينا مسارح بلا مسرحيات اصبحت الآن المسرحيات جاهزة للعرض ولكن لا توجد مسارح وحتى اذا كانت المسرحية خاصة [illegible]

صفوت الشريف وجدى العربى سامح الصريطى

د . حمدى الجابرى

مستشاران بدون عمل .. !

● الى القاهرة . عادت شيرويت شافعى . رئيسة القناة الاولى سابقا . وزوجها احمد سعيد امين نائب رئيس التلفزيون السابق . والذى كان يعمل مستشارا ثقافيا بسفارتنا فى كندا .. شيرويت واحمد سعيد تسلما عملهما بالتلفزيون كمستشارين . دون تحديد اى اختصاصات للاستشارة .. !

سعيد عبدالخالق يكتب « بين السطور » الاسبوع القادم

نور الشريف والبحث عن علاج لازمة شريط الفيديو !!

تكونت لجنة من غرفة صناعة السينما تضم الفنان « نور الشريف » . والمخرج عبداللطيف زكى وجمال امين مهمتها التدخل لدى بعض الوزراء والمسئولين لحل مشكلة التعديات على حقوق المنتج السينمائى من خلال استخدام شرائط الفيديو الخاصة بالافلام المصرية .. التقت اللجنة بوزير النقل والمواصلات سليمان متولى ودارت المناقشات حول . عرض شرائط الفيديو فى اتوبيسات « السوبر جيت » . واتوبيسات الاقاليم بدون شراء حقوق استخدامها .. مما يشكل خسارة فادحة للمنتج .. كما التقت اللجنة بوزير السياحة فؤاد سلطان بشان الشرائط التى تعرض فى غرف النزلاء بالفنادق المختلفة .. وسوف يلتقى الفنان نور الشريف . هذا الاسبوع بالمشير ابو غزالة . لمناقشته فى امر عرض شرائط الفيديو ونسخها للعرض على وحدات الجيش المختلفة دون دفع حقوقها للمنتج .. بعد ان كانت ادارة الشئون المعنوية بالجيش تشترى عشرين نسخة من الفيلم العربى وتعرضها على الجنود وقد ابدى جميع الوزراء روحا طيبة مع لجنة غرفة صناعة السينما لحل مشكلة الفيديو التى تشكل حوالى ٤٠٪ من نسبة ميزانية الفيلم المصرى !!

كلمة .. ورد غطاها !!

● اثبت رجال زكى بدر بعد القضية اياها .. إنهم يتمتعون بموهبة اكيدة فى التاليف وكتابة السيناريو .. ومن المنتظر الاستعانة بتلك المواهب فى كتابة المسلسلات والافلام السينمائية التى تتعرض للعصابات والبلطجية والفتوات !!

● يتعجب الكاتب ذو الوجه القبيح !! كيف عرف القراء اسلوبه فى كتابة القصه المفتعلة التى نشرها على صفحتين فى الجريدة القومية التى كان يراس تحريرها . والاجابة بسيطة ولا تحتاج الى ذكاء .. فإن الكاتب قد اشتهر بين القراء .. بان سطوره تنبعث منها رائحة !!

● يصر « يوسف شاهين » على تحدى الذوق العام وتجاهل المشاعر الدائمة للمواطن المصرى .. ولذلك فلقد تجاهل هذا المواطن احدث افلامه اليوم السادس وتركه يلفظ انفاسه

● مفاجآت غريبة سوف تظهر خلال التحقيقات التى تجريها النيابة حول مصرع المخرج نيازى مصطفى . يقال ان بعض المفاجآت ظهرت فعلا واحتفظ بها المحققون سرا لمصلحة التحقيق .

● عاش المخرج الراحل « شادى عبدالسلام » سنواته الاخيرة وهويعد لحلم لم يتحقق ابدا وهو ان يستطيع إخراج فيلم « إخناتون » .. والآن بعد ان رحل عنا « شادى » هل يدفن حلمه معه » .

● الفنان عدلى فهيم انسان ملىء بالمشاعر الانسانية التى اصبحت عملة نادرة فى ايامنا هذه .. وسطور احدث اعماله « اوراق اب » تدلل على انه اصبح مثل « عجائب الدنيا السبع » !!

عودة سعاد حسنى للأفلام الاستعراضية

● سعاد حسنى . قررت العودة الى الافلام الاستعراضية مرة اخرى بعد ان هجرتها فترة طويلة بعد فيلم « المتوحشة » .. سعاد تبدأ الشهر القادم فى تصوير فيلم « الف ليلة بيضة » الذى يخرجه ابراهيم عفيفى . ويتناول قصة حب بين واحدة من عوالم شارع محمد على واستاذ موسيقى فى الكونسرفتوار .. يكتب كلمات الاغانى والاستعراضات بهجت قمر ويضع الالحان كمال الطويل ومحمد الموجى .

ستديو ٨٧ ..

● الاسبوع القادم . يسافر المطرب الشاب مدحت صالح الى العاصمة الاردنية . لتسجيل حلقة ضمن البرنامج التلفزيونى « ستديو ٨٧ » الذى يذاع العام القادم .. البرنامج من اخراج يوسف حجى . ويسجل مدحت بعض المواقف والذكريات . بالإضافة الى بعض الاغنيات هى : السهرة تحلى . واكيد . وشبكوا ايديكوا .. تصاحب مدحت صالح فى هذه الحلقة الممثلة سهير المرشدى التى تحكى بعضا من ذكرياتها ..

البحث عن منتج

★ بعد ثلاثة اسابيع من العمل بين ستوديو نحاس بالقاهرة والاسكندرية وبورسعيد توقف التصوير بسبب ازمة مالية لحقت بمنتج فيلم « ممر الموت » . ومازال البحث جاريا عن منتج اخر يشترى الفيلم لحسابه . الفيلم الجديد بطولة نور الشريف . ميرفت امين . المنتصر بالله . عبدالله فرغلى . والطفل تامر شوقى اخراج شريف يحيى



فاتن ترفض ١٢ فيلمًا

● سيدة الشاشة العربية . فاتن حمامة . رفضت هذا العام بطولة ١٢ فيلما قدمت اليها . بعد ان قرأت السيناريوهات الخاصة بها . ايضا رفضت فاتن فيلم « اليوم السادس » الذى قامت ببطولته داليدا واخرجه يوسف شاهين .. قالت فاتن انها حريصة على ان تصل للجمهور من خلال الاعمال الجيدة .. حاليا تقرأ فاتن حمامة سيناريو فيلم للمخرج هنرى بركات .

فاتن حمامة

مفوض الدولة يرفض قضية فريال صالح

● علمت « ليل ونهار » ان مفوض الدولة رفض الدعوى المقدمة من فريال صالح ضد قرار نقلها من وظيفة مديرة ادارة مذيعات الربط بالتليفزيون الى وظيفة معد اول برامج بادارة المنوعات بالقناة الاولى .

كانت فريال صالح قد اقامت دعوى ضد قرار تعيين زينب الحكيم بدلا منها .

إنذار الى فهمى عمر .. !

ارسل المؤلف الغنائى عبداللطيف البسيونى « انذاراً » فى خطاب مسجل بعلم الوصول الى فهمى عمر رئيس الاذاعة يطالب فيه برفع يد الاذاعة عن اغنية « حلاوة رضانا » و « ودعنى وفات لى هواه » . نتيجة تقاعس الاذاعة عن تسجيل الاغنيتين - رغم الموافقة - انتقاما من المؤلف الذى تجرأ وانتقد تصرفات « ابلة » فضيلة توفيق المهيمنة على شئون المنوعات . على صفحات الجرائد . جاء فى انذار المؤلف لرئيس الاذاعة . بانه تعاقد بالفعل مع التلفزيون على هاتين الاغنيتين . ولم يعد من حق الاذاعة استغلالهما باى شكل من الاشكال !!

بالصدفة .. !

★ بالصدفة اكتشف المطرب محمد منير . وهو يقرأ احدى المجلات الاجنبية انه ضمن قائمة الفنانين المشاركين فى مهرجان « سالونيك » باليونان والذى تنظمه وزارة الثقافة والشباب هناك وتستضيف فيه المحترفين من المغنين الذين يقدمون الموسيقات المعاصرة من كل بلاد العالم حتى سن ثلاثين عاما . ولان محمد منير يبلغ اكثر من ثلاثين عاما فهو ضيف شرف فى المهرجان . وعلى الفور تمت اتصالات مع وزارة الثقافة اليونانية عن طريق السفارة . لمعرفة كيفية السفر والدعوات . اخبرت وزارة الثقافة اليونانية بانها سلمت السفارة المصرية منذ اكثر من ثلاثة شهور تذاكر السفر والدعوات لمحمد منير ويحيى خليل . واعضاء الفرقة . وسأل محمد منير فى وزارة الخارجية وفى العلاقات الخارجية بوزارة الثقافة ولم يجد شيئا . وتمت اتصالات مع السفارة اليونانية لتوجيه الدعوات للافراد مباشرة دون التدخل لدى المسئولين حتى لا تتعقد الامور .

احمد عدوية

عدوية فى الجبس ..

★ اصيب المطرب الشعبى احمد عدوية فى حادث تصادم هذا الاسبوع ووضعت ساقه فى الجبس . واصيبت سيارته الجديدة « المرسيدس ٥٠٠ » باصابات بالغة . المرسيدس الجديدة هى احدث مقتنيات عدوية . وعلق عدوية على الحادثة قائلا « عينهم فلقت الحجر . كلهم كانوا بيحسدونى على السيارة الجديدة

حيثيات حكم محكمة القضاء الإداري في قضية حامد الأزهري :

تقرير لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بمجلس الشعب يمثل عدوانا صارخا على مبدأ حجية الأحكام

كتب جمال يونس :

انتهت محكمة القضاء الاداري ، برئاسة المستشار محمد عبدالمجيد ، وعضوية المستشارين السيد العوضي ، ادوار غالب سيفين ، من إعداد حيثيات الحكم الصادر لمصلحة حامد الأزهري المحامي مرشح حزب الوفد في انتخابات مجلس الشعب الماضية ، ضد رئيس مجلس الشعب .

وكان حامد الأزهري ، قد اقام دعوى امام محكمة القضاء الاداري في شهر ديسمبر من العام الماضي ، ضد رئيس مجلس الشعب الدكتور رفعت المحجوب ، الذي رفض تنفيذ الحكم الصادر لمصلحته ، بإعلان فوزه كمرشح عن حزب الوفد بدائرة شمال القاهرة ، وقام الدكتور المحجوب بإحالة خطابات وزير الداخلية في هذا الشأن مع صورة من الحكم ، إلى لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بالمجلس ، والتي قررت ان مجلس الشعب ، لا يحاج بحكم او قرار صادر ، من جهة قضائية او ادارية ، خاص بالعضوية ، بعد اعلان نتيجة الانتخابات ، وان المجلس يختص وحده ، دون غيره بالفصل في صحة عضوية اعضائه وفي صحة الطعون المقدمة في ذلك الصدد !!

وجاءت حيثيات حكم محكمة القضاء الاداري للمرة الثانية ، قاطعة الدلالة ، في احقية حامد الأزهري في اعلان فوزه كمرشح عن حزب الوفد الجديد في انتخابات مجلس الشعب ، التي اجريت في ١٩٨٤/٥/٢٧ . إذ رفضت المحكمة الدفع المقدم من جانب هيئة قضايا الحكومة ، والخاص بعدم قبول الدعوى ، لسابقة الفصل فيها . وقررت قبول الدعوى شكلا في الموضوع . امرت بالاستمرار في تنفيذ الحكم المستشكل في تنفيذه بمسودته وبدون اعلان . والزمت الجهة الادارية بالمصروفات .

وقد جاء في اسباب قبول المحكمة للدعوى شكلا ، بأن وقوف مجلس الشعب ، عقبة في تنفيذ الحكم الصادر لمصلحة مرشح الوفد من شانه ان ينشىء سببا جديدا لم يكن موجودا ، قبل صدور الحكم في الدعوى المقضي فيها كما جاء في الحيثيات ايضا حول قرار لجنة الشئون الدستورية والتشريعية ، حول اختصاص المجلس وحده دون غيره بفحص صحة العضوية بمجلس الشعب .

« بان ما انتهت إليه اللجنة مردود عليه ، بانه فضلا عن ان احدا لا ينازع مجلس الشعب ، اختصاصه المتفرد ، بالفصل في صحة عضوية اعضائه ، او ان احدا يقول غير ذلك ، بان الحكم النهائي المطلوب ، الاستمرار في تنفيذه ، لا يعلن عن إبطال عضوية او اسقاطها ، عن احد اعضاء مجلس الشعب ، إذ ان الدعوى التي صدر فيها الحكم ، لم تكن طعنا في صحة عضوية احد من اعضاء المجلس ، مما اسند إلى المجلس ذاته اختصاص الفصل فيه بنص الدستور . وانه لا سبيل إلى الخلط بين ما كشف عنه الحكم النهائي ، المطلوب الاستمرار في تنفيذه وبين طعون صحة العضوية ، التي اختص مجلس الشعب بالفصل فيها ، وبهذه المثابة فإن تقرير اللجنة الذي وافق عليه مجلس الشعب ، ينطوي على مساس بحجية الاحكام ، النهائية الصادرة من محكمة القضاء الاداري بتلك الحجية التي يتوجب على الجميع احترامها وإعمال مقتضاها ، ويمتنع عليهم إهدارها »

واكد الحكم في حيثياته ايضا « ان الحكم يكشف عن عوار أصاب قرار اللجنة العامة ، لاعداد نتيجة الانتخابات ، التي اجريت في ٢٧ مايو عام ١٩٨٤ ، نتيجة لعدم مراعاتها للقواعد والمبادىء الصحيحة ، مما نجم عنه اغفال اعلان فوز المدعي في الانتخابات ، وبالتالي فالحكم لم ينشأ للمحكوم له حقا ، وانما يقرره لان قرار وزير الداخلية ، المقضي بتنفيذه ، فانه وقتذاك لم يكن ثمة وجود لمجلس الشعب ، ولم يكن ثمة اعضاء فيه ، وان صدور الحكم لما بعد تشكيل مجلس الشعب ، ليس من شانه الاخلال بالمركز القانوني وقت نشوئه »

وفي نهاية الحيثيات اكدت المحكمة على ان تقرير لجنة الشئون الدستورية والتشريعية ، الذي اعد بمناسبة الخطابات الثلاثة المرسلة من وزير الداخلية ، إلى رئيس مجلس الشعب ، يمثل عدوانا صارخا على مبدأ حجية الاحكام والأمر المقضي ، وهو مبدأ جوهري واجب الاحترام ، وان هذا المبدأ يعتبر مصدرا من مصادر الشرعية ، وبالتالي يخضع له الجميع بلا استثناء ، افرادا كانوا ام سلطات وان خروج شخص او هيئة او سلطة ، على ذلك المبدأ امر موجب للمساءلة .

تاجيل دعوى الطعن

اجلت دعوى الطعن في قرار النقابة العامة لعمال النقل البرى ، المرفوعة من السيد علي سعيد الحنفي عضو مجلس ادارة اللجنة النقابية المهنية لعمال النقل البرى ، الى جلسة ١٩٨٦/١١/٢ لتبادل المذكرات . كانت النقابة قد اصدرت قرارا بتجميد نشاط العضو النقابي بسبب اعتراضه على البدلات والمصروفات التي تستولى عليها هيئة مكتب النقابة ويمثل المدعي المحاميان محمد فهيم امين ونبيل الهلالي .

تخبط القرارات الاقتصادية الأخيرة

اعلنت الحكومة ان المقياس الأساسي لوضع سلعة في قائمة السلع المحظور استيرادها هو توافر مثيلتها من الإنتاج المحلي بسعر معقول وجودة مقبولة وكمية تكفي ، إن لم تزد على احتياجات البلاد ، ولكن ، نظرة واحدة إلى تلك القائمة كافية للتاكد من عدم الالتزام بتلك المقاييس .

فعلى سبيل المثال وليس الحصر ، فقد قررت وزارة الاقتصاد حظر استيراد مشمع الارضيات ، وهو سلعة هامة بصفته احد مستلزمات البناء مع ملاحظة انه ارخص من البلاط العادي حيث كان سعر المتر المربع من هذا المشمع المستورد لا يزيد على جنيهين وربع الجنيه بينما المنتج المحلي يبلغ سعر المتر المربع منه سبعة جنيهات ونصفا علماً بان رسوم الجمارك على المستورد تصل إلى حوالي ٤٥٪ !! ..

اما مستوى الإنتاج المحلي ، فلا يختلف اثنان من تجار الجملة والموزعين على رداءته ، وهو ليس تصنيعا بمعنى الكلمة ولكنه مجرد لصق طبقة مستوردة على طبقة اخرى عن طريق إدخالهما في فرن خاص ، هذا بجانب عدم خضوع هذا « الإنتاج » المحلي للمواصفات العالمية حيث إن عرضه متران اما المطلوب للمنشآت الحديثة فاربعة امتار .

اما بالنسبة للكمية المطلوبة للسوق المحلية ، فقد بلغ حجم استيراد مشمعات الارضيات خلال عام ١٩٨٤ ، اكثر من ستة ملايين متر مربع بينما طاقة التصنيع المحلي لا تزيد حاليا على مليوني متر مربع سنوياً !! فإذا كان السعر اغلى بكثير ، والجودة اقل والكميات المنتجة محلياً غير كافية فكيف يحظر استيراد مثل تلك السلعة اسوة بالعرعر ؟ .. ام ان هناك اسبابا اخرى لا نعرفها مما قد يولد بعض الشبهات عند بعض الناس ، تلك الشبهات التي نهانا عنها رسول الله ﷺ وامرنا بالابتعاد عنها .

ومعلينا على التخبط وعدم الدراسة الدقيقة عند وضع قائمة الممنوعات ان تشمل قائمة الحظر الأحبار وبعد ساعات من صدور قرار الحظر ، تعدل الوزارة عن رأيها الاول وتبيح استيراد الأحبار مما يشكك في قيمة الدراسات التي عكفت الوزارة عليها

د . طارق قاسم

أخبار الحزب

لقاء سراج الدين .. ووفد منظمة الليبرالية الدولية في ديسمبر القادم

يزور وفد من منظمه الليبراليه الدولية برئاسة نائب رئيس المنظمة اوبس شتلى ، القاهرة في شهر ديسمبر المقبل لمقابلة فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد ، وقيادات الوفد .

يتم اختيار الاحزاب الليبرالية ، وضمها الى الليبرالية الدولية ، على اساس تقدير المنظمة لنظم الحزب الديمقراطي السليم ، ومبادئه وممارسات اعضائه .

كانت منى مكرم عبيد قد حضرت مؤتمر الليبرالية الدولية الذى انعقد في هامبورج بالمانيا الغربية في الفترة من ٢ إلى ٤ اكتوبر الماضي والقت محاضرة عن تاريخ نضال حزب الوفد ونشاطه ومواقفه وكان من ابرز الشخصيات التى حضرت المؤتمر السيد حينش ، وهليموت شيفر المتحدث الرسمي للشئون الخارجيه في الحزب الحاكم ، وديفيد ستيل رئيس حزب الاحرار في انجلترا ، والسيناتور ولتر مونديل من الولايات المتحدة الامريكية ، وكولين أجلين رئيس الحزب الفيدرالى التقدمي بجنوب افريقيا ، وهدر كارس وزير التجارة السويدى السابق .. وحضره ممثلون عن جميع الاحزاب الليبرالية في العالم .

ومن مبادىء الليبرالية الدولية :

● الإيمان بالتعددية السياسية .. التى تتمثل في تعدد الاحزاب وتداولها السلطة فيما بينها .
● القرار السياسى ثمرة التفاعل بين كل القوى السياسية ، ويقوم على المساومة بين هذه القوى ، والوصول الى حل وسط .
● احترام مبدا الاغلبية كاسلوب لإتخاذ القرار .
● المساواة السياسية .
● مفهوم الدولة القانونية .. واهم عناصرها ، وجود دستور ، والفصل بين السلطات وخضوع الحكام للقانون ، وإقرار الحقوق الفرديه للمواطنين .

وكانت منى مكرم عبيد قد حضرت مؤتمرات الحزب الاشتراكي الديمقراطي ، والحزب الليبرالي في انجلترا في نهاية شهر سبتمبر ، واجرت مقابلة مع الن بيث وزير الظل للشئون الخارجية في الحزب الليبرالي ، الذى ابدى إهتماما بالغا بحزب الوفد .

منى مكرم عبيد

جلال كشك في ندوة القاهرة

تستضيف لجنة الوفد العامة بالقاهرة الكاتب الكبير جلال كشك في ندوتها القادمة في الساعة السابعة مساء الخميس القادم بالمقر الرئيسي للحزب . يدير الندوة يس سراج الدين .

وقائع مؤتمر فاقوس في ندوة الوفد بالاسكندرية

تعرض لجنة اعلام الوفد بالاسكندرية في ندوتها الاسبوعية غدا الجمعة شريط فيديو لمؤتمر فاقوس الذى تحدث فيه فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، يعقب العرض ندوة مفتوحة يديرها الدكتور سامى البنداري .

مواعيد اجتماعات اللجان المتخصصة لحزب الوفد

● تعقد اجتماعات اللجان المتخصصة لحزب الوفد اجتماعاتها خلال الاسبوع القادم من ٢٣ وحتى ٢٩ اكتوبر على النحو التالي :
ـ الأحد ١٠/٢٦ ، لجنة شئون السودان برئاسة مهندس عبدالخالق الشناوى .
ـ الاثنين ١٠/٢٧ ، لجنة الشئون المالية برئاسة د . احمد ابو اسماعيل ، ولجنة الشئون الاقتصادية برئاسة احمد اباظة ، ولجنة المراة برئاسة عطيات الشافعي ، ولجنة الشئون الاجتماعية برئاسة على سلامة .
ـ الثلاثاء ١٠/٢٨ ، لجنة النقل والمواصلات برئاسة د . محمد الغمرى .
ـ الاربعاء ١٠/٢٩ ، لجنة الثقافة برئاسة على المولد .

مجلس الشورى يبيع ١٦ مليون دولار للبنك المركزي

باع مجلس الشورى ١٦ مليـون دولار من فوائض الاموال المملوكة له الي البنك المركزي بالسعر المعلن من البنك وهي المبالغ التي كانت مودعة بالمصرف العربي الدولي .

وقد بلغت جملة الإيرادات من قيمة الايجارات التي يحصلها المجلس من مبنى كورنيش النيل وفوائد الودائع بالبنوك نحو ٥,٦٦٠,٢٧٣ جنيها وجملة المصروفات نحو ٢,١٢٠,٥١٢ جنيها منها ١,٦٨٩,٥٣١ جنيها لدعم الاحزاب وصندوق دعم الصحف .

عزاء واجب ..

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا ، والهيئة البرلمانية ، واعضاء الحزب ، يقدمون خالص العزاء الى الاستاذ السيد النحاس سكرتير عام لجنة الوفد بالاسكندرية ورؤوف شادى عضو الحزب في وفاة الفنان الكبير الاستاذ شادى عبدالسلام .

ولجنة سيدات الوفد تشارك السيدة مهيبة عبدالسلام الاحزان في وفاة شقيقها الفنان شادى عبدالسلام .

● كما يتقدمون بخالص العزاء في وفاة محمد سالم الزيات زوج اخت مصطفى الورداني ، عضو لجنة الوفد بقسم الدرب الاحمر .

● وخالص العزاء في وفاة عم الاستاذ صالح احمد نون سكرتير مساعد لجنة الوفد العامة بالسويس .

● ويتقدمون بخالص العزاء في وفاة والدة الاستاذ محمد احمد محمود عضو لجنة الوفد العامة بالسويس .

● كما يتقدمون بخالص العزاء للاستاذ محمد عبدالمولى سكرتير عام لجنة الوفد في محافظة سوهاج .

ويسالون الله ان يتغمد المتوفين بالرحمة ويلهم اسرهم الصبر والسلوان .

أشقاء وأقارب رؤساء أحزاب المعارضة ممنوعون من تولى مناصب العمودية

انتخب سراج الدين ربيع (حزب وطنى) عمدة لقلين بمحافظة كفر الشيخ .. وفي اليوم الاول لتسلمه منصب العمودية توجه اليه مدير الامن بالمحافظة لتهنئته بالمنصب امام لجنة العمد والمشايخ ، وقبل انتهاء الزيارة فوجىء باحد الضباط يدخل عليه ويقدم له ورقة تعترض فيها مباحث امن الدولة على توليه منصب العمومية بسبب غريب جدا وهو انه شقيق جمال ربيع رئيس حزب مصر المعارض .. كانت المباحث العامة في عهد احمد رشدى وزير الداخلية السابق قد ايدت توليه المنصب وصلاحيته له .. قرر سراج الدين ربيع اللجوء الى القضاء .

الوفد يطالب الحكومة بتحديد موقفها من الأسرى المصريين بإيران

● قدم النائب الوفدى يسن سراج الدين سؤالا الى رئيس الوزراء حول موقف الحكومة المصرية من الاسرى المصريين في ايران ، وعلى الرغم من مضى وقت طويل ، فلم يتلق النائب الوفدى اى رد رسمي من الحكومة حتى الان .. وقد نسبت الى الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية تصريحات بان مصر تبذل مساعيها مع الصليب الاحمر بشأن الاسرى المصريين في ايران .. وكان الوفد اول من اعلن عن وجود اعداد كبيرة من الاسرى المصريين بايران ، وجاء ذلك على لسان رئيسه في احد المؤتمرات الشعبية التى اقامها الحزب .

والجدير بالذكر ان السيد حامد محمود رئيس لجنة الشئون العربية نفى وجود اى اسرى مصريين بايران ردا على استفسار النائب يس سراج الدين عضو لجنة الشئون الخارجية بالمجلس .

والوفد ورئيسه مازال في انتظار الرد الرسمي من الحكومة ببيان عدد الاسرى والاسباب التى من اجلها لم يتم تسلم هؤلاء المواطنين حتى الان ، رغم ان الحكومة الايرانية سبق ان عرضت تسليمهم لحكومة مصر .



برقيـــة :

إلى الكاتب الشحرور : فضحك الله كما فضحتني الام التى اصبحت حديث الناس فى كل انحاء مصر

انتصار آخر .. للأغلبية

دكا : من مراسل حق النقد

اكد المراسل المتجول « لحق النقد » في دكا عاصمة بنجلاديش ان شوارع العاصمة قد بدت خالية وخاوية تقريبا من السكان وذلك استجابة لدعوة المعارضة بمقاطعة انتخابات الرئاسة التى يشترك فيها حسين إرشاد رئيس بنجلاديش احتجاجا على استمرار الاحكام العرفية ..

وفي المساء اعلن زاكيم بدريش .. وزير داخلية بنجلاديش ان الرئيس ارشاد قد حصل على ٨٠٪ من مجموع اصوات الناخبين الذين ادلوا باصواتهم والبالغ عددهم ١١ مليون مواطن ..



ما هو الفرق ؟

سالني :
ـ ما هو الفرق بين عضو مجلس الشورى المنتخب والمعين ؟
ـ ابدا .. الاولاني بياخد بوتاجاز بثلاث عيون
ـ والتاني ؟
ـ بوتاجاز بعين واحدة
ـ طب .. والي انتخبوهم ؟
ـ اخدوا البومبة ..

أزمة اقتصادية .. ولكن !

مال على صديقه محتجا :
ـ الناس ماعندهاش رحمة ؟
ـ خير ايه .. ايه اللي حصل ؟
ـ انا عارف ان فيه ازمة اقتصادية
ـ طب ودى فيها ايه ؟
ـ يعني مش معنى كده .. اننا نسيب اي كلب من غير اكل
ـ ودى تعمل ايه ؟
ـ انت مش عارف الكلب الجعان بيعمل ايه لما يكون جعان .. ما بيبطلش نباح وينهش اعراض الناس ..

انجازات خطيرة

مال على زميله هامسا :
ـ طب بذمتك .. ايه انجازات وزير الصحة ؟
ـ اخص عليك .. ليه الجحود ده
ـ طب بس عمل ايه ؟
ـ ده كفايه عليه .. انه حول امراض الصيف الى انت عارفها الى امراض لجميع فصول السنة ...

الكاتب .. على الخط

رن جرس التليفون في مكتب وزير الداخلية ورفع احدهم السماعة ليقول :
ـ ايوه يافندم .. ده الكاتب الحكومي اياه بيسال :
ـ عاوز ايه
ـ بيقول لسيادتك .. انت اهلاوى فعلا
ـ طب ليه
ـ علشان يلحق يعمل مقالة يهاجم الزمالك

أزمة فكة

علمت حق النقد ان ٤ مسئولين بوزارة الزراعة يتم التحقيق معهم الان بتهمة الاستيلاء على ٥٤٠٠ فدان .

المتهمون ادعوا انهم حصلوا على الاراضي بالطريق الشرعي عندما كانوا يتقاضون مرتباتهم من الصراف ويتعذر وجود فكة معه .. لذلك فإنهم كانوا ياخذون بالباقي اراضي .

اجتماع خطير

استقبلت امس السيدة الدلالة ام زكية امينة رابطة المنافذ الواسعة (الدلالات المصريات ، السيدة الدلالة ام نجية امينة شئون الاتصال بوزارة التموين .. وقد استغرق اللقاء نحو الساعة والنصف ناقش الجانبان خلاله الإقتراح الخاص بفرع الوحدات السكنية في المجمعات الاستهلاكية كما بحث الجانبان امكانية الوقوف في طوابير المجمعات الاستهلاكية عن طريق القوى العاملة ..

وقد حضرت الاجتماع السيدة الدلالة ام توسا امينة شئون الإعلام والردح وفرش الملاية .

الحقوني .. لغم

ـ الوه .. ادارة خبراء المفرقعات
ـ ايوه .. مين اللى بيتكلم ؟
ـ انا عبدالحميد بيومى .. من مباحث امن الدولة
ـ خير انشاء الله .. فيه ايه ؟
ـ الحقوني .. لاقيت لغم فى الشقة
ـ شكله ايه ..
ـ كتاب عنوانه « عصفور من الشرق » .

عشان كده جيت

قال والد العروس لخطيب بنته .
ـ لكن ايه يابني اللي خلاك تفكر تناسبنا ؟
ـ ابدا ياعمي .. انا رحت امبارح مجمع استهلاكي جنبنا علشان اشترى صابونة .. المدير قال لازم تطلع بطاقة تموين وعلشان تطلع بطاقة تموين لازم تطلع بطاقة عائلية .. وعلشان تطلع بطاقة عائلية .. لازم تتجوز .. وعشان كده انا جيت !!

بدء الانضباط الادارى

بمناسبة بدء الانضباط الادارى في المصالح والادارات .. دخل احد المواطنين احد المكاتب يستفسر عن قضاء مصلحة له عندما بادره الموظف بادب شديد وثقة كبيرة :
ـ فوت بكرة يا سيد .. عشان تفتح مخك

مع العمال

الجمعية العمومية للاتحاد العام

انعقدت في نهاية الشهر الماضى ، الجمعية العمومية للاتحاد العام لنقابات عمال مصر ، وهي اخر جمعية عمومية يعقدها الاتحاد قبل الانتخابات النقابية المقرر ان تجرى في منتصف العام القادم .

وقد تضمن جدول الاعمال :
١ ـ عرض التقرير السنوى للنشاط
٢ ـ التقرير المالي والحساب الختامى
٣ ـ مشروع الميزانية للعام المقبل

واذا كان جدول الاعمال قد خلى من تحديد ابرز القضايا الأساسية التى تتصل بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية واثرها على معيشة العاملين والتدهور المستمر في احوالهم ، فإن هذا لا ينفي ان اللجان التى انبثقت عن الجمعية العمومية قد عالجت بعض هذه القضايا .

ولذا كان المراقبون قد لاحظوا ان هذه الجمعية العمومية كانت اقل وضوحا واضعف حسما من الجمعيات العمومية السابقة فيما يتصل بالموقف من صندوق النقد الدولي وغيره من المنظمات الدولية وشروطها الضارة ، واذا كانت اقل حسما فيما يسمى « بالانفتاح » وبمظاهر الفسق واحوال المعيشة ، فاننا نسجل انها قد اتخذت بعض المواقف الهامة فهى قد اكدت في التوصيات مايلى :

١ ـ رفع الحد الادنى للاجور
٢ ـ التاكيد على تمثيل العمال في مجالس ادارات الهيئات الحكومية
٣ ـ التاكيد على سرعة تشكيل المجلس الاعلى للاجور والاسعار (الذى لم يصوت الى جانب مشروعه بمجلس الشعب بعض العمال من اعضاء الحزب الوطنى !)
٤ ـ كما اكدت مساندتها للنقابة العامة لعمال البناء في وقوفها امام ادارة المقاولون العرب والدفاع عن المحتجزين من عمال السكك الحديدية .

وفي مجال التنظيم والحريات ، نسجل للجمعية العمومية مطالبتها بعدم انشاء نقابات مهنية لمن لهم حق الانضمام الى النقابات العمالية والغاء اختصاص المدعى الاشتراكى في الاعتراض على المرشحين للمنظمات النقابية .

اما فيما يتصل بالمجال الاقتصادى ، فالجمعية العمومية لم تتخذ موقف الدفاع عن الدعم واكتفت بالقول باستمرار الدراسة لموضوع الدعم ، ودعت في نفس الوقت الى عدم استبدال الشركات الوطنية بالمشروعات المشتركة مع راس المال الاجنبى .

وفي مجال العلاقات الدولية ، فقد كانت الصياغة ، حول الموقف من الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب غير واضحة ، اذ تحدثت عن « تصحيح مساره » وان كنا نفضل العمل من اجل اعادة توحيد الحركة العمالية العربية .

٦ ـ من تاريخ الحركة النقابية

في ٧ ابريل لعب اللورد اللنبي اذ اعلن ان الزعيم قد عاد الي البلاد بنجاح عظيم فقد قدرت الامة بحق ان الافراج عن سعد وصاحبه هو نصر سياسى ، لأن السلطة التى اعتقلت سعدا هى ذات السلطة التى اضطرت الى الافراج عنه .. ولا شك ان الطبقة العاملة قد شاركت في هذا الافراج .. وقد لعبت وزارة محمد سعيد باشا التي شكلت في ٢١ مايو ١٩١٩ دورا سياسيا في تهيئة الظروف لخلق جو عام للتهدئة ولعل ذلك يؤكد شكوكنا في سياسة التهدئة التي انتهجتها السلطة العسكرية البريطانية والحكومة .. فقد كانت سياسة تنشد الي جر العمال خارج بؤرة العمل الثورى . في اغسطس قامت مجموعة من العمال باسم « حركة المستخدمين والعمال » من عمال الورش والعنابر بالسكك الحديد اضربوا عن العمل حتى تجاب مطالبهم .. اولا : ان تعترف الشركة بالنقابة .. ثانيا : ان تدفع الشركة للنقابة الاجور ثالثا : تقدم النقابة للشركة الضمانات المالية التى تطلب من الاعضاء .. كما ترد الشركة الضمانات المقدمة من الاعضاء .. وان يعترف المدير بالنقابة . ولم يكن الموظفين فقط المتمتعون باللائحة والقانون بل كان هناك بجانبهم قطاعات كثيرة مثل الموظفين المؤقتين والظهورات والقطاع الخاص . وفي مواجهة هذا الموقف تقدم محمد سعيد باشا يقترح انشاء لجنة خاصة باسم لجنة التوفيق بين العمال واصحاب الاعمال وفعلا اصدر قرارا في ١٨ اغسطس بتشكيل هذه اللجنة بالاختصاصات الاتية .

ا ـ فحص طلبات المسائل التي قد تحدث بين اصحاب الاعمال ومستخدميهم بما يختص بالاجور وغير ذلك وان مطلوب تدخل الحكومة لحلها .
ب ـ اختيار بعض اعضاء اللجنة لرياسة الاجتماعات للتوفيق بين رجال الاعمال والعمال .
ج ـ وضع مشروعات للتسوية والتوفيق لازالة اسباب الخلاف .
د ـ الاشتراك في ايجاد هيئات تمثل اصحاب الاعمال والعمال .
ه ـ فحص بما يختص بتغيير الانتقالات الصناعية و تحقيق كل ما تراه مفيداً في المسائل الداخلية في اختصاصاتها ولكن القرار حرم اللجنة من حق المبادأة في مواجهة المنازعات

النائب احمد حسان رئيس لجنة القوى العاملة بالحزب

مظاليم العمال بالمقاولون العرب

تم تاسيس صندوق الاسكان بالمقاولون منذ عام ١٩٧٩ على ان يتم خصم ٢٧ ٪ من اجمالي دخل العامل الذى يرغب في الحصول على مسكن مناسب .

تم تمليك حوالى ١٥٠ فردا فقط بمساكن تقع في ضاحية عين شمس مع ان عدد من يتم الخصم الشهرى منهم يزيد على ٢٠٠٠ عامل وموظف ، والغريب انه يوجد بفرع « تسيوط » حوالى ٣٥ فردا يطلبون الحصول على الشقق الموعودة ويقومون بتسديد الاقساط المطلوبة ولكن لا شىء حيث لا توجد الارض لاقامة العمارات !!

المافيا ترهب العمال !!

هل صحيح ان رئيس فرع الجيزة بشركة اوتوبيس الوجه القبلي ويدعى « ابراهيم عوض » يقوم هو واعوانه من مساعدى الحركة بمطالبة بعض سائقي الشركة بدفع مبالغ معينة لتسليمهم سيارات صالحة جيدة للعمل عليها ودائما يرفعون لهم كلمة « ولع النور الكبير » وعندما وجدوا ممانعة من بعض السائقين اضطهدوهم حتى انهم يهددونهم بالفصل !!

من جملة السائقين الذين رفضوا « توليع » النور : علي عبدالله سالم ومحمد اسلام كامل واسامة شوقي عبدالعزيز .. وهناك الكثيرون غيرهم .

التلاعب في مراتكس !!

تم اكتشاف تلاعب في اذون صرف كميات من قطع الغيار الخاصة بالوحدات الانتاجية لشركة مصر ايران للغزل والنسيج بالسويس .

اصدر عبدالحكيم حجاج رئيس مجلس الادارة الى اصدار قرار بايقاف امين مخزن قطع الغيار وتقرر تشكيل لجنة لفحص ومراجعة جميع اذون الصرف اعتبارا من اول يناير ١٩٨٦ وايضا تشكلت لجنة اخرى لجرد جميع مخازن قطع الغيار بالمصانع .

عموما تم ابلاغ قسم شرطة عتاقة بالتلاعب بناء على بلاغ مقدم من الشركة باختلاس ما قيمته ٢٠ الف جنيه وقيدت الواقعة تحت رقم ٣٩١ ادارى « عتاقة » .. ضع النوم يابتوع النسيج !!

يرفض تنفيذ فتوى

صدرت فتوى الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع بتاريخ ٢٠ ـ ٣ ـ ١٩٨٥ برقم ٨٦ / ٣ / ٦٥٤ والتي تنص بان العبرة بمدة الخدمة الكلية والبينية التى قضيت بعد الحصول على المؤهل المطلوب لشغل الوظيفة المطلوب الترقية اليها .

بالرغم من ذلك يرفض مدير شئون العاملين بديوان عام محافظة المنوفية الاعتراف بهذه الفتوى او حتى تنفيذها وقام بالتنفيذ على خلاف ما جاء بالفتوى حيث اشترط عند تسوية العاملين الحاصلين على مؤهلات اثناء الخدمة انهم حصلوا على المؤهل العالي المطلوب لشغل الوظيفة قبل ان يحصل عليه بسنوات مضت وعلى ذلك تمت التسويات بالخطأ .

قام العاملون بالمحافظة بالشكوى للمحافظ وحتى الآن لا شيء !!

أبوبكر جاد المولى

اصيب الزميل ابوبكر جاد المولى بازمة قلبية حادة إثر عودته من مؤتمر الاتحاد العالمي للنقابات بالمانيا الديمقراطية ، وهو الآن بمستشفى القلب بالمبادة ، و « الوفد » تتمنى له عاجل الشفاء .

اقرأ

وجوب العمل للإسلام

● العمل للاسلام واجب لانه مناط تكليف الله للبشر يقول الله تعالى « يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته » والرسول صلى الله عليه وسلم يقول « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان » .

● والعمل للاسلام واجب حكما ذلك لان تعطيل تطبيق شرع الله في الارض وهيمنة التشريعات الوضعية يفرض على المسلمين العمل لإستئناف الحياة الاسلامية وتعبيد الناس لله في كل امور حياتهم كما ان بلاد الإسلام تحكم بقوانين رومانية ويونانية وفرنسية والنظم الاقتصادية هى الرأسمالية والاشتراكية والعمل لهدم هذه القوانين وتلك النظم فرض عين على كل مسلم حتى تعود القيادة للاسلام .

● والعمل للاسلام واجب ضرورى لمواجهة تحديات العصر ومؤامرات اعداء الاسلام لوقف الموجات النقية والزحوف الالحادية التى تهدد الوجود الإسلامي بالزوال ، وان نظرة فاحصة الى الاوضاع التى تعيشها اقطار العالم الإسلامي تؤكد ضرورة قيام جبهة اسلامية بل وتجعل القيام بذلك تكليفا شرعيا لا يجوز القعود عنه او التهاون فيه .

● والعمل للاسلام يجب ان يكون فرديا وجماعيا فإذا كان الاسلام واجبا فرديا من هذا الجانب فهو واجب جماعي من حيث مسئولية الحركة التنفيذية وهذا ما تؤكده وقائع وحيثيات غير قابلة للجدل اساساً من ذلك ان تكاليف العمل للاسلام اكبر من ان يتصدى لها انسان بمفرده ثم ان طريق العمل الإسلامي مفروشة بالاشواك محفوفة بالمحن فالتحديات التى تعترض السبيل كبيرة والقوى التى تتربص بالاسلام واهله كثيرة وهذا ما يفرض وجود تنظيم حركى عريض كيفا وكما لمواجهة كل التحديات .

مصحف بيريز إلى الرئيس مبارك هل راجعته إدارة الأزهر ؟

كتب محمود الشاذلي :

شهد الله ورسوله ان اليهود قوم ليس لهم عهد ولا ميثاق وانهم اهل غدر وخيانة ولذلك ما كان لنا ان نركن اليهم او نثق في عهودهم او نائتمنهم على قرآننا او نسلمهم اعناقنا مهما كانت المساومات والتنازلات ، وقد اظهروا في هذا العصر الحديث مزاياهم القبيحة وكشفوا عن انيابهم الشريرة تجاه العالم الإسلامي فنكلوا بالمسلمين في مذابح شتى ابتداء بدير ياسين وانتهاء بصبرا وشاتيلا ورغم ذلك نقبل هداياهم ولو كانت كتاب الله الذي لا يمسه الا المطهرون .

يقول الشيخ السيد عبدالمقصود عسكر مفتش الوعظ بمحافظة الغربية .

حملت الينا بعض الصحف منذ ايام صورة « بيريز » وهو يقدم مصحفا لرئيس الجمهورية وحين وقع نظرى على هذه الصورة تذكرت امورا كثيرة ان اجداد بيريز اعلنوا في مواجهة رسول الله صلى الله عليه وسلم كفرهم بهذا المصحف وتكذيبهم لما جاء فيه وسجل القرآن ذلك في قوله تعالى « واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله (يعني القرآن) قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه » البقرة فلماذا يجيء احفادهم في هذا الزمان ويقدمون مصحفا هدية للرئيس ؟ عجبا !! كما انه تواترت الاخبار قديمة وحديثا عن المحاولات المتكررة التى قام اليهود فيها بالعمل على تحريف القرآن الكريم والقيام بطبعه طبعات محرفة توزع هدايا على المسلمين في مجاهل افريقيا وغيرهم .

كما انه ثبت بنص القرآن الكريم ان اجداد « بيريز » الاولين كانوا وراء جميع محاولات تحريف الكتب السماوية وحتى التوراة المنزلة عليهم لم تسلم من عدوانهم وتحريفهم وبسبب هذا العمل بين الله لجماعة المؤمنين في سورة البقرة ان ايمان هؤلاء القوم بالحق وخضوعهم له امر ميئوس منه لا ينبغي ان يطمع فيه المؤمنون ، هؤلاء الذين حرفوا الكتب المنزل عليهم عامدين متعمدين هل يمكن ان يؤتمنوا على كتاب اعلنوا بوضوح كفرهم به وتكذيبهم له وجاهروا بالعداء للرسول الذى انزل عليه وللامة التي امنت به فاستحقوا هذا الوصف الذى سجله القرآن الكريم « لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا » .

فهل هذا المصحف الذى قدمه « بيريز » للرئيس مبارك واحد من تلك المصاحف المحرفة ؟ ربما لنى اشم رائحة المؤامرة وللمؤامرات روائح تزكم الانوف التى تشم وبهذه المناسبة فإنني ؟ اعرف انه توجد في الازهر الشريف ادارة خاصة هي ادارة البحوث والنشر من بين مهامها مراقبة ومراجعة المصاحف والكتب الدينية التى تدخل الى مصر او تخرج منها وعلى رأس هذه الادارة الصديق الفاضل الشيخ فتح الله جزر ، والمعنيون بهذه القضايا يعرفون له مواقفه الشجاعة في اداء مهمته الصعبة فهل مر المصحف الاسرائيلي الذى حمله بيرز على ادارة البحوث والنشر بالازهر ام تسلل المصحف الاسرائيلي حتى وصل الى يد الرئيس بعيدا عن الرقباء واصحاب الشأن حراس كتاب الله من كيد الكائدين ومكر الماكرين وفي مقدمتهم اليهود ؟

انه سؤال يحتاج الى اجابة من رئاسة الجمهورية ومن فضيلة الدكتور الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية ومن فضيلة الشيخ مدير ادارة البحوث والنشر بالازهر وقبل ذلك وبعده القول لبيريز لا نريد منكم مصاحفا فانتم مكذبون بها ونحن لم ننس هداياكم القاتلة !! في دير ياسين وفي بحر البقر وفي صبرا وشاتيلا

دعوة حق

أسرار في الأندية

صالح سليم .. هل هو مريض في لندن ؟

● اشاعة قوية تقول ان صالح سليم رئيس النادي الاهلي يعاني بعض المتاعب الصحية الخطيرة في لندن .. كان صالح تحت العلاج منذ شهرين من الام في العمود الفقري . وتم علاجه في لندن . ولكن يبدو ان الالام عاودته في اكثر من موضع اخر .. الإشاعة تؤكد انه في حاجة لفترة علاج مكثفة في لندن .. شفى الله صالح سليم كابتن مصر السابق ورئيس اكبر اندية مصر حاليا ..

● محمود سعد .. مساعد المدرب بنادي الزمالك .. تخلف عن السفر الى الكاميرون مع فريقه لانشغاله بعلاج ابنته في السعودية ..

● غدا (الجمعة) موعد انعقاد الجمعية العمومية لنادي اليخت بالاسكندرية .. الجمعية لم تكتمل منذ اربع سنوات .. مرشحان فقط للرئاسة وهما اللواء الدكتور جمال مختار مدير عام اكاديمية النقل البحري والدكتور ادهم النقيب .. وهناك ٢٣ مرشحا لعضوية مجلس الادارة .. احتمال كبير ان تكتمل الجمعية العمومية هذه المرة ..

● الفطاراني .. المستشار القانوني لمحافظة الاسكندرية .. قدم الاستشكال في الحكم الصادر لصالح مجلس ادارة نادي الاتحاد المنتخب دون علم المحافظ .. محافظ الاسكندرية مستاء جدا من هذا التصرف .. خاصة وان وراء هذا التصرف عزت قلوس رئيس مجلس محلي الاسكندرية صديق سعد عاقل رئيس مجلس ادارة النادي المعين .. الحكم في الاستشكال يوم ٤ نوفمبر .. هانت !!

● نادي التل الكبير صعد من دوري الدرجة الثالثة الى دوري الدرجة الثانية بفضل اعلانات نائب الدائرة (حزب وطني) مما دفع اللاعبين والمدربين لعمل المستحيل .. وبدا النادي نشاطه في دوري الدرجة الثانية هذا الموسم املا في الصعود ايضا بفضل استمرار الاعلانات .. ولكن فجأة توقفت الاعلانات سواء من نائب الدائرة او من المحافظ .. مما دفع رئيس النادي لتقديم استقالته .. اتضح ان سبب توقف الاعلانات حضور معظم اعضاء مجلس ادارة النادي للندوة التي عقدها المهندس ابراهيم شكري في التل الكبير والترتيبات التي تجري حاليا للاعداد للندوة التي سيحضرها زعماء حزب الوفد !! حتى ان رجال المحافظة قالوا لعضو مجلس ادارة النادي عبد العزيز محمد عبد العزيز : «خذوا الاعلانات من المعارضة» !!

د . جمال الدين مختار

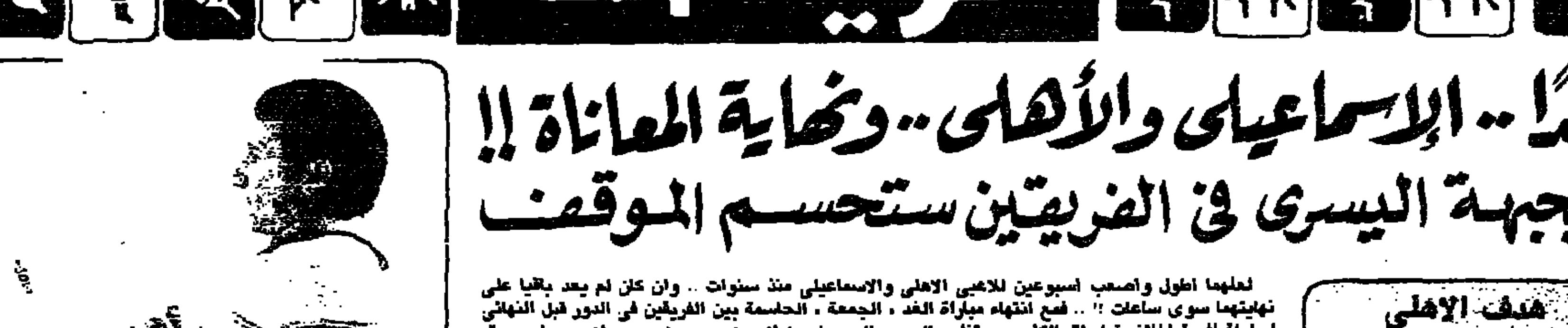
هؤلاء الرجال .. وبطولتهم الدولية

. بطولة الرواد « الدولية » التي نظمها واشرف عليها الاتحاد المصري للتنس على ملاعب نادي هليوبوليس بمصر الجديدة .. للاسف الشديد لا تمت لصفة « الدولية » باي شيء وتمثل استهانة بالغة بعقول الجماهير والجهات الإدارية المسئولة مما يستوجب ، لو اردنا حقا ضبط مسار الرياضة في بلدنا ، حل هذا الاتحاد ومحاكمة او استبعاد نهائيا من مجال الرياضة كل من اشترك في تنفيذ هذه المهزلة التي تمس بالاساس سمعة مصر في المجال الدولي .. فهذه البطولة المفروض فيها ان تكون « دولية » مدرجة ببرنامج الاتحاد الدولي من سنة مضت ومفروض التجهيز لها ودعوة لاعبي الدول المختلفة للإشتراك بها بطريقة رسمية (وليس بطريقة انتقاعية سياحية) لم يحضر للاشتراك بها اي لاعب اولاعبة على الاطلاق من الخارج .. ولحفظ ماء الوجه امام الناس والجهة الإدارية جمع المسئولون عن هذه البطولة بعض اللاعبين الاجانب المقيمين بمصر من جنسيات مختلفة ليشتركوا مع اللاعبين المصريين بهذه البطولة الدولية المزعومة واصبح كل لاعب اجنبي ببساطة يمثل بلده وبذلك حوالي ٦ لاعبين ولاعبات اجانب اشتركوا في البطولة من المقيمين بمصر اضفوا على البطولة وبالتزوير الدولي اشتراك ٦ دول على الورق فقط .. مما يمثل بوضوح تحايلا على النظم الدولية يسيء في المقام الاول لسمعة مصر ويستوجب فعلا التحقيق وتدخل الجهة الإدارية المسئولة بحسم وحزم ..

ويلاحظ ان التحايل بإشراك بعض الشخصيات الكبيرة في المباريات لن يضفي عليها صفة « الدولية » باي حال وإن كان إجراء لا يصح لسمعة ومكانة هذه الشخصيات الكريمة ..

والطريف ان إيطاليا قد اشتركت في هذه البطولة بلاعبة تدعى « كليليا » وهذه اللاعبة كما يعلم الجميع وإن كانت من أصل ايطالي ولكنها مولودة بمصر وحصلت على الجنسية المصرية بل ومثلت مصر دوليا في كرة السلة .. !! الهذا الحد وصل التحايل والتسيب لمجرد حفظ ماء الوجه والتشدق بانشطة زائفة .. ويااليها الرجال .. عيب .. وليتها الجهات المسئولة تحركوا بجدية لصالح مصر والرياضة .

دكتور سمير أنيس



غدًا .. الإسماعيلي والأهلي .. ونهاية المعاناة !!
الجبهة اليسرى في الفريقين ستحسم الموقف

لعلهما اطول واصعب اسبوعين للاعبي الاهلي والاسماعيلي منذ سنوات .. وان كان لم يعد باقيا على نهايتهما سوى ساعات !! .. فمع انتهاء مباراة الغد « الجمعة » الحاسمة بين الفريقين في الدور قبل النهائي لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكاس .. يتنفس الجميع الصعداء من لاعبين ومدربين .. وجماهير .. بل ورجال امن ايضا .. وتنتهي ايام طويلة من القلق والمعاناة .. فمنذ المباراة الاولى بالقاهرة .. لم اصادف لاعبا اهلاويا كان او اسماعيلاويا إلا وابدى قلقه وتخوفه من المباراة .. ولا عجب فالهزيمة تعني ضياع جهد المراحل السابقة في الادغال الافريقية .. وتعني ايضا خسارة مادية وادبية و« جنازة » جماهيرية تتخللها لعنات من وإلى كل صوب وجنب وحدب !! ..

اما الفوز فيعني المجد والمكافآت .. والاقتراب - وهو الاهم - من احراز كاس المسابقة لتواضع مستوى الطرف الاخر للدور النهائي سواء كان بطل تونس .. او بطل الجابون . وهو الارجح .

وفوز الاهلي يجعله قاب قوسين او ادنى من تحقيق انجاز فريد وهو الفوز بكاس البطولة ثلاث مرات متتالية والاحتفاظ بها الى الابد . اما فوز الاسماعيلي فيعيد لجماهيره « حلاوة » الايام الخوالي .. عندما غزا الدراويش القارة السمراء .. وتربعت في السهول والغابات والجبال . اسماء ابو جريشة وبازوكا ودرويش وانوس .. وغيرهم .. كما يتيح لابناء الجيل الحالي من اللاعبين مكانة رفيعة تقترب من مكانة الدراويش الاوائل !! .. وتتيح لهم وهو الاهم الاستمرار في البطولة الافريقية في العام القادم ..

الفوز اذن مطمع الفريقين .. وان كان الاهلي - وفقا للوائح المسابقة - يكفيه التعادي الايجابي .. اما التعادل السلبي فمعناه الاحتكام لركلات الترجيح .. و« بختك ياابو بخيت » .. و « اعصابك .. ياابو اعصاب » !! .. واذا كانت الخبرة ترجح كفة الاهلي فان الملعب والجمهور ونتيجة المباراة الاولى .. عوامل تزكي الاسماعيلي . وتكاد الكفتان تتساويان .. وان كان الاهلاوية يؤكدون ان حظهم عال على الاسماعيلية في الاسماعيلية .. وللحظ ، كما للحكام ، دور في النتائج بدليل ما حدث في يلودني في مباراة الزمالك يوم الاحد الماضي .. على العموم نتيجة الزمالك تؤكد صعوده - بإذن الله تعالى - للدور النهائي لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري .. وهذا معناه ان مصر ستشترك في نهائي بطولتي افريقيا للاندية .. وهذا وحده شرف كبير .

تعود لمباراة الغد بالاسماعيلية التي اعتقد انها لو كان احد طرفيها افريقيا غير مصري .. لكانت الاعصاب اهدا وهذا وحده شيء غريب .. لذا فالمتوقع والاعصاب مشدودة بهذه الطريقة سيكون الاداء خليطا بين الحمس الارتجالي الرجولي .. ولكن هل ستختفي الخطط ؟؟

الخطط عبارة عن اعتماد الاهلي على الخطيب في وسط الملعب لضبط الميكانيزم . وبناء الهجمات . والقيادة والتوجيه .. ومنطقي ان الاهلي سيركز هجمته على الجبهة اليمنى للاسماعيلي التي تخلو من شاغليها الاساسيين « القماش » .. الجناح المطرود بالقاهرة لمشاغباته التي احرجت الحكم . اكثر من اللازم . وابو طالب العيسوي الظهير الحاصل على ٣ انذارات في ٧ مباريات .. ويالها من نسبة !! .. واسلحة الاهلي في هذا الغزو هي ربيع ياسين وطارق خليل وبينهما طاهر ابو زيد !

ومن المفارقات ان الاسماعيلي سيركز هجمته على جبهة الاهلي اليمنى ايضا !! .. استغلالا لسرعة ونشاط ظهيره الايسر عبد المسيح .. ومهارات وخبرة جناحه الايسر عماد سليمان .. وبينهما شحته دسوقي مكوك الفريق .. وقد احرز الاسماعيلي هدفين . من اهدافه الثلاثة في مباراته الثانية مع كالامو .. من الجبهة اليسرى واحرزهما عماد سليمان .. وهكذا فإن نتيجة المباراة قد يحسمها مدى توفيق الجبهة اليسرى في كلا الفريقين !! .. مع مراعاة ان كليهما سيلعب بحذر ففي الاحتفاظ بنظافة الشباك بقية امل . كما ان الهزيمة بركلات الترجيح تحفظ ماء الوجه .. وهكذا فإن الرقابة لصيقة ومزدوجة بل وعنيفة احيانا لمهاجمي الفريقين مع اطيب التمنيات للفريقين . وطاقم الحكام .. ايضا !!

محمود الخطيب عقل الأهلي المفكر ..
وعماد سليمان امل الإسماعيلي .. في لقاء الغد ..

ثابت البطل كابتن مصر ..

مايكل سميث المدير الفني للفريق القومي .. التقى مع ثابت البطل الذي كان قد اعلن اعتزاله اللعب الدولي مع محمود الخطيب ومصطفى عبده واقنعه بالتراجع عن الاعتزال لحاجة المنتخب اليه .. على الاقل لمدة عام حتى يشد احمد شوبير حيله ويكسب الخبرة الدولية .. اقتنع ثابت واعلن عودته للمجال الدولي . واصبح كابتن مصر .. هناك تساؤل : « هل لابد ان يكتب ورقة يعلن فيها عدم اعتزاله ويقدمها لاتحاد الكرة ؟؟ » .. ردوا على ذلك بسؤال اخر : « وهل هو قدم ورقة لاتحاد الكرة يطلب السماح له بالاعتزال ووافق عليها الاتحاد ؟ » .. مادام هذا لم يحدث فلماذا الطلب !!

هدف الأهلي غير صحيح

هدف علاء ميهوب نجم الاهلي في مرمى الاسماعيلي في بطولة ابطال الكؤوس اخذ من اهتمام النقاد على جميع المستويات اكثر مما يحتمل .. وبلغ مرحلة معظم النقاد لهم كل العذر اذ تسعين في المائة ممن شاهدوا المباراة سواء في الملعب وانا واحد منهم او على شاشة التليفزيون كان كل اهتمامهم النظر للكرة المرفوعة من الضربة الركنية . وعلى راس من ستنطلق .. والى اي اتجاه ستصير .. حتى استقرت في المرمى دون ان يحدث من علاء ميهوب اي خطا .. ويكل التدقيق والامانة لم يهدأ لي بال حتى شاهدت الفيديو عقب المباراة مباشرة . وعلى كل اهتمامي معرفة الخطا الذي راه الحكم ولم نره نحن . لذا لم انظر الى الكرة او الى علاء ميهوب . فكانت المفاجأة ان شاهدت ربيع ياسين يدفع على الحارس مرمى الاسماعيلي بعيدا عن الكرة . مما ادى الى انقلابه رأسا على عقب .

اذن لا تظلموا الحكم الافريقي ..
ونقولها ايضا بصدق وامانة .. ان ربيع ياسين احد الشباب الكاملة ليعلن على الملأ حقيقة ما حدث .. حتى لا يتكسب ميهوب الذي احرز هدفا بيده ولم يحتج ذلك فحرم من جائزة اللعب النظيف على مستوى العالم ..

« طلبة صقر »

تأخر اللاعبين لخر مودة !!!

تاخير بعض اللاعبين عن موعد بدء الصران في الاهلي اصبح ظاهرة ملحوظة .. اين الشيخ طه الذي اعاد حشيش من الاردن على اول طائرة .. هكذا يتساءل الجمهور .. على فكرة خالد جاد الله غير ممتنع عن التمرين .. فهو مريض ويتم علاجه حاليا .. سلامتك ياابو الكباتن !!

اتفاقية مشارطة التحكيم (بقية المنشور ص ١)

لاحكام معاهدة السلام الموقعة بين البلدين في مارس ١٩٧٩ . والتي سبق لمجلس الشعب ان صدق عليها بالفعل . وعلى اعتبار ان الاتفاقية لن تنشيء حدودا جديدة . وانما هي « تكشف » فقط عن هذه الحدود . مما لا يعطي مجلس الشعب الحق في مناقشتها !! وقد سبق للحكومتين المصرية والاسرائيلية التصديق على الاتفاقية . ومن المنتظر بعد ذلك تسجيل الاتفاقية في الامم المتحدة . ثم يتم بعد ذلك تبادل وثائق التصديق بين الحكومتين في صورتها النهائية ومن هذه اللحظة يبدأ بالفعل تنفيذ الاتفاقية . حيث تجتمع لجنة التحكيم في جنيف خلال ٣٠ يوما من تبادل هذه الوثائق بشان الاتفاقية . والتي من المنتظر ان تتم في نهاية شهر ديسمبر القادم .

حزب مصر (بقية المنشور ص ١)

بصفته رئيسا لمجلس الشورى ولجنة شئون الاحزاب . إلا انهما تخلفا عن الحضور . بينما اكد جمال ربيع - رئيس حزب مصر - ان الحكومة استولت على مقار الحزب وامواله . يواصل اللواء زكي بدر جهوده في نفس الاتجاه . حيث قدم للدكتور يوسف والي تقريرا بان المكتب السياسي لحزب مصر لم يجر اية انتخابات لاختيار اعضائه . كما يجري الدكتور احمد سلامه - محامي الحزب الوطني - اتصالات مكثفة مع عدد من اعضاء حزب مصر السابقين . في إطار الجهود التي يبذلها الحزب الوطني لتحقيق الاندماج .

لا إلزام للسفارات باستخدام الجنيه المصري !

كتب جمال يونس .

تراجعت وزارة الاقتصاد عن قرارها . بإلزام السفارات والهيئات والمكاتب الاجنبية في مصر . باستخدام الجنيه المصري في اوجه إنفاقها المحلية . بعد ٩ ايام فقط من صدوره . كانت وزارة الاقتصاد قد اصدرت قرارا . يحظر على السفارات الاجنبية . وهيئات التمثيل الدبلوماسي . والهيئات الدولية . ومكاتب وفروع الشركات الاجنبية في مصر . استخدام حساباتها بالعملات الحرة . للصرف منها مباشرة . لمواجهة مصروفاتها المحلية . كما كان القرار يلزم هذه الجهات باستخدام الجنيه المصري . المستبدل وفقا لاسعار الصرف المعلنة لمجمع النقد . في هذه المصروفات . وبعد ٩ ايام فقط . اصدر الدكتور « رفيق سويلم » وكيل اول وزارة الاقتصاد . منشورا خاصا . تراجعت فيه الوزارة عن قرارها السابق . وعلمت « الوفد » من مصادرها الاقتصادية ان قرار الوزارة . الذي تراجعت فيه . كان محاولة ناجحة للقضاء على ظاهرة صرف مرتبات العاملين بهذه الجهات بالدولار . وكذلك حسابات الموردين المحليين

قواعد جديدة لتشجيع شركات البترول الاجنبية

علمت « الوفد » ان الحكومة ستعرض على مجلس الشعب . في اوائل دورته البرلمانية الجديدة في نوفمبر القادم . مجموعة من القواعد الجديدة التي تستهدف تشجيع شركات البترول الاجنبية على عمليات البحث عن البترول واستغلاله في مصر . وذكرت مصادر بعض شركات البترول « للوفد » ان القواعد الجديدة ستتناول تعديلات في نسب اقتسام الانتاج .

نواب الحزب الحاكم يطلبون اطلاعهم على سير العمل في مشروع الصرف الصحي بالقاهرة الكبرى

يعتزم عدد من نواب الحزب الوطني بمجلس الشعب التقدم بطلب مناقشة عامة في بداية الدورة البرلمانية الجديدة حول مشروع الصرف الصحي بالقاهرة الكبرى . ودور بيوت الخبرة الاستشارية واوجه انفاق القروض التي حصلت عليها مصر ووافق عليها المجلس لتنفيذ المشروع .

وقد تقدم نواب القاهرة والجيزة بطلب الى الدكتور والى نائب رئيس الوزراء والامين العام للحزب بعقد اجتماع للجنة الاسكان بالحزب لفتح هذا الموضوع واطلاعهم على سير العمل في المشروع خاصة بعد قرار وزير الاسكان عبدالرحمن لبيب بوقف العمل والتعامل مع المكاتب الاستشارية المنفذة للمشروع والاطلاع على تقرير اللجنة التي تم تشكيلها لمراجعة اوامر التشغيل

قوات الأمن تتصدى لمظاهرة طلبة حقوق عين شمس

اضرب طلبة كلية الحقوق بجامعة عين شمس يوم السبت الماضي احتجاجا على سوء الاحوال الاقتصادية وتردي الاوضاع السياسية في مصر . كان اتحاد طلاب الكلية قد دعا إلى مظاهرة احتجاجية . واستجاب اكثر من ١٥ الف طالب لدعوة الاتحاد . وقبل خروج الطلاب إلى الشارع تصدت لهم قوات الامن واقتحموا عليهم المدرجات فندد الطلاب بحكومة على لطفي وهتفوا بسقوط مافيا زكي بدر .

تعويم جزئي للجنيه المصري

(بقية المنشور ص ١)

الاجنبية في منتصف العام القادم رسميا ويعني ذلك تعويما جزئيا للجنيه المصري في شهر ديسمبر . مما يعني انخفاض قيمته بمعدل ٣٥٪ وارتفاع اسعار الدولار والعملات الاخرى . خاصة في عدم وجود احتياطي مناسب من العملات الاجنبية لحماية الجنيه المصري من المضاربة .

خبر السهم (بقية المنشور ص ١)

٥٢٣٣ مما استتبع ان يعدل النائب العام قرار حبس المتهمين احتياطيا وجعله لمدة اربعة ايام فقط بدلا من ١٥ يوما . وهذا تمشيا مع قيد الواقعة جنحة .. انما الذي يعنينا فيما نشرته الصحيفة هو جراتها على الحق . واسنادها هذه الاقوال إلى مصدر مسئول بالنيابة العامة . وكان النيابة العامة اصبحت مصدرا للاخبار للصحيفة المذكورة وهو ما نستبعده تماما . ولذلك فإن « الوفد » تضع الامر بين يدي السيد المستشار النائب العام . للتحقيق مع هذه الصحيفة لمعرفة هذا المصدر المسئول بالنيابة العامة . او إثبات اختلاق الصحيفة لما نشرته . ومحاسبتها على ذلك .

صدر العدد الرابع من اسكندرية الوفد

مع الباعة العدد الرابع من جريدة اسكندرية الوفد التي يصدرها حزب الوفد بالاسكندرية ويراس مجلس ادارتها الاستاذ شفيق النيب

بقية مقال الدكتور محمد عصفور (ص - ٦)

ولكن اذا كان الجواسيس والمرشدون يتعقبونهم في خطواتهم . ويحصون عليهم كلماتهم بقصد تاثيمهم واذا راقبوا رفقاءهم محاصرين . فمن ذا الذي يستطيع ان يقول عنهم انهم احرار . ويقول ايضا ان حرية دولة من الدول انما تقاس بمدى تحررها من اداة الايذاء هذه . (كما تتمثل في البوليس السياسي (والحقيقة ان البوليس السياسي والديكتاتورية صنوان , كما يقول برامستدت) . والمستبدون لا يرهبهم العنف . لانهم مستعدون له . وانما تقهرهم الكلمة الحرة التي تنتقل من شفة الى شفة . وتقض مضاجعهم الفكرة الحرة التي تستقر في اعماق القلوب ولذلك فان مهمة الدولة البوليسية هي فتح الصدور لترى ما استكن في القلوب من ميول وان تكسر الجماجم لترى ما استقر في العقول من افكار على القلب والعقل القوة التي تقوض دعائم الاستبداد دون حاجة الى اراقة قطرة واحدة من الدماء ولذلك فان الدولة البوليسية لا تهدد الحريات فحسب وانما هي تدمر كذلك الدستور والحياة السياسية بل والاخلاق العامة ذلك ان هذه الدولة لا تستطيع ان تعيش الا على طائفة المرشدين وهم المرتزقة الذين يندسون داخل الاحزاب والجمعيات والنقابات لا بقصد المراقبة وكتابة التقارير فحسب . وانما لشراء بعض ذوي النفوس الضعيفة او تضليل المخلصين واغرائهم على تدبير مؤامرات ولقد شهدنا في مصر - وخصوصا منذ يولية ١٩٥٢ - عهودا قام فيها المرشدون بدور بارز في تدبير المؤامرات الوهمية والتحريض على جرائم مستحيلة وقد حدث ذلك ايضا منذ اكثر من قرن في انجلترا (في حكم جورج الثالث) مما دفع كثيرين من الفقهاء الى استهجان هذا النظام باسره . واعتبر الفقيه الدستوري ماي مثل هذا النظام نظاما اجراميا لانه يقوم على اساس تخبيث الجرائم والتحريض على ارتكابها والتغرير بضحاياها ولذلك كان طبيعيا ان يوصف نظام المرشدين هذا بحكومة « بيت » غير ماسوف عليها . وجللت صحيفة حكمها بالسواد ونحن نامل ان لا يلجأ نظام الحكم عندنا الى ما لجأت اليه حكومات مجرمة بائدة . او دول بوليسية فاشية مصيرها المحتوم الزوال والعثر

... وبقيت الحقائق !

بقلم : مصطفى شردي

(بقية المنشور ص ١)

الامة ان يستخف برايها ووعيها الذين ينطقون دائما عن الهوى . فإذا بالوفد . الامل والمستقبل . بين احضان الوطن يحميه . ويرفعه عاليا فوق موجة الاوحال الخسيسة التي حاولت الحكومة هي وحزبها القزم ان تغرقه فيها .

شكرا لشعب مصر . وشكرا لقضاء مصر . وقد خرجنا من تجربة الاسبوعين الماضيين . ونحن اشد تمسكا بمبدأ من اقدس مبادئنا . وهو ان ولاءنا لهذه الامة الوفية اولا واخيرا . وخرجنا من التجربة ايضا . وقد تضاعف إحساسنا بجسامة المسئوليات الوطنية التي تحيط باعناقنا . وفي مقدمتها تحقيق امل هذا الوطن الغالي . في الحرية والديمقراطية والاستقرار .

●●●

واعود إلى قضية تزوير انتخابات مجلس الشورى . التي لا ينبغي ان ننشغل عنها مهما كانت الاسباب . واول ما يلفت النظر حقا . وبقوة . في الوقت الراهن . اننا لسنا بحاجة إلى اثبات التزوير لشعب لم يذهب إلى اللجان . ولسنا بحاجة إلى اثبات التزوير امام اجهزة الإعلام العربية والدولية . وإنما نحتاج إلى جهد كبير . حتى نثبت التزوير امام القيادة السياسية المصرية . وهذا هو نفس ما جرى في اعقاب انتخابات مجلس الشعب قبل عامين .

اننا نشعر بشديد الأسف والالم . عندما نستمع إلى الرئيس حسني مبارك . في خطاباته او تصريحاته واحاديثه الصحفية . وهو يؤكد ان الانتخابات كانت نزيهة . وانه لم يحدث اي تزوير . وهذا هو نفس ما كان الرئيس يردده عن اقتناع بعد انتخابات مجلس الشعب .

وقد سبق ان ناقشنا . عدة مرات . قضية قنوات الاتصال . التي تمر المعلومات عبرها إلى الرئيس . واكدنا دائما . ان تلك القنوات غير مستقيمة . بل ملتوية . وغير امينة . والمعلومات التي تمر من خلالها إلى الرئيس . إما انها معلومات ملونة . عبثت بها الاهواء كيفما شاءت . وإما انها ليست معلومات على الاطلاق . واترك لكل انسان الحرية في ان يطلق عليها ما يشاء من الاسماء .

وجاءت قضية مجلس الشورى . وتزوير انتخاباته بفجر وبجاحة لم يسبق لهما مثيل . بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير . فنحن لم نفاجأ بعملية التزوير . وكانت متوقعة ومحسوبة من جانب احزاب المعارضة التي قاطعت الانتخابات . ودعت شعب مصر إلى مقاطعتها . إلا ان المفاجأة الحقيقية . كانت احاديث الرئيس عن نزاهة الانتخابات . وتمسكه بعدم وقوع اي تلاعب . بل لقد صدق الرئيس الارقام التي وضعت امامه . والتي مرت إليه عبر قنوات الاتصال إياها . ولا شك ان الرئيس مبارك فوجيء بذلك السؤال الذي وجهه إليه محرر مجلة « المجلة » وكان ينطوي على تشكك السائل في سلامة الارقام التي اعلنها زكي بدر عقب الانتخابات .

والغريب اننا . نحن الناس العاديين . تصل إلينا احيانا . معلومات خطيرة . كان ينبغي ان تكون امام القيادة السياسية لحظة توافرها . غير اننا نكتشف بعد ذلك ان المعلومات لم تصل . ولنها تعثرت واختفت في الطريق . وعلى سبيل المثال لا الحصر . هل يعلم الرئيس مبارك بذلك الاجتماع الذي عقده زكي بدر وزير الداخلية . يوم الثالث من شهر سبتمبر الماضي . وحضرته مجموعة من اعوانه المقربين . وفي هذا الاجتماع انهى زكي بدر « طبخة » الانتخابات قبل ان تبدأ . وحدد النسبة العامة المطلوبة . وهي حضور اكثر من ثمانين بالمائة من مجموع عدد الناخبين المقيدين في جداول الانتخابات . وامر رجاله بتنفيذ تلك التعليمات ؟.

إن قضية قنوات الاتصال . التي تضع امام الرئيس المعلومات التي يفترض انها دقيقة وثابتة . إنما هي قضية بالغة الاهمية . بعد ان اكدت لنا اكثر من تجربة . ان المعلومات التي تصل إلى الرئيس ليست معلومات . وان التقارير التي توضع امامه . لا تتضمن حقائق بقدر ما تنطوي على اهواء . وهذا امر خطير . عندما ندرك ضرورة وجود معلومات صحيحة . في الوقت المناسب . امام الرجل الذي يتخذ قرارات مصيرية . تنسحب على شعب مصر كله . وتمتد إلى مستقبل اجياله . فإذا بنيت تلك القرارات في ضوء معلومات مشوهة . او غير حقيقية . تلاعبت بها الاهواء ولونتها اصابع مغرضة عبر قنوات الاتصال الملتوية . فإن ذلك باختصار يعني ان يتحول كل قرار إلى مشكلة جديدة تضاف إلى تلال مشاكلنا المستعصية . اريد ان اقول . إن المسالة لا تتصل بقضية الانتخابات فقط . وإنما تاتي قضية الانتخابات الاخيرة لتضع امامنا حقيقة مخيفة . وهي ان الكذب والتضليل لا يمارسان ضد شعب مصر فقط . وإنما ضد رئيس الجمهورية ايضا .

ونحن نتفهم جيدا حق حسني مبارك . كرئيس للحزب الوطني . عندما يسعد بثقة الشعب بحزبه . فهذا من حقه . ومن حق رئيس اي حزب . وانما الذي يصعب علينا كثيرا ان نتفهمه . هو ان يصدق حسني مبارك رئيس جميع المصريين . تلك الارقام والنسب . التي وضعها امامه زكي بدر وزير الداخلية . دون ان يقدر الوزير . ولعله قدر . ان تلك الفعلة الشنعاء . والخطيئة الوطنية التي لا تغتفر . لا تشكل جريمة بشعة ضد شعب مصر وحده . وإنما ضد حسني مبارك ايضا . لانها تهيل ترابا وغبارا كثيفا . في حجم جبل المقطم . على وجه ابرز ما يتباهى به الرئيس من انجازات منذ ان تولى مسئوليات الحكم . وهي الديمقراطية والنزاهة والطهارة .

●●●

وارجو ان ياذن لنا الرئيس . ان نمضي في هذه المصارحة الضرورية إلى نهايتها . فقد كان من الممكن ان نسكت . وان يتقبل الرئيس نفسه . ارقاما تقترب ولو قليلا من المنطق . كان يعلن وزير الداخلية ان نسبة الذين توجهوا إلى اللجان . بلغت ثلاثين بالمائة . او حتى تماثلت . تقريبا . مع نسبة الذين ادلوا باصواتهم في انتخابات مجلس الشعب . وكانت اربعين بالمائة . وهي نسبة كافية جدا لنجاح قوائم حزب يدخل الانتخابات وحده . هنا كان التزوير سيبدو وقد اتسم بشيء من الحكمة والقليل من الذكاء . اما ان يعلن زكي بدر . على شعب كان هو نفسه اخطر واهم شاهد على نجاح مقاطعة تلك الانتخابات . ان نسبة الذين ادلوا باصواتهم تجاوزت ثمانين بالمائة . من مجموع عدد الناخبين المقيدين في جداول الانتخابات . وان اكثر من ١١ مليون ناخب تزاحموا لتاييد الحزب الوطني . دون ان ينتبه الوزير إلى ان هذا العدد من الناخبين غير موجود في مصر اسلسا . فهناك اكثر من اربعة ملايين مهاجر ومغترب في بلاد بعيدة . وهناك اكثر من مليون في الامن المركزي والشرطة والقوات المسلحة . وهناك نصف مليون على الاقل من المرضى والعجزة وكبار السن . وهناك الذين انتقلوا إلى رحمة الله وبقيت اسماؤهم في كشوف الناخبين . وهناك جموع المواطنين الذين يؤيدون احزاب المعارضة . وفي ضوء هذه الحقائق البديهية . يتبين ان عدد الناخبين الذين يمكن ان يدلوا باصواتهم في انتخابات الشورى . لو ذهبوا جميعا . لا يتجاوز ثمانية ملايين ناخب . ومعنى ذلك . ان ارقام زكي بدر . تحاول ان تقول للناس . وللرئيس ايضا . إن نسبة الذين ادلوا باصواتهم . وقالوا نعم للحزب الوطني . تزيد على ١٢٠٪ وهذا مستحيل طبعا .

لقد سبق لنا ان طرحنا هذه البديهيات في كل صحف المعارضة . وبعد انتخابات الشورى مباشرة . ولا شك ان الصورة التي رسمها زكي بدر بارقامه الانتخابية . بدت محليا . وعربيا . ودوليا . شديدة الغباء . ولا تثير سوى السخرية والاستهزاء . ونحن نرفض ان يعرض إنسان ممارستنا السياسية لمثل هذا الموقف المحرج . المخجل . الذي يسيء كثيرا إلى مصر . وإلى النظام الذي يحكمها . نرفض ذلك حتى ونحن في مواقع المعارضة .

طرحنا هذه البديهيات . ونحن نعتقد ان الرئيس مبارك . باعتباره رئيسا لكل المصريين . سوف يبادر إلى تكليف جهاز من اجهزة التقصي وجمع المعلومات والحقائق . وهي كثيرة جدا في هذا البلد . ومنها جهاز يتبع رئاسة الجمهورية مباشرة . لكي يعرف مدى سلامة الارقام التي طلع بها وزير الداخلية علينا . فكاد يقتلنا من شدة الضحك . وتوقعنا ان تصل الحقيقة إلى الرئيس . او حتى نصفها . او جزء منها . حتى يبني رئيس الجمهورية حساباته الداخلية في ضوئها . وحتى تكون تلك الحسابات دقيقة وسليمة بقدر الامكان . ولكن الذي توقعناه لم يحدث . وفوجئنا بالرئيس يؤكد ويتمسك بان الانتخابات كانت نزيهة . وان ارقام زكي بدر لا يرقى إليها اي شك !! بل إن الرئيس كان يصر على ذلك . في عدة لقاءات صحفية تمت خلال الاسبوعين الماضيين . مع ان لتلك الصحف العربية والاجنبية . مكاتب ومراسلين في مصر . اثبتوا مقاطعة الانتخابات بالكلمة والصورة . ثم علقوا على تزويرها المؤكد بعد إعلان النتائج .

●●●

وبمناسبة احاديث الرئيس إلى الصحف . وتصريحاته وخطاباته . فإنني استاذنه في سؤال حول ذلك المصطلح الجديد الذي يسمى « تجاوزات » المعارضة . وارجو ان يسمح لي الرئيس بالقول : انني عاجز عن فهم المقصود بكلمة « تجاوزات » التي تشبه تلك التهمة الغريبة التي كانت توجه إلى الناس في بداية الثورة . والتي كانت تبدأ بعبارة « اتى افعالا » دون تحديد لتلك الافعال . فهل يعتبر الرئيس . مثلا . ان قرار احزاب المعارضة بمقاطعة الانتخابات الاخيرة . ينسحب عليه التعبير الجديد وانه تجاوز . وهل يعتبر السيد الرئيس . ايضا . مواقف نواب المعارضة تحت قبة مجلس الشعب . التي تستهدف المصالح العليا للامة . وبغض النظر عن رضاء او غضب السلطة . هل تعتبر هذه المواقف « تجاوزات » ؟ ام ان الرئيس . وايضا كتاب الحكومة الذين يرددون هذا التعبير الغامض . يقصدون بالتجاوز اسلوب صحافة المعارضة . الذي يستهدف وضع جميع الحقائق امام الشعب . مهما كانت مؤلمة . ومهما كانت مريرة . وبغض النظر عن غضب او رضاء اي طرف آخر ؟

إن شعب مصر هو صاحب هذا البلد . ونحن ندين له بالولاء . فهل يمكن ان تغضب هذه الحقيقة احدا ؟

ثم إن الرئيس يردد امام كل صحفي عربي او اجنبي . يساله عن صحافة المعارضة . بانها صحافة شتائم . ولا تنشر سوى الاكاذيب . وانه لا يهتم بقراءتها !! ولست اظن انه يوجد صحفي يشعر بالارتياح . وهو يستمع إلى مثل هذه الاوصاف توجه إلى الصحافة . وخصوصا صحافة المعارضة . فإذا كان المتحدث هو رئيس الجمهورية . فان الشعور بعدم الارتياح يتضاعف في يقين هذا الصحفي . ولا شك انه يخرج من اللقاء . وهو يحس قلقا بالغا على الحريات العامة . وعلى الديمقراطية . وبالتالي فإن القلق يمتد لينسحب على الامل في تحقيق اي استقرار .

وفي حديث الرئيس إلى « اخبار اليوم » الذي نشر يوم السبت الماضي . قال الرئيس بالنص . ردا على سؤال حول رايه في الصحافة الحزبية : « حرصت على قراءتها لعدة شهور . وكنت اهتم بالسؤال عن حقيقة القضايا التي تكتب عنها . وكثيرا ما اتضح لي ان الوقائع التي تنشرها غير صحيحة . والهدف الوحيد من نشرها هو الاثارة . ثم تصاعدت الاثارة واصبحت شتائم واتهامات تمس العائلات . وبدا واضحا لي ان تلك الصحف لا تعبر عن النبض الحقيقي للشارع المصري » .

وبداية فإنني استاذن الرئيس . في ان اعبر عن حيرتي البالغة . واعتقد ايضا انها حيرة الملايين . فكيف يردد الرئيس دائما انه لا يهتم بقراءة صحف المعارضة . ثم يردد في نفس الوقت انها لا تنشر سوى الاكاذيب والشتائم . إن المواطن البسيط سوف يتساءل : كيف يمكن لانسان ان يتمسك بحكم على صحافة لا يقرؤها . وإذا كان لا يهتم بقراءة تلك الصحف . فمن اين له بحيثيات هذا الحكم عليها ؟.

واقف لحظة لاتساءل . هل يعني ذلك اننا امام دليل اخر جديد يؤكد التواء قنوات توصيل المعلومات الصحيحة إلى الرئيس ؟ وحتى إذا كان الامر كذلك . فهل يعقل ان رئيس الحزب الحاكم . لا يهتم براي احزاب المعارضة . الذي تعكسه صحافتها ؟.

بل انني اقف لحظة لاسال شعب مصر . الذي يحيط صحافة المعارضة - وصحيفة « الوفد » بصورة خاصة - بثقة غالية نعتز بها منذ صدورنا . هل كانت الوقائع الخطيرة . وقضايا الفساد المفزعة . وعمليات التلاعب وإهدار المال العام والسلب والنهب التي كشفت عنها صحافة المعارضة . وصحيفة « الوفد » بصورة محددة . هل كانت تلك الوقائع كلها . مجرد شتائم او اكاذيب . كما يقول الرئيس ؟.

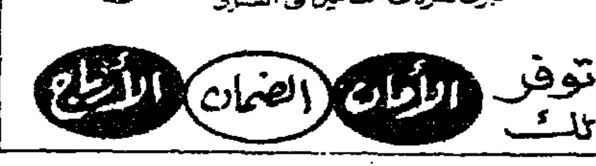
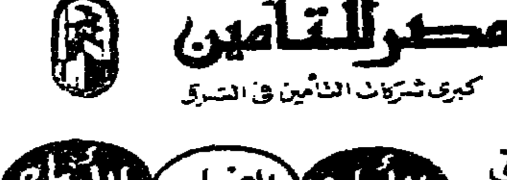
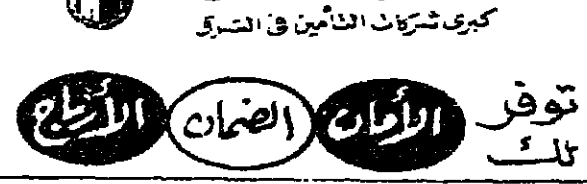
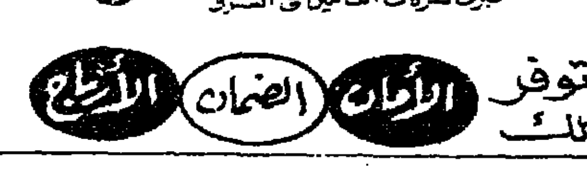
انني ارجو الرئيس . ان يامر بنشر الوقائع التي قيل له إنها كاذبة . فإذا لم نثبتها . كنا فعلا من الكاذبين . بل انني ارجو الرئيس . ان يحدد الشتائم التي يتهم صحف المعارضة . وصحيفة « الوفد » تحديدا . بانها ترددها . فلعلنا نتفهم وجهة نظر الرئيس إزاء ما يعتبره نقدا . وما يعتبره شتيمة .

●●●

وبقيت نقطة اخيرة .. وهي اننا لا نستطيع ان نمارس المعارضة وفق « تعليمات » او « توجيهات » الحزب الوطني . ولا نستطيع ان نقف تحت قبة مجلس الشعب مهللين مصفقين موافقين على طول الخط . كما يفعل نواب الحزب الوطني .. ولا نستطيع ان نصدر صحفا تمارس النفاق الرخيص . الذي ترصده الجماهير بازدراء شديد . كما تفعل صحف الحكومة والحزب الوطني .

إننا سنظل كما نحن . نقول كلمتنا من اجل هذا الوطن وليس لارضاء الحزب الحاكم . ومهما زوّر هذا الحزب من انتخابات . ومهما سمعنا صوت سوط التهديد والوعيد والارهاب يفرقع في سماء مصر من جديد . فسوف نثبت في مواقعنا حتى آخر رمق . وسوف ندافع عن حرية وطننا إلى آخر نبضة حياة . وسوف نقول الكلمة الصحيحة . ولو احاطت برقابنا حبال المشانق .

والأمر لله من قبلُ ومن بعدُ . ولينصرنّ اللهُ من ينصره .

كلمة أخيرة

ننتظر تفسيرا من العقلاء !!

انا احد الذين لا يصدقون زكى بدر وزير الداخلية ، مهما قال ، ولا يصدقون صحف الحكومة ، مهما نشرت . ومع ذلك اقول ، إنه لو صحت تلك التصريحات الغريبة ، الخطيرة ، التى نسبتها صحيفة «المساء» إلى الوزير ، فى عددها الصادر امس الأول ، فإن ذلك يعنى بكل الوضوح ، ان الممارسة السياسية على الساحة الداخلية ، انتقلت الآن ، بفضل زكى بدر ، إلى مرحلة جديدة تماما ، بل يمكن القول إن الحكومة وثبت بتلك الممارسة ، من مرحلة الخلاف الحزبى الجاد ، والحاد احيانا ، إلى مرحلة الصراع العنيف ، التى تؤكد ان الحزب الحاكم اصبح يعتبر نفسه فى حالة حرب حقيقية مع احزاب المعارضة ..!

والذى نشرته «المساء» يقول إن اللواء زكى بدر وزير الداخلية ، جلس فى لقاء مفتوح مع طلاب جامعة الاسكندرية ، وورّط نفسه وحكومته وحزبه فى تصريحات تثير الدهشة البالغة ، ويعاقب عليها القانون .

قال الوزير ، وهو يحدث الطلاب عن قضية البيضانى ، إنه توجد شائعات بان القضية ملفقة ، ولكنه ، اى الوزير ، قابل الرئيس حسنى مبارك فى الساعة الثامنة من صباح يوم القبض على المتهمين (!!) وعرض على الرئيس تحرياته (!!) وتألم الرئيس لتورّط المتهمين فى القضية (!!) ولكن لابد ان ياخذ القانون مجراه (!!) ثم اضاف زكى بدر وزير الداخلية قائلا لطلاب جامعة الاسكندرية إنه «تبين ان هناك ٣٠ شركة ابتزت اموالها بهذا الأسلوب الرخيص» .

وبالنسبة للاتهام الجسيم الذى وجهه زكى بدر إلى الوفد ، فسوف يحاسَب عليه حسابا عسيرا فى ساحة القضاء . وإنما تبقى مسألة عرض القضية على رئيس الجمهورية صباح يوم الضبط . فلو صح ما كشف عنه الوزير بتهور شديد ، فإن الأمر يمثل خطورة كبيرة ، وخروجا على العرف يثير الذهول . لو صح ما قاله زكى بدر ، فإننا نكتفى فى هذا المقال السريع بسؤاله : هل من عادته ان يعرض على رئيس الجمهورية ، موضوع قضية عادية تختص بأحد المحررين فى صحيفة حزبية ، وقبل ان تبدأ إجراءات ضبط الواقعة ، وقبل معرفة ما قد تسفر عنه تلك الإجراءات ؟

ثم إننا نسأل زكى بدر : كيف «تنبأ» مقدما بان «الإجراءات» التى سوف يتخذها فى هذه الواقعة ، التى عرضها على رئيس الجمهورية كما يقول قبل ان تبدأ ، وفى صباح يوم الضبط نفسه ، كيف تنبأ الوزير مقدما ، بان تلك الإجراءات ستسفر عن تكوين تهمة ، علما بان اجراءات الضبط لم تبدأ إلا فى الساعة الثانية من بعد ظهر ذلك اليوم ، وبعد مقابلة الوزير للسيد رئيس الجمهورية بست ساعات كاملة ؟

كيف تنبأت يا سيادة الوزير ؟ وهل تستعد لتعلن انك ايضا من انبياء «اورشليم» حتى لا يكون المحجوب الكبير هو النبى الوحيد فى هذا الزمان الأغبر ؟.

لقد اصبحنا نفاجأ الآن ، وكل يوم تقريبا ، بتصرف عجيب وغريب ومخالف لكل عرف وقانون ، يقع من وزير الداخلية ، وكأنه قد اصبح الحاكم بأمره فى هذا البلد ، فلا يهمه قانون او قضاء ، وإنما حصر اهتمامه فى السيطرة والبطش والإرهاب ، حتى إن الوزير يبدو وكأنه فقد صوابه تماما ، بعد ان انكشفت فضيحة تزوير الانتخابات المدوية ، وجرائم التعذيب البشعة ، التى هو بطلها المغوار دون منازع .

إننا نطرح هذه التساؤلات ، وننتظر من مسئولين آخرين عقلاء ، ان يفسروا لنا مسألة إقحام اسم رئيس الجمهورية فى قضية البيضانى ..!

مصطفى شردى

● زكى بدر : قضايا عديدة لأسماء حزبية تحت الضبط ●

دى قضية شخصية حزبية كان بيتعاون مع المخابرات الفرنسية على مصر .. وآدى الشهود !!

ودى يا فندم قضية سخنة .. ظبطناه بيقفل الراديو على أغنية «وإحنا معانا بدر»

ده يا فندم متهم بإنه فتى .. وعندوش تليفون نتصنت عليه !!

ده يا فندم هاهو له قضية وتخريب بيئة .. أصله شال الأغور بدون إذن رؤسائه فى العمل

ده متهم إن عنده إسهال وبيهدد سيولة المجارى .. وبيوقف حال صاحبنا «البيه»

قضايا تحت الضبط

بريشة : صلاح شفيق

الصبر المصرى

بقلم : جمال بدوى

نشأت وفى تكوينى إحساس عميق بقيمة الحرية ، ولست ابالغ إذا قلت إنها القضية الرئيسية التى تؤرق مضجعى ، وتشغل اهتمامى قارئا وكاتبا ، وتوجه سلوكى مع الآخرين ، وتحدد موقفى من المجتمع ، ولذا ترانى احوم دائما حولها ، ابحث عن اثرها فى علاقة الفرد بالدولة ، وعلاقة الدولة بالمحكومين . فالحرية ـ فى تصورى ـ حجر الزاوية او قطب الرحى فى البناء الاجتماعى كله ، بقدر توافرها ينمو المجتمع صحيا وعقليا ، ويزدهر العمران وتتفتح الطاقات وتثمر ملكات الابداع عند الافراد ، وبقدر انحسارها او العبث بها تتفجر الكوارث والرزايا التى تصيب المجتمع فى حياته العملية والخلقية والروحية .

أنا

اعنى بالحرية ، تلك الفطرة التى خلق اللهُ الانسانَ عليها .. كائنا نبيلا كريما مرفوع الراس ، سليم الوجدان ، واعنى بالعبودية تلك الوصمة التى تصيب الانسان فتجعله مسخا مشوها خائرا ذليلا .. يحرص على حياة ـ اى حياة ـ وإن كانت مهينة .. كئيبة .. حقيرة .. وقديما كنا نحفظ من ابيات الشعر العربى ما يغرس فى نفوسنا نزعة الإباء والشمم والترفع على حياة الذل والهوان ..

وكان مفهوم الحرية عند ابائنا هو المفهوم المضاد للعبودية فى شتى صورها ، ولا يعنى ابدا الفوضوية او التحلل من القيم الاخلاقية والدعوة إلى الفجور والانحلال .. كانت الحرية عندهم تعنى الشرف الرفيع الذى يجعل من الانسان سيد نفسه ، ولم اكن اعرف سر إصرارهم على تحفيظنا هذا البيت

> لا يَسلمُ الشرفُ الرفيعُ من الأذى
> حتى يُراقَ على جوانبه الدمُ

إلا بعد ان نضجت ، فعرفت ان الشرف الرفيع شانه شان العرض يستحق ان تهون من اجله المهج والارواح .. وبعدها فهمت مغزى تساؤل هند بنت عتبة زوج ابى سفيان بن حرب عندما جلست تبايع النبى ﷺ ، على الالتزام باخلاق الإسلام وترك الفاحشة ، فتوقفت برهة ، ثم تساءلت فى كبرياء : أوتزنى الحرة ؟!

فالشرف عندها قرين الحرية .. والرذيلة بنت الاستعباد .

وكان علماؤنا يحرضوننا على الإباء .. ورفض الضيْم .. والتمرد على الطغيان .. ويقولون لنا إن عزة النفس تضاهى حياة الملوك .. وإن الإنسان الكريم لا يرضى لنفسه الهوان ويستشهدون بقول القائل :

> ولا يقيمُ على ضيْمٍ يرادُ به
> إلا الأذلان عِيرُ الحيِّ والوتدُ .

> هذا على الخسف مَغْقُوصٌ برُمَّتِه
> وَذا يُشَجُّ فلا يرثى له أحدُ

وعيرُ الحيِّ هو الحمار .. ذلك الكائن المستكين الذى روّضه الإنسان وقلّم اظافره وانتزع منه انياب التمرد ، فبات والذل جزء من طبيعته .. يُجبر على حمل الاثقال وهو مشدود بقطعة تافهة من الحبال .. فلا يغضب !! وكذلك الوتد الذى تتهاوى المطارق على راسه حتى ينفلق .. لا يشكو ولا يئن .. فلا يستحق حتى الرثاء ، لان الانسان يانف بطبعه من الذليل الخانع ولو كان صديقا .. ويحترم القوى الأبىّ الجسور ، ولو كان خصما وعدوا .. .

●●●

بهذه النظرة الضاربة فى اعماق الذات ، حملت هموم قومى .. ووعيت تاريخ اجدادى وهم يتعرضون للظلم والبطش على ايدى جبابرة عتاة على مدى اربعين قرنا بدءا بفرعون وهامان .. وانتهاء بحمزة البسيونى وصفوت الروبى .. ومرورا على تلك الطغمة الفاتكة من الجبارين الذين ملكوا مصر وضربوا على اهلها صنوف الاستعباد .

إنها سلسلة فولاذية متصلة من الجبروت والقهر صنعها اجلافٌ اغراب يملكون السلاح .. فتملكوا الأرض والماء .. ثم تملكوا سلطان القانون .. وشعبٌ اعزل من السلاح ـ وهيهات له ان يسترده ـ فقد حالوا بينه وبين الاقتراب من الجيش حتى يظل اهل مصر بمناى عن الحكم والسلطة ، وكان هؤلاء الطغاة يعرفون جيدا ان الفلاح المصرى ما إنْ يطرح الفاس ويمسك البندقية حتى يستدير ليمزق بها احشاء ظالميه .. ولقد فعلها احمد عرابى .. فتكالبوا عليه واخمدوا ثورته وانتزعوا منه البندقية قبل ان يُفرغ كل محتوياتها .. ثم سرّحوا اجناده إلى الحقول ليحملوا الفئوس مرة اخرى ..

تلك هى عقدة الماساة فى ملحمة الصراع المحتدم بين المصريين وغاصبيهم منذ القى المصريون السلاح فى اواخر العصر الفرعونى ، وتركوا للغرباء مسئولية الدفاع عن البلاد ، وتفرغوا هم للزراعة وصنع الحضارة وحماية القيم الروحية والشرائع الدينية سواء فى كنيسة الاسكندرية او فى رحاب الازهر .. وتشكلت على ارض مصر ثنائية شاذة :

● شعبٌ يكد ويكدح وينتج فلا يكون نصيبه من متاع الدنيا سوى لقيمات يقمن صلبه ..!!

● وطبقةٌ حاكمة ارستقراطية عسكرية تفوز باطايب الثمر وتعيش حياة البذخ والسفه والفجور من دم الشعب المسكين ..!

من كان يصدق ان يخضع احفاد الفراعين ـ الذين هزوا اركان العالم القديم وارتفعت راياتهم على منابع النيل جنوبا حتى بلاد الحيثيين شمالا ـ لحفنة من المماليك المجلوبين من أسواق العبيد فى بلاد القوقاز ، فيصيرون فى مصر ملوكا ..!! هل يُعقل ان تقع مصر العريقة تحت حكم عبدٍ خصىّ اسمه كافور .. وجارية جميلة اسمها شجرة الدر ، واسير حرب مغولى اسمه كتبغا ..!! لقد حصل كل هذا واهل البلاد صابرون .. يدعون لهم على المنابر بدوام العز والتاييد ..

هذه الشرائح التى طوّحت بها رياح الفقر من جوف آسيا المجدب ، وجدوا فى ارض الكنانة اللقمة الطرية .. والشربة الهنيئة .. والترحيب الحار من اهل مصر الكرام البررة .. ويلتحق الواحد منهم فى سلك العسكرية المملوكية فلا يلبث ان يصير صاحب إقطاع يُحمل إليه خراجُه وهو يتمطع فى ابهاء قصره الفخيم فى بركة الفيل او على ضفاف الأزبكية ، وحوله اسراب الجوارى والعبيد من كل جنس ولون .. يحدث هذا والمصريون يعيشون فى كهوف من البوص .. مغروسة سيقانُهم فى الطين .. منحنيةً اصلابُهم على الطنبور والشادوف والمحراث .. فإذا اوى الفلاح إلى داره طوى صدره على الألم .. واخذ يردد شعارات وحكما وامثالا تتغنى بفضائل الصبر .. فى انتظار الفرج .. ولعلك صادفت هذه الكلمات الرخيصة الهابطة التى ينقشها بعض الناس على عربات الكشرى وبكاكين الفول والطعمية :

> ساصبر حتى يعجزَ الصبر عن صبرى
> واصبر حتى يحكم الله فى امرى
> واصبر حتى يعلم الصبرى اننى
> صبرت على شىء امرُّ من الصبر

فما هو الشىء الذى هو امرّ من الصبر غير الذل والهوان ..؟!

هذا الصبر المصرى العتيد ، من شانه ان يثير غيظ الحليم .. لانه صبر مقترن بالصمت والاستسلام والسكوت على ظلم الطغاة الفجرة .. لدرجة ان جبار الدولة العثمانية سليم الأول تعجّب من ان تمكث مصر ذات التاريخ العريق لمدة قرنين ونصف قرن تحت حكم المماليك ! وهالَهُ ان تظل البقرة الحلوب فى حوزة هؤلاء الاوغاد فقال لنفسه : انا اوْلى بها منهم .. فانا سليل سلاطين وملوك محترمين .. اما هؤلاء فصعاليك يباعون بالدراهم .. فجهز جهازه وجاءها بجيش جرار اوله عند باب زويلة وآخره عند القليوب .. حتى تملكها وازاح عن كاهلها حكم المماليك ، ولكن هذه الزحزحة لم تستمر طويلا .. فقد جاء من بعده ابنه السلطان سليمان (القانونى) وعاب على والده بطشه بالمماليك ، وقال : امثل هؤلاء الأطهار البررة يُبعدون عن الحكم ..؟! فعاد المماليك ليستانفوا حياة الخلاعة

وفى اواخر العصر العثمانى ، وبعد فشل محاولة على بك الكبير الاستقلالية ـ كان نفوذ المماليك قد تركز فى ايدى الاميرين الشهيرين : مراد بك وابراهيم بك ، وقد عاث كل منهما فى ارض مصر فسادا .. فبعثت الآستانة برسول من عندها ليكبح جماح الوحشين الشرسين .. فلما اهلّ الرسول ـ وهو حسن باشا القبطان ـ على مشارف مصر ، شمّع كل منهما الفتلة ـ كعادتهما ـ وهربا إلى الصعيد .. وصعد القبطان إلى القلعة وهو يحسد الأميرين على النعيم الذى يتمرغان فيه على حساب الشعب المطحون ، ويتعجب من صبر المصريين على الظلم الذى يحيق بهم من جانب مملوكين صعلوكين .. فلما صعد العلماء إليه لتحيته والسلام عليه قال لهم معنفًا :

● كيف ترضون ان يملككم مملوكان كافران . وترضونهم حكاما عليكم يسومونكم العذاب والظلم ..؟! لماذا لم تجتمعوا عليهم وتخرجوهم من دياركم ..؟

فقال له الشيخ العروسى : يا مولانا .. رعية مصر قوم ضعاف ..!

وقال اسماعيل افندى الخلوتى : يا سلطانم .. هؤلاء عصبة شديدة الباس ويد واحدة ..!!

ولو كنت مقام حسن باشا القبطان لقلت لوفد العلماء : وما الذى يمنعكم من ان تكونوا مثلهم يدا واحدة ..!! ولماذا لم تهيئوا الامة ـ وانتم قادتها وموضع ثقتها ـ لكى يشتد عودها فتتصدى للظلم وتقاوم الطغاة ..؟ ولماذا لم تنفثوا فى بنى وطنكم روح الإباء والتضحية والفداء بدلا من ان تبثوا فيهم سموم الصبر والخنوع والرضا بالامر الواقع ..!! وكنت اقول لهم : كان اجدر بكم ان تنتصروا للامة التى خرجتم منها وافاضت عليكم خيراتها .. بدلا من ان يكون ولاؤكم للحكام الظلمة .. وكان واجبا عليكم ان تؤدوا الامانة التى تحملونها فى اعناقكم بدلا من ان تشغلوا انفسكم باقتناء القصور وحيازة الاقطاعات وجباية الاموال وجلب العبيد ومنافسة الامراء فى حياة الدعة والخمول والتمرغ فى اعطاف النعيم .. وكنت اقول واقول .. ولكن من يسمع ..؟!

●●●

ومما يثير العجب ان ظاهرة الصبر المصرى العتيد لفتت انتظار نابليون بونابرت ، وقد جاءها يحمل فى صدره حقدا مسبقا على الأمراء المماليك ، وعزما على الاطاحة بهم حتى يتحرر المصريون من عسفهم وجورهم ، فطلب من العلماء ان يشكلوا من بينهم حكومة محلية تتولى ادارة شئون القاهرة على نمط كوميونات باريس ـ او المجالس البلدية ـ التى ابتدعتها الثورة الفرنسية ، فكانت المفاجاة المفجعة فى رفض العلماء تحمل هذه المسئولية بحجة «ان سوقة اهل مصر لا يخافون إلا من جنس الترك!!» .

عجيب والله امر هؤلاء الناس ..!

تاتيهم السلطة منقادة فيرفضونها بحجة ان بنى وطنهم لن يهابوهم ، لانهم لا يخافون إلا من الكرباج التركى ..!!

ارايت إلى هذا المفهوم المعوّج لمعنى السلطة ؟ فهى فى نظرهم مجرد كرباج يرهب الناس ويرعبهم !! ولا تظن انهم رفضوا تحمل المسئولية بدافع الوطنية التى تابى التعاون مع الحاكم الأجنبى .. لانهم انفسهم قبلوا عضوية الديوان وكانت اختصاصاته مقصورة على ابداء المشورة فيما يعرض عليه من أمور .

لقد رضوا بالقليل .. ورفضوا الكثير .. لانهم فقدوا الثقة فى انفسهم وفى قدرتهم على ادارة شئون البلاد من طول ما ألفوا الاستعباد .. وسوف ترى عزوفهم عن تحمل المسئولية حتى بعد زوال الفرنسيس .. وسوف تلمس ذلك فى امتناعهم عن تنصيب واحد منهم ـ عمر مكرم ـ حاكما على مصر ، ولا تفسير لذلك سوى الخوف من تحمل المسئولية .. او قل ـ بلا حرج او كسوف ـ هى الانانية والاثرة والأحقاد الشخصية التى دفعتهم إلى تفضيل الحاكم المستورد على ابن البلد المصنوع صناعة محلية بحتة ـ وبعد كل ذلك يعيبون على المماليك انهم كانوا يدا واحدة ..!!

●●●

وجاء محمد على ليصنع حلقة جديدة من حلقات الاستبداد ، ويعيش المصريون فى ظله فصلا من كتاب الاستعباد الطويل ، ويتجرعوا من يده كاس الصبر المر ، ويهبط مصر رسول الحرية جمال الدين الافغانى ويرى الحرية التعيسة التى يعيشها الفلاحون .. فيتالم .. ويتحسر .. ويصرخ : انت ايها الفلاح المسكين تشق قلب الأرض لتستنبت ما تسد به الرمق .. وتقوم باوَد العيال ..! فلماذا لا تشق قلب ظالمك ؟ لماذا لا تشق قلب الذين ياكلون ثمرة اتعابك ..؟

ويخرج من عباءة الافغانى ، المعطاءة الفضفاضة ، نجوم وكواكب عشقوا الحرية ، وكرهوا الظلم ، والمدهش ان بعضهم لم يكن مصريا .. ولكنه عرف مصر فهام بها حبا .. واحترم شعبها العريق الأصيل ، وانا اعنى هذا الشاب السورى المسيحى اديب إسحق الذى جند قلمه الجرىء لفضح الاستبداد ، وجعل من صحيفته الشابة (مصر) سوط عذاب يلهب ظهور الجلادين ، فلما تكالبوا عليه وطردوه من مصر ، لجا إلى باريس لينضم إلى استاذه الافغانى ورفيقه محمد عبده ، وينشا من الثلاثى المبارك كتيبة فدائية تلاحق طغاة مصر باعنف الكلمات ، فالافغانى وعبده يصدران (العروة الوثقى) واديب اسحق يعاود إصدار صحيفته بنفس الاسم ، وينقش على صدر صفحتها «ما تغيرت الحقيقة بتغير الرسم ، ولا تغيرت الصحيفة بتغير الاسم .. بل هى .. مصر خادمة مصر» .

وفى مدينة النور والحرية والجمال يتحول الشاب الوديع إلى اسد هصور لا يكل ولا يمل عن الجهاد ، ولا يتطرق الياس إلى نفسه وهو يدافع عن قضية الحرية فى مصر ، فهو يعتبرها قضية حياته ويقول : «لقد آليت ان ابكى الحق فى مصر حتى يعود مُخضرّ العود .. فان عاد فلا اسف على البقاء .. وان لم يعد فعلى مصر العفاء ..» ومن صدره الوجيع المكدود تتصاعد الفلتات الحزينة ويخاطب المصريين بكلمات بالغة القسوة .. ولكنها قسوة الشفوق على من يحب ، فيلومهم على سكوتهم وصبرهم على الواقع المرير :

«على انكم لم تاتوا من منكر يوجب هذا القصاص الأليم ، بل استغفر الله ، فقد اتيتم منكرا لا يُغفر فى صبركم على المنكر ، ومن اغضى عن المنكر على علم به ، ومقدرة على إزالته فقد شارك اصحابه واستحق عقابه ، واهملتم ما حق عليكم ، فلا غرو ان تحرموا ما حق لكم ...» .

ويقرا الاستاذ زفرات تلميذه ، فيخشى ان يتسرب الياس إلى نفوس المصريين وقد وقعوا فى قبضة الاحتلال البريطانى ، فيشد من ازرهم ويبعث اليهم على صفحات العروة الوثقى بهذه الكلمات الواثقة :

«وهل يشك المصريون ، وهم يزيدون على العشرة ملايين (١٨٩٣) وكلهم احفاد الغزاة الفاتحين من اعز قبائل العرب وإخوانهم الأقباط احفاد اولئك الاشداء الذين اثارهم تدل على عظم هممهم .. إنهم إذا نهضوا لم يظفروا بالاستقلال والحرية ، وإعادة المجد القديم لذلك القطر السعيد .. بلى .. وانهم سينهضون إن شاء الله ، ويعملون متحدين معتصمين بحبل الله ، وينالون ما يتمنون بحول الله ، والله على كل شىء قدير» .

●●●

وبعد ..

فلا تلمنى إذا حملت هموم قومى .. وطوّفت بهم عبر هذه السياحة المرهقة لكى يعرفوا تاريخهم .. ويعرفوا كم عانى اباؤهم واجدادهم من جور الطغاة ـ وعسف المتجبرين ...!!

● احلى الكلام ●

ما مات احد فى حب امته .. إلا اهْنيئة .

يوسف برهام

يوسف برهام المستورد والمصدر ببورسعيد يسجد لله شاكرا على حكم البراءة ويخص بالذكر قضاء مصر العادل والأساتذة : الأستاذ/ على منصور والأستاذ/ عدلى عبدالباقى والأستاذ/ محمد حسن رشدى .. وجميع اهالى بورسعيد الكرام

ولنا ملاحظة

نعم للتجديد .. لا للتمديد

ارجو ان يكون السيد الرئيس قد استمتع بما القى فى الصحف والاذاعات ومحطات التليفزيون الثلاث ، من تايبد وإعجاب بالمنجزات التى تحققت فى السنوات الخمس التى انقضت من حكمه واتمنى فى نفس الوقت الا يكون قد صدقها ، وإلا كانت الكارثة !

فمثلا قال احد كبار كتابهم بكل جراة وشجاعة .. «انا لا انكر ان المشاكل قد حلت» ! ... اى والله «انتهت شوية» . مشكلة المجتمع بكل مشاكله حرشوية . لكن يلذن الله فى المدة الثانية ... [illegible]

لا تصدقهم يا سيادة الرئيس ، فانت ونحن وهم نعرف ان المشكلات لم تحل ، بل زادت ، ولذا كانت القوى السياسية تؤيد التجديد له ... الشعب ، الذى اصبح مثل الخليفة العباسى ... [illegible]

من الامر شيئا ! اقول اذا كانت القوى السياسية تؤيد التجديد له ... من فرط المعاناة التى حلت بنا فيما مضى ... او مشكلة الامن المركزى كانت اهون مشكلاتها ... بل كان رئيس حزبيا ـ لان البديل غير موجود ... ابو زيد زمانه : «مصر فيها مليون شخص يصلحون ... فيها انور السادات واحد» ! (ومغزى ان هذا من حسن حظ مصر !)

لا ... مصر غنية بالرجال ، ولكن بصراحة ، وسنلقم الزرع ... خلقها ـ ليس لديها وسيلة للتغيير . ومن هنا اقول انه لا مانع ابدا من التجديد على الا يكون تمديدا لنفس الممارسة والاوضاع

فإن قيل وكيف يكون ذلك ؟ ! فنحن على اتفاق ان مشكلاتنا الموروثة والمكتسبة ، والتى وصفها رئيس الوزراء بانها متوسطة لا يمكن ان تحل إلا فى مناخ ديمقراطى حقيقى ، وبحكومة لها من جذورها الشعبية ... بالشعب وثقة الشعب بها ... من المشكلات والمناورات ، ويمكنها من اقتراح العلاج الحقيقى مهما يكن مرا ، واقناع الشعب بقبوله والصبر عليه .

ولذلك اقترح ان تعدل الدستور بحيث ينص على ... او حتى تتويجك ملكا بشرط النص على إطلاق الحريات كاملة ـ حرية الاحزاب والصحافة ، وحق الانتخاب الفردى المباشر ، ثم تشكيل حكومة محايدة من رجال القضاء ورئاسة رئيس محكمة النقض ، فالقضاء هو الهيئة الوحيدة التى مازالت تتمتع بثقة الشعب . وهذه الحكومة المؤقتة تجرى انتخابات حرة ، لتاتى حكومة دستورية وفق نتيجتها ... للدولة بالطبع ـ وانا شخصيا لا استطيع ان اجد سببا واحدا ... مقنعا يبرر معارضة هذا المطلب ، او الادعاء بان هناك حلا غيره ..

اتكل على الله يا سيادة الرئيس وتقدم بطلب التجديد فى ظل حكومة منتخبة من الشعب .. ادخل التاريخ من باب الديمقراطية ، فقد اغلقت كل الابواب إلا بابها !

وإلا ....

كل سنة وانت طيب ...

★★★

اذا كان البيضانى يمنيا فطالبوه بترخيص عمل .. واذا كان مصريا كما يؤكد اليمنيون ، فكيف يكون لاجئا فى وطنه ويتقاضى مرتب لاجىء الى الآن ؟ ! عجبى وقرفى !

جلال كشك

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية ـ تصدر اسبوعية مؤقتا

رئيس مجلس الإدارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى

الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٧٨٠ قرشا .. فى الدول العربية ٣٠ دولارا ـ فى الدول الاجنبية ٤٠ دولارا
ترسل مبالغ الاشتراكات بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس القاهرة او شيك مصرفى باسم ادارة الاشتراكات مؤسسة الأهرام شارع الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء